

دار اطلس للنشر والتوزيع

دراسات عن المرأة والإعلام

تأليف

أ.د. هـــــويدا مصطـــفى   أ.م.د. نسرين عبد العزيز

طبعة ٢٠٢١

مصطفى، هويدا

دراسات عن المرأة والإعلام / تأليف هويدا مصطفى، نسرين عبد العزيز.- القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠٢١ .

٢١٢ ص ,٢٤ سم

تدمك: ٩٧٨ ٩٧٧ ٣٩٩ ٨٢٧١

١- المرأة في الحياة العامة

أ- عبد العزيز، نسرين (مؤلف مشارك)

ب- العنوان

٣٠١,٤١٢

دراسات عن المرأة والإعلام

تأليف

أ.د. هـــــويدا مصطـــفى   أ.م.د. نسرين عبد العزيز



الكتاب : دراسات عن المرأة والإعلام

المؤلف: أ.د. هويدا مصطفى، أ.م.د نسرين عبد العزيز

الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع ش.ذ.م.م

٥ ش صبرى أبو علم - ناصية ش شريف- وسط البلد - القاهرة

daratlaspublish@gmail.com

https://www.facebook.com/307172482657080-

/دار-أطلس-للنشر

تليفون : ٢٣٩٥٠٨٧٦ – ٠١٢٧٢٢٢٧٤٤٢

****

المقدمة

تشـير الدراسـات العربيـة أن تنـاول قضايـا المـرأة في وسـائل الإعـلام لا يـزال يعـاني مـن مشـكلات ولا يرتقـي إلى مسـتوى التحـولات التـي شـهدتها السـاحة مـن إنجـازات ملموسـة خـلال الفـترة الماضيـة وتحديـدًا العشريـن سـنة الأخـيرة مـن القـرن العشريـن في مجـالات التعليـم والعمـل والمشـاركة الاجتماعيـة والثقافيـة والإبداعيـة والنضـال الوطنـي، وهـذا مرتبـط في سياق المـوروث الثقـافي الـذي لا يـزال يؤثـر بصـورة سـلبية في تحديـد أدوار ومواقـع المـرأة، ومواقـف كل مـن المجتمـع ووسـائل الإعـلام منهـا. في نفـس الوقـت هنـاك تكريـس للتوجهـات التقليديـة تجـاه المـرأة مـن خـلال تركيـز وسـائل الإعـلام عـلى إبـراز دور المـرأة التقليـدي تحـت مسـميات الحفـاظ عـلى العـادات والتقاليـد.

وهـذه النظـرة تنعكـس عـلى صعيـد الواقـع والعلاقـات السـائدة في المجتمـع بسـلوكيات تضـع عـددًا مـن المشـكلات والتعقيـدات أمـام تقـدم المـرأة وتحررهـا مـن الموروثـات القديمـة.

فالحركـة النسـائية المعـاصرة تـرى أن الإعـلام بشـكل عـام يعـد مسـئولًا عـن اسـتمرار الصـورة النمطيـة التقليديـة لأدوار النـوع مـما سـاعد عـلى اسـتمرار الصـورة النمطيـة في الذهـن للجميـع.

فمـن خـلال المتابعـات والملاحظـة العامـة لمـا تقدمـه وسـائل الإعـلام المرئيـة والمسـموعة والمقـروءة مـن أخبـار وبرامـج وأنشـطة إعلاميـة يتضـح جانـب القصـور وإغفـال دور المـرأة وحقوقهـا في مجـالات القـرار ، فالقضايـا المتعلقـة بالمـرأة والأسرة يتـم تناولهـا في إطـار محـدود ومسـاحات محـدودة تتجـه في الغالـب نحـو موضوعـات عامـة عـن صحـة الأسرة والمجتمـع والاهتمامـات التقليديـة للمـرأة وقضايـا تربيـة الأبنـاء والرعايـة الصحيـة، وموضوعـات متنوعـة في مجـالات العلاقـات الزوجيـة وأخبـار القيـادات النسـائية والنشـاطات الرسـمية للمنظـمات والجمعيـات النسـائية إلى جانـب النشـاطات الموسـمية التـي ترافـق الاتجاهـات الرسـمية عنـد القيـام بالفعاليـات ذات العلاقـة بالنشـاطات المتعلقـة بالحقـوق والتشريعـات والمشـاركة السياسـية.

وعند الوقوف الجاد أمام ما تنشره الصحف اليومية ووسائل الإعلام يلاحظ غياب تناول قضايا مهمة وحساسة ذات أبعاد قانونية وثقافية وتنموية وسياسية.

حيث يُجمع الباحثون في مجال الاتصال والإعلام على الدور الخطير الذي يلعبه الإعلام في التأثير على المتلقي ، علاوة على ما تتميز به وسائل الإعلام من طبيعة مزدوجة تساعد على نشر وترويج الأفكار والقيم في آن واحد فهي قد تساعد على تغيير القيم والعادات والمفاهيم التقليدية فتسهم في ذلك بخلق أشكال جديدة من الوعي أو تعمل على تثبيت القيم والرؤى التقليدية فتسهم عندئذ في تزييف وعي الأفراد وذواتهم وأدوارهم الحقيقية، ومما لاشك فيه أن الإعلام له دور مهم في تشكيل الوعي الثقافي والقيمي في المجتمع ويعود ذلك للإمكانيات المتاحة أمام وسائل الإعلام لتوصيل الرسالة الإعلامية للرأي العام من مختلف الفئات الاجتماعية.

وتكمن أهمية الإعلام في إبراز قضية المرأة والدفع بها إلى الأمام من خلال إبراز دور المرأة والمفاهيم المتعلقة بحقوقها في التعليم والمشاركة الاجتماعية والسياسية وشغل المناصب العامة وغيرها من خلال الوسائل الإعلامية المتعددة باعتبارها وسائط ثقافية تربوية ترفيهية لها تأثير كبير في اتجاهات الرأي العام.

وذلك إذا ما وضعت لها سياسات واضحة تتبنى قضايا المرأة وتستند إلى بلورة وعى عام لدى المجتمع من خلال التأكيد على وظيفة المرأة الأساسية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإفساح المجال لها للمشاركة في الحياة الاجتماعية والتعريف بقضاياها ومشكلاتها بما تستحقه هذه القضايا من اهتمام في كافة وسائل الإعلام والاتصال مع السعي لتعديل الاتجاهات نحو التبني الإيجابي لمجموعة من القيم التي تدعم المفاهيم المرتبطة بقضايا المرأة وحقوقها الأساسية مثل المساواة في حق العمل والتعليم والمشاركة ، فالإعلام يسهم بدور مؤثر في خلق مناخ عام مؤيد ومتفهم لقضايا المرأة وأهمية إدماجها في صنع القرار.

ومـن هنـا تـأتي أهميـة هـذا الكتـاب الـذي يحمـل عنـوان دراسـات عـن المـرأة والإعـلام الـذي يعنـي بمداخـل عـدة لتنـاول قضايـا مختلفـة عـن المـرأة في علاقتهـا بالمجتمـع ووسـائل الإعـلام.

فتنـاول الكتـاب مـن خـلال فصولـه المختلفـة البعـد التاريخـي لكفـاح المـرأة وسـعيها لتأكيـد ذاتهـا وارتباطهـا بحركـة المجتمـع وهـو مـا ظهـر في ثـورة ١٩١٩م ومعالجـة ذلـك في الدرامـا المصريـة، مـرورًا بـدور الإعـلام في تبنـي قضايـا المـرأة وإبـراز صورتهـا الموضوعيـة والمتوازنـة، وكذلـك علاقـة المـرأة بوسـائل الإعـلام مـن خـلال رصـد دور مواقـع التواصـل الاجتماعـي في إمـداد المـرأة بالمعلومـات وتأثيرهـا عـلى مشـاركة المـرأة المجتمعيـة والوعـى بحقوقهـا، وانتهـاءًا بمـدى إدراك المـرأة واتجاهاتهـا نحـو رصـد صـورة المـرأة في التنظيـمات الإرهابيـة كأحـد التحديـات التـي تواجـه المجتمـع مـع تنامـي ظاهـرة الإرهـاب وتوظيـف العنـاصر النسـائية في التنظيـمات الإرهابيـة مـن خـلال دراسـة دور درامـا الفضائيـات العربيـة في تشـكيل صـورة المـرأة في التنظيـمات الإرهابيـة لـدى المـرأة المصريـة .

ونأمـل مـن خـلال جهـد بحثـي للمؤلفتـين أن تسـهم هـذه الدراسـات في إلقـاء الضـوء عـلى جوانـب ومداخـل مختلفـة تحمـل في مجملهـا تصـورات علميـة عـن ثلاثيـة المـرأة/ المجتمـع/ الإعـلام.

أ.د. هويدا مصطفى



الفصل الأول

الإعلام وتنمية الوعي بقضايا المرأة



الإعلام وتنمية الوعي بقضايا المرأة

أ.د. هويدا مصطفى

مقدمة:

شهدت قضايا المرأة على امتداد السنوات الخمسين الماضية تطورات ملموسة تمثلت في العديد من الجهود سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي للنهوض بأوضاع المرأة في المجتمع، كانت نتاجًا لعدة تطورات على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي التي شهدها المجتمع المصري خلال هذه الفترة. كما كانت هذه التطورات انعكاسًا لاهتمام دولي خلال العقدين الماضيين بتفعيل دور المرأة في المجتمع والسعي نحو تدعيم مشاركتها في الحياة العامة على مستوى القطاعات والأنشطة المجتمعية كافة لإشراك المرأة في السلطة الإدارية وعملية اتخاذ القرار في جميع الميادين سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

وقد بدأت هذه الأنشطة بإعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٥ سنةً دولية للمرأة. وفي هذا العام نفسه انعقد المؤتمر الأول للمرأة في المكسيك والذي عكس بداية الاهتمام الفعلي والدولي بوضع قضايا المرأة على قائمة أولويات اهتمام الأمم المتحدة، مما كان له أكبر الأثر في امتداد هذا الاهتمام على المستويات الإقليمية والمحلية.

وقد استمر هذا الاهتمام على امتداد عقد السبعينيات، حيث اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٩ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتي بدأ تطبيقها عام ١٩٨١، وقد صدقت مصر على هذه الاتفاقية بموجب القرار الجمهوري رقم ٤٣٤ لعام ١٩٨٤.

كما توالت المؤتمرات الدولية للنهوض بوضع المرأة ومناقشة قضايا دمجها في الحياة وإلغاء كل أشكال التمييز ضدها، فكان مؤتمر المرأة الثالث في نيروبي عام ١٩٨٥، والمؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام ١٩٩٥، وهذه المؤتمرات استهدفت «تضمين رؤية المرأة في رسم مختلف السياسات والنفاذ بها إلى مراكز صنع القرار».

وهـي الشـعارات التـي رفعتهـا هـذه المؤتمـرات. كـما لم تغـب قضايـا المـرأة عـن اهتمامـات المؤتمـرات الدوليـة، حيـث أكـد المؤتمـر العالمـي لحقـوق الإنسـان الـذي عُقـد في فيينـا عـام ١٩٩٣ أن حقـوق المـرأة هـي جـزء مـن حقـوق الإنسـان، كـما ركـز مؤتمـر التنميـة الاجتماعيـة الـذي عُقـد في كوبنهاجـن عـام ١٩٩٥ عـلى دور المـرأة في التنميـة.

وقـد انعكـس الاهتـمام الـدولي بقضايـا المـرأة عـلى المسـتوى المحـلي، حيـث سـعى عديـد مـن حكومـات دول العـالم إلى سـن التشريعـات التـي تحقـق المسـاواة بـين الرجل والمـرأة وإنشـاء آليـات وطنيـة لتحقيـق هـذه المسـاواة في شـتى قطاعـات المجتمـع.

وقـد جـاءت هـذه الجهـود لتحسـن مـن الواقـع الـذي تعيشـه المـرأة في المجتمعات الناميـة والمجتمعـات العربيـة، والـذي لا يـزال -رغـم الجهـود المبذولـة والتطـورات التـي شـهدتها قضايـا المـرأة في هـذه المجتمعـات وصـولًا إلى دمجهـا في نسـيج المجتمـع ومنحهـا كل الحقـوق التـي تكفـل لهـا أداء مسـؤولياتها ودورهـا المهم في جميـع مجالات الحيـاة الاقتصاديـة والاجتماعيـة بالإضافـة إلى تفعيـل مشـاركتها في الحيـاة السياسـية- يعـبّر عـن وجـود فجـوة ملموسـة بـين هـذا الواقـع وبـين مسـتوى الطموحـات التـي عـبّرت عنهـا فاعليـات هـذه المؤتمـرات ومـا خرجـت بـه مـن توصيـات.

ولا شـك أن النسـق القيمـي للمجتمـع هـو الـذي يحـدد الـدور الـذي تلعبـه المـرأة في المجتمـع، كـما أنـه يشـكل الإطـار الـذي تمـارس مـن خلالـه المؤسسـات والأجهـزة المختلفـة تأثيرهـا وتحديـد أنمـاط تفاعلهـا مـع الفئـات والقطاعـات المختلفـة داخـل هـذا المجتمـع، وبالتالي تحديـد الصـورة التـي تشـكَّل عـن هـذه الفئـات ومـدى فاعليتهـا داخـل الكيـان المجتمعـي.

ومـن هـذا المنطلـق تلعـب وسـائل الإعـلام والسياسـات المرتبطـة بهـا دورًا فاعـلًا في نـشر وترويـج الصـور الذهنيـة عـن هـذه الفئـات وبالتـالي تسـهم في خلـق أشـكال جديـدة مـن الوعـي بأهميـة هـذه الأدوار أو عـلى العكـس مـن ذلـك، تعمـل هـذه الوسـائل عـلى تثبيـت وتعميـق الـرؤى التقليديـة التـي تسـهم في تهميـش بعـض الفئات وعزلهـا في إطـار مـن الوظائـف والأدوار االتقليديـة التـي لا تعكـس الصـورة الحقيقيـة والقـدرات التـي تتميـز بهـا هـذه الفئـات، وهـو مـا ينطبـق عـى وضـع المـرأة كـما تعكسـه وسـائل الإعـلام.

وقبـل التعـرض لأنمـاط الصـورة الذهنيـة للمـرأة كـما تسـهم هـذه الوسـائل في تشـكيل ملامحهـا، تجـب الإشـارة إلى الـدور الـذي تقـوم بـه وسـائل الإعـلام في تشـكيل النسـق القيمـي السـائد في المجتمـع، كـما أنهـا -في الوقـت نفسـه- تتأثـر بهـذا النسـق الـذي يعكـس الخصوصيـة الثقافيـة والاجتماعيـة والحضاريـة لـكل مجتمـع عـلى حـدة. وبالنظـر إلى هـذا النسـق داخـل المجتمعـات العربيـة تـبرز التأثـيرات الثقافيـة التي تميز المجتمعـات العربيـة والتـي تعكـس نمطـين مـن العلاقـات والقيـم الاجتماعيـة، يتمثـل أولهـما في النمـط التقليـدى الـذي يُعـلي مـن القيـم الجمعيـة والعصبيـة السـائدة في البيئـات الزراعيـة والبدويـة مـما يؤثـر عـلى عمليـة تقسـيم الأدوار الاجتماعيـة ويرسـم للمـرأة حـدود فعلهـا الاجتماعـي، محصـورًا في أدوارهـا التقليديـة داخـل الأسرة. أمـا النمـط الآخـر فيتمثـل في النمـط الأوروبي الـذي تأثـرت بـه المجتمعـات العربيـة منـذ نهايـة القـرن الثامـن عـشر، وأفـرز نظامًـا قيميًّـا محـددًا انعكـس عـلى شـتى المسـتويات السياسـية والاقتصاديـة والفكريـة والثقافيـة أعطـى للمـرأة حـدودًا أكـثر اتسـاعًا في العمـل الاجتماعـي والحيـاة العامـة بشـكل عـام.

ولم تكـن العلاقـة بـين هذيـن النمطـين في تصالح مسـتمر، بل شـهدت هـذه العلاقة صراعًـا مسـتمرًّا أثّـر عـلى تشـكيل الوعـي بقضايـا وحقوق المـرأة بـين الصعـود والهبوط.

وقبـل التعـرض للصـورة الذهنيـة التـي تعكسـها وسـائل الإعـلام عـن المـرأة وقضاياهـا المختلفـة يمكـن رصـد ملامـح مـن الواقـع الـذي تعيشـه المـرأة في المجتمعـات العربيـة والـدور الـذي تلعبـه في الحيـاة العامـة والـذي يشـكل الإطـار الـذي تمـارس فيـه وسـائل الإعـلام دورهـا في التعبـير عـن قضايـا الشرائـح المختلفـة داخـل المجتمـع.

واقع المرأة العربية ومدى تفاعلها في الحياة العامة

أولًا- المرأة والحياة السياسية:

تعـد المشـاركة في الحيـاة السياسـية مـن المـؤشرات الدالـة عـلى المكانـة التـي تشـغلها المـرأة في الحيـاة العامـة، وهـي تنعكـس مـن خـلال مشـاركة المـرأة في المجـال التشريعـي والمكانـة التـي تحتلهـا فى عمليـة اتخـاذ القـرار ومـدى وجودهـا في المناصـب الدوليـة عـلى المسـتوى الـدولي.

والمـؤشر المسـتخدم حاليًـا لتحديـد مسـتوى ونسـبة مشـاركة المـرأة في الحيـاة السياسـية، وفقًـا لتقاريـر التنميـة البشريـة الدوليـة يتمثـل في مـا يسـمى «مـؤشر تمكـين المـرأة» والـذي يتكـون مـن أربعـة مـؤشرات هـي:

- نسبة تمثيل المرأة في البرلمان.
- نسبة المرأة في الوظائف القيادية.
- نسبة المرأة في المهن المتخصصة.
- نسبة دخل المرأة قياسًا بدخل الرجل.

باسـتقراء البيانـات التـي أوردتهـا الدراسـات المتخصصـة في هـذا المجـال يلاحـظ أن نسـبة تمثيـل المـرأة في برلمانـات العـالم ضعيـف بشـكل عـام ولا يتعـدى ١٥٪، وفقًـا لدراسـة أجراهـا الاتحـاد البرلمـاني العالمـي عـام ٢٠٠٢، الأمـر الـذي دعـا الاتحـاد إلى تقديـم اقـتراح في اجتماعـه في جنيـف في ديسـمبر ٢٠٠٢ بفـرض حصـص عـلى البرلمانـات مـن النسـاء والرجـال لضـمان تمثيـل عـادل لـكل منهـما. كـما لا تـزال نسـبة تمثيـل المـرأة في البرلمانـات الأوروبيـة ضعيفـة، باسـتثناء الوضـع في السـويد الـذي تحتـل فيـه المـرأة نسـبة مـن مقاعـد البرلمـان تصـل إلى ٤٤٪.

كـما لا تـزال المـرأة في أوروبـا تحصـل عـلى أجـر يمثـل ٢٥٪ مـن الأجرالـذي يحصـل عليـه الرجـل.

وبالنظـر إلى وضـع المـرأة العربيـة ومشـاركتها السياسـية نجـد أنهـا لا تتمتـع بالحـق في التصويـت أو الانتخـاب في سـتة بلـدان عربيـة (المملكـه العربيـة السـعودية، والبحريـن، والإمـارات العربيـة المتحـدة، وعـمان، وقطـر وموريتانيـا) مـن واقـع ٢٠ بلـدًا عربيًـا. وقـد كانـت الكويـت ضمـن هـذه الـدول إلى أن حصلـت المـرأة الكويتيـة مؤخـرًا (فى مايـو ٢٠٠٥)عـلى حقهـا في التصويـت والترشـيح.

وفى البلـدان الــ١٣ الباقيـة لا تـزال الممارسـة العمليـة لهـذا الحـق محـدودة، كـما أن هنـاك ٤ دول مـن الـدول التـي تتمتـع فيهـا المـرأة بالحـق في التصويـت (جيبـوتي، والأردن، ولبنـان، والمغـرب) لم يحـدث فيهـا أن انتخبـت امـرأة في البرلمـان، وتوجـد ٦

دول فقـط (الجزائـر، ومـصر، والعـراق، وسـوريا، وتونـس واليمـن) تحتـل فيهـا المـرأة مقاعـد في البرلمـان وذلـك بنسـبه منخفضـة جـدًّا سـواء مـن حيـث عددهـن المطلـق أو نسـبةً إلى الرجـال.

وقـد دعـا ذلـك إلى بحـث أسـاليب لتمكـين المـرأة سياسـيًّا اتّبعهـا بعـض الـدول العربيـة والتـي تمثلـت في الأخـذ بنظـام الحصـص، كـما حـدث في المغـرب والأردن والذي بمقتضـاه بلغـت نسـبة تمثيـل المـرأة في البرلمـان (١٠٪) في الأولى و(٦٪) في الثانيـة.

وبشـكل عـام تسـجل البلـدان العربيـة أقـل نسـبة مـن هـذه المشـاركة، حيـث تبلـغ (٣,٧٪)، وتحتـل العـراق المركـز الأول مـن حيـث نسـبة تمثيـل المـرأة في الحيـاة السياسـية والبرلمانيـة وذلـك بنسـبة ٣١٪، تليهـا تونـس بنسـبة تصـل إلى ٢٢,٨٪.

بينـما تصـل النسـبة إلى (٥,٦٪) في منطقـة المحيـط الهـادئ، و(٩,٢٪) في أفريقيـا التـي تسـجل فيهـا روانـدا أعـلى نسـبة لمشـاركة المـرأة السياسـية والتـي تصـل إلى ٤٨٪، وتليهـا موزمبيـق بنسـبة تصـل إلى ٣٥٪، بينـما تمثـل نسـبة تمثيـل المـرأة (١٢٪) في أمريـكا، و(١٢,٥٪) في أوروبـا، و(١٢,٦٪) في آسـيا.

وترتبـط بهـذا حـدود تقلُّـد المـرأة العربيـة للوظائـف العليـا المؤثـرة في عمليـة اتخـاذ القـرار رغـم مـا سـجلته السـنوات الأخـيرة مـن تطـور في هـذا المجـال لا سـيما في مجـال القـرارات السياسـية والاقتصاديـة.

أمـا في مـا يتعلـق بتقلُّـد المـرأة العربيـة الوظائـف الدوليـة، فتشـير الدراسـات إلى أن النسـبة التـي تحتلهـا المـرأة العربيـة في هـذا المجـال بلغـت في نهايـة التسـعينيات ١٦٪ مـن مجمـوع الوظائـف الدوليـة في منظـمات الأمـم المتحـدة. وتسـجل عـمان والمملكـه العربيـة السـعودية والإمـارات العربيـة المتحـدة أعـلى نسـبة.

ثانيًا- المرأة والحياة الاقتصادية:

تشـير جميـع الإحصـاءات إلى التقـدم الكبـير الـذي أحرزتـه المـرأة -خـلال العقديـن الماضيـين- في سـوق العمـل وزيـادة مشـاركتها الإيجابية فيـه. ففي جميع بلـدان المنطقة العربيـة ازداد عـدد النسـاء الناشـطات اقتصاديًّـا منـذ عـام ١٩٧٠، حيـث كان معـدل

دمج المرأة في الأنشطة الاقتصادية قبل هذا العام لا يتعدى ٢٠٪، إذ تضاعف عددهن ثلاث مرات في المغرب العربي وأربع مرات في منطقة الشرق الأدنى، بينما لا يتجاوز معدل نشاط المرأة في الميدان الاقتصادي في مصر ١٠٪.

ومع التسليم بهذا التقدم في مجال النشاط الاقتصادي للمرأة -سواء من حيث حجم أو نوعية المشاركة- إلا أن الوضع لا يزال يعبر عن تفاوت كبير بين الرجل والمرأة في هذا الميدان، بفارق يصل إلى ٦١ نقطة في بلدان المغرب العربي وأفريقيا، و٥٧ نقطة في شمال الشرق الأوسط، و٧٨ نقطة في جنوب الشرق الأوسط.

ثالثًا- المرأة والحياة الاجتماعية:

شهد الإطار الاجتماعي الذي تعيش فيه المرأة العربية تقدمًا ملموسًا، سواء في ما يتعلق بالأوضاع المعيشية أو الرعاية الصحية والتعليمية، إلا أن هذا الواقع لا يزال يشهد أوجه تفاوت ملحوظة منها ارتفاع معدلات الخصوبة التي تنطوي على تقارب بين الولادات مما يشكّل خطرًا على صحة الأم، حيث يزيد معدل وفيات الأمهات في البلدان النامية ١٢ مرة عنه في الدول الصناعية، فضلًا عن ضعف خدمات الأمومة والرعاية السابقة للولادة ومتابعة حالات الحمل التي تشكل خطرًا على صحة الأم.

وعلى صعيد التعليم أدت الجهود المبذولة في مجال التعليم الابتدائي -بصفه خاصة- إلى تحسن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، حيث كانت نسبة الأمية في النساء ٧٥٪ عام ١٩٨٠، ولكن على الرغم من ذلك فإن نسبة الأمية لدى الإناث أعلى بكثير من الذكور، ولا تزال الفروق بين البنين والبنات في الالتحاق بالتعليم -لا سيما الثانوي والعالي- كبيرة يقدّرها بعض الدراسات على مستوى الوطن العربي بنحو ٧٠٪.

وفي ما يتعلق بالقوانين الخاصة بالعمالة وتشغيل النساء، يلاحظ أن القليل من الدول العربية تملك تشريعات لتنظيم العمالة النسائية وحمايتها وهي (مصر والأردن وتونس)، ورغم ذلك فإن مستوى أجر الإناث أقل بكثير من الذكور في كثير من القطاعات الاقتصادية. كما يلاحظ أن مجالات التدريب المهني لا تزال محدودة

إلى درجـة كبـيرة بالنسـبة إلى المـرأة العربيـة بمـا لا يتـماشى مـع الزيـاده الملحوظـة في حجـم العمالـة النسـائية.

واقع المرأة في المجتمع المصري:

عـلى الرغـم مـن مراحـل النضـال التـي خاضتهـا المـرأة المصريـة مـن أجـل الحصـول عـلى حقوقهـا، فإنهـا لم تحصـل عـلى حـق التصويـت والترشـيح في الانتخابـات إلا عـام ١٩٥٦، وكان ذلـك يعـد أول تغيـير دسـتوري مـن نوعـه يحـدث في العـالم العـربي. وفي عـام ١٩٧٢ أقـر الدسـتور المـصري أن الدولـة مسـؤولة عـن إتاحـة الفرصـة للمـرأة للمشـاركة في تـولي الوظائـف المدفوعـة الأجـر، ورغـم هـذا التاريـخ الطويـل للمـرأة في السـعي نحـو الحصـول عـلى حقوقهـا فـإن الوضـع الحـالي في المجتمـع المـصري لا يوحـي بأنهـا نجحـت في هـذا السـعي بالقـدر الـذي يتناسـب مـع أهميتهـا في المجتمـع، حيـث إنهـا تشـكل نسـبة ٨٪ فقـط مـن قـوة العمـل، وتشـغل ١٪ فقـط في المناصـب التنفيذيـة المهمـة في الحكومـة نظـرًا لتراجـع النشـاط الاسـتثماري للدولـة والـذي كان يتـم في القطـاع العـام القديـم.

أمـا في القطـاع الخـاص، فعـلى الرغـم مـن أن هـذا القطـاع يضـم ٥٦,٥٪ مـن مجمـل عـدد العامـلات في مـصر، فـإن الخطـوره تكمـن في أن ٦٢٪ مـن هـذه النسـبة تعمـل في القطـاع الخـاص غـير الرسـمي، أي خـارج الإطـار القانـوني أو المؤسـسي الـذي تعمـل فيـه فقـط ١,٦٪ مـن النسـاء، وفقًـا لتقديـرات تقريـر البنـك الـدولي عـن «تقييـم النـوع الاجتماعـي في مـصر» وكذلـك في القطـاع الخـاص، كـما يوجـد عـدد قليـل مـن النسـاء في التشـكيل الحكومـي.

كـما يعـد تمثيـل المـرأة المصريـة في الحيـاة السياسـية محـدودًا، فمـن واقـع بيانـات تقريـر الحكومـة المصريـة المقـدم إلى الاجتـماع العـربي الثـاني لمتابعـة مؤتمـر بكـين والمنعقـد في بـيروت في الفـترة مـن ١٢-١٥ ديسـمبر ١٩٩٨، يلاحـظ انخفـاض نسـبة تمثيـل المـرأة في البرلمـان مـن ٩٪ عـام ١٩٧٩، إلى ٢,٢٪ فقـط عـام ١٩٩٢، عـلى أثـر صـدور القـرار رقـم ٢٩٣ في شـأن مجلـس الشـعب بإلغـاء الحصـة المخصصـة للمـرأة

والـذي ترتـب عليـه تراجـع تدريجـي في نسـبة تمثيـل المـرأة في المجلـس إلى أن بلـغ ٢,٥٪. وفي المجالـس المحليـة كان المتوسـط العـام لمشـاركة المـرأة عـام ١٩٨٣ (٩,٢٪) وانخفـض عـام ١٩٩٧ إلى (١,٢٪)، وفي الوظائـف الإداريـة العليـا لا تـزال نسـبة تمثيـل المـرأة محـدودة ولا تتجـاوز ١٥,٣٪ طبقًـا لإحصـاء عـام ١٩٩٦.

وفى مجـال العمـل النقـابي، كانـت مشـاركة النقابيـات في الـدورة الأخـيرة (١٩٩٦-٢٠٠١) ٤٪ فقـط، وحصلـت امـرأة واحـدة فقـط عـلى أحـد مقاعـد المجلـس التنفيـذي للاتحـاد العـام لعـمال مـصر مـن بـين ٢٣ عضـوًا.

أمـا بالنسـبة إلى الوضـع التعليمـي فيرصـد تقريـر التنميـة البشريـة عـن مـصر لعـام ١٩٩٧/١٩٩٨، أن نسـبة الأميـة بـين الإنـاث في الريـف المـصري تبلـغ ٧١٪ مقابـل ٥٦,٣٪ للذكـور، وفي الوجـه القبـلي ترتفـع النسـبة إلى ٨٠٪ للإنـاث، كـما أن المناهـج التعليميـة -رغـم تطورهـا مـن أجـل تعديـل صـورة المـرأة- مـا زالـت تكـرس المفهـوم النمطـي لـدور المـرأة والرجـل في جميـع مسـتويات التعليـم.

ولكـن هـذه الأوضـاع السـابقة لا تنفـي وجـود تطـورات تشـهدها قضايـا المـرأة في مـصر تتضـح بعـض معالمهـا في بعـض الإجـراءات التـي اتُّخـذت عـلى المسـتوى الرسـمي والعمـل الأهـلي وجهـود المجتمـع المـدني.

فى هـذا المجـال جـاء إنشـاء منظمـة المـرأة العربيـة التـي بـدأت أعمالهـا في القاهـرة في ١٦ مـارس ٢٠٠٣ والتـي وقَّعـت عليهـا ١٥ دولـة عربيـة تعبـيرًا عـن الاهتـمام والوعـي بأهميـة العمـل المشـترك مـن أجـل تفعيـل الجهـود المبذولـة لتأكيـد حقـوق المـرأة، يرتبـط بذلـك أيضًـا العمـل حاليًّـا عـلى أن تتوافـق قوانـين العمـل المصريـة الخاصـة بعمالـة المـرأة مـع الاتفاقـات والتشريعـات الدوليـة التـي أقرتهـا منظمـة العمـل الدوليـة لضـمان حمايـة حقـوق المـرأة، وقـد بـدأ بالفعـل تطبيـق تشريعـات العمـل المتعلقـة بحمايـة المـرأة والطفـل عنـد التفتيـش عـلى المنشـآت التـي يعمـل بهـا أطفـال ونسـاء لضـمان توفـير الحمايـة والرعايـة لهـما.

وعـلى مسـتوى العمـل عـلى تغيـير بعـض العـادات الاجتماعيـة السـلبية تبنّـى المجلـس القومـي للأمومـة والطفولـة مشروعًـا يمنـع ختـان الإنـاث بـدأ تطبيقـه في إحـدى قـرى الصعيـد باتفـاق مـع الأهـالي، عـلى أن يُعمّـم هـذا المـشروع عـلى مسـتوى ٦٠ قريـة داخـل ٦ محافظـات مصريـة.

ويمكـن القـول إن هنـاك مجموعـة مـن الإنجـازات التـي تحققـت لدعـم قضايـا وحقـوق المـرأة تمثلـت في الإنجـازات القانونيـة والدوليـة، ومـن أهـم ملامحهـا:

- إنشـاء مجموعـة مـن المؤسسـات الوطنيـة لتدعيـم حقـوق المـرأة والطفـل والأسرة مثـل المجلـس القومـي للمـرأة (عـام ٢٠٠٠) والمجلـس القومـي للأمومـة والطفولـة والمجلـس القومـي لحقـوق الإنسـان.
- تأسـيس منظـمات دوليـة مثـل منظمـة المـرأة العربيـة، وحركـة سـوزان مبـارك للمـرأة مـن أجـل السـلام.
- التصديـق عـلى أغلـب الاتفاقيـات والمواثيـق الدوليـة الخاصـة بحمايـة المـرأة والطفـل.
- إصـدار قانـون ٧٨ لعـام ٢٠٠٠ والخـاص بالضـمان الاجتماعـي الـذي يضمـن حـدًّا أدنى مـن الدخـل لمـن لا عائـل لهـا.
- دمج مكون المرأة فى الخطط الخمسية للدولة.
- تعيين أول قاضية مصرية.
- صـدور مجموعـة مـن الإصلاحـات التشريعيـة، مثـل قانـون تنظيـم إجـراءات التقـاضي في مسـائل الأحـوال الشـخصية، وإصدارقانـون إنشـاء محاكـم الأسرة (قانـون رقـم ١٠ لسـنة ٢٠٠٤)، وتعديـل بعـض أحـكام قانـون الجنسـية لمنـح المـرأة المصريـة حـق إعطـاء الجنسـية للأبنـاء.
- النهـوض بالوضـع الاقتصـادي للمـرأة عـن طريـق إتاحـة فـرص للتدريـب والمشروعـات الصغـيرة، ومسـاعدة المـرأة المعيلـة مـن خـلال دعـم الجمعيـات الأهليـة وزيـادة برامـج الإقـراض الشـعبي.

- النهوض بالوضع الاجتماعي للمرأة بالتصدي لقضية الأمية من خلال تفعيل تطبيق الوزارات والمصالح والهيئات للمادة الأولى من قانون ٨ لسنة ١٩٩٢ بشأن محو الأمية والأخذ باعتبارات النوع في هذا التطبيق.

الإعلام وملامح الصورة الذهنية للمرأة:

أبرزت الاستراتيجيات الخاصة بالنهوض بالمرأة -التي وضحت ملامحها منذ انعقاد مؤتمر المرأة الدولي الرابع في بكين ١٩٩٥- الاهتمام بقضية تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة. انطلاقًا من كون هذه المساواة مسألة تتعلق بحقوق الإنسان، كما أنها شرط من شروط العدالة الاجتماعية، كما تؤكد هذه الاستراتيجيات الدور الفاعل المؤثر لوسائل الإعلام في التأثير على سلوك الأفراد وتصوراتهم وفي تغيير المفاهيم والعادات والأفكار. كما يشير منهاج عمل بكين بشكل صريح إلى دور الإعلام في تغيير الصورة السلبية عن المرأة، وكان من نتيجة هذا الاهتمام الدولي بروز محاولات جادة لوضع استراتيجيات وبرامج للترويج لرسم صورة متوازنة عن المرأة في وسائل الإعلام، وقامت في هذا الصدد مجموعة من الدراسات العلمية التي تهدف إلى التعرف على التغييرات الحادثة في هذا الشأن سواء في تغيير صورة المرأة، أو في اتجاه رسم صورة متوازنة تعبر عن جهود مبذولة لإلغاء الأشكال المختلفة للأدوار النمطية التي يقوم بها كل جنس من الجنسين والتي تحاول وسائل الإعلام الترويج لها وتأكيدها بصورة منتظمة.

ولتقويم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل صورة المرأة لا بد أن يؤخذ في الاعتبار الدور الذي تقوم به هذه الوسائل في تشكيل النسق القيمي والثقافي السائد في المجتمع كما أنها تتأثر بهذا النسق ومفرداته.

كما يجب الوعي والإشارة إلى أن هذه الصورة لا تتكون في إطار مطلق، وبالتالي فإن وسائل الإعلام غير معنية بتقديم صورة «موضوعية» أو «محايدة» عن أي ظاهرة أو حدث أو قضية أو فئة محددة، الأمر الذي يؤكد أن الصورة التي تكونها الوسيلة الإعلامية تحمل «حكمًا قيميًا» وتعكس «خيارًا»، كما تعكس

أطـرًا مرجعيـة (سياسـية واقتصاديـة واجتماعيـة ودينيـة...) وميراثـًا ثقافيًّـا وبعـدًا أيديولوجيًّـا، وبالتـالي فالصـورة التـي تكوّنهـا الوسـيلة الإعلاميـة ليسـت تجسـيدًا محايـدًا أو موضوعيًّـا للواقـع بـل هـو تجسـيد مـشروط بهويـة الوسـيلة وغايتهـا تحقيق أهدافهـا الأيديولوجيـة.

وتبقـى الإشـارة إلى أن تنـاول الصـورة التـي تقدمهـا وسـائل الإعلام يـأتي الاهتمام به مـن منطلـق قـدرة هـذه الوسـائل عـلى تشـكيل ملامـح لـلأدوار الاجتماعيـة والثقافيـة والحضاريـة عـن الفئـات المختلفـة في المجتمـع، في إطـار التفسـير النظـري لتأثـير هـذه الوسـائل وقدرتهـا عـلى تشـكيل اتجاهـات الـرأي العـام وترتيـب الأولويـات ووضـع الأجنـدة الخاصـة باهتمامـات الجمهـور تجـاه أفـكار أو قضايـا أو فئـات ووظائـف وأدوار اجتماعيـة مختلفـة داخـل المجتمـع.

صورة المرأة والقضايا الخاصة بها في الصحافة المصرية:

تتعـدد الدراسـات التـي تتنـاول قضايـا المـرأة والمعالجـة الإعلاميـة لهـذه القضايـا والتـي تعكـس الصـورة الذهنيـة للمـرأة المصريـة كـما تشـكلها المعالجـة الصحفيـة.

وعـلى الرغـم مـن اختـلاف هـذه الدراسـات فإنهـا اتفقـت عـلى بعـض الملاحظـات منهـا:

- تركيـز هـذه المعالجـة عـلى قضايـا لا تمثـل أولويـة للمـرأة المصريـة في كثـير مـن الأحيـان.
- إغفـال خصوصيـة قضايـا المـرأة المصريـة في ضـوء الأوضـاع الفكريـة والسياسـية والاقتصاديـة السـائدة التـي تجعـل قضيـة مثـل المشـاركة السياسـية للمـرأة قضيـة مهمـة ولكنهـا لا تسـبق قضايـا أخـرى في الأهميـة مثـل قضيـة الفقـر والأميـة والبطالـة والتـي تكـون أشـد وطـأة عـلى المـرأة في ظـل الأوضـاع الاجتماعيـة السـائدة والتـي تكشـف عـن ارتفـاع نسـبة المـرأة المعيلـة في بعـض المجتمعـات الريفيـة والبدويـة.
- ربـط قضايـا المـرأة ببعـض التوجهـات السياسـية والثقافيـة والعقائديـة مـما يـؤدي إلى اسـتخدام هـذه القضايـا مجـالًا للـصراع السـياسي والفكـري بـين التيـارات المختلفـة.

- فالنمـوذج الـذي يُطـرح هنـا هـو تنـاول الصحافـة المصريـة لمؤتمـر السـكان ١٩٩٤، ومؤتمـر بكـين ١٩٩٥. فقـد عـبرت كل صحيفـة عـن توجـه خـاص لا يعـبر عـن اهتـمام حقيقـي بقضايـا المـرأة المطروحـة في المؤتمريـن بقـدر تعبيرهـا عـن توجـه سـياسي خـاص يعـبر عـن سياسـة الجريـدة ومصالحهـا وتوجهاتهـا الفكريـة. فبينـما عـبرت صحيفـة «الأهـرام» عـن وجهـة النظـر الرسـمية، ربطـت جريـدة «الأهـالي» قضايـا المـرأة ببعـد التنمية وعلاقتـه بالسـكان وتأثير الفقـر والتفـاوت بـين الشـمال والجنـوب عـلى التنميـة. أمـا جريـدة «الوفـد» فقـد اسـتغلت الـصراع الـذي نشـب حـول وثيقـة مؤتمـر السـكان وانعقـاده بالقاهـرة كأداة للـصراع السـياسي والحـزبي، بينـما قـادت جريـدة «الشـعب» في هـذا الوقـت هجومًـا عنيفًـا ضـد المؤتمريـن مـن منظـور دينـي عقائـدي.
- سـاهمت الصحافـة في طـرح صـورة سـلبية للمـرأة المصريـة العاملـة باعتبارهـا غـير قـادرة عـلى العمـل وتشـكل عبئًـا عـلى علاقاتـه وإنجـازه مـن واقـع عجـز المـرأة عـن الموازنـة بـين متطلبـات الخـروج إلى العمـل وبـين احتياجـات الأسرة.
- الربـط بـين الدعـوة لتحريـر وإصـلاح أوضـاع المـرأة وحركـة حقـوق الإنسـان وبـين النزعـة إلى التغريـب واعتبـار ذلـك مـن القيـم المسـتوردة والتـي تهـدد الهويـة الوطنيـة.
- المبالغـة في بعـض الأحيـان في التعبـير عـن جنـوح المـرأة وربـط ذلـك بالصـور الكاريكاتوريـة والصياغـات اللغويـة بمفـردات تكشـف عـن مبالغـة في التعبـير عـن هـذا الجنـوح.
- التركيـز في بعـض الصحـف والمجـلات عـلى اسـتغلال الصـورة الأنثويـة للمـرأة كأداة للإثـارة والترويـج لضـمان زيـادة التوزيـع.
- عـدم تنـوع القوالـب الإعلاميـة التـي تسـتخدمها وسـائل الإعـلام للتعبـير عـن قضايـا المـرأة، حيـث يلاحـظ الاكتفـاء بالـسرد مـن خـلال التغطيـة الخبريـة المجـردة التـي تخلـو مـن المعالجـة الخبريـة والتحقيقـات الميدانيـة وكذلـك زيـادة الاعتـماد عـلى المـواد المترجمـة مـن الصحـف والمجـلات الأجنبيـة.

- غلبة الطابع المحايد عند طرح بعض القضايا الخلافية الخاصة بالمرأة أو الاكتفاء بعرض وجهة نظر واحدة.
- التركيز على شرائح سِنية من النساء وهي غالبًا المرأة في سن الشباب، وكذلك التركيز على قضايا المرأة في البيئة الحضرية، مع إغفال قضاياها في بيئات أخرى. (تحتل هذه النسبة كما أشارت الدراسات ٧٠٪ في مجلة «حواء» على سبيل المثال).

ويتضح بذلك وجود قدر كبير من عدم التناسب بين ملامح هذه الصورة للمرأة وبين الصورة الحقيقية والفعلية للمرأة المصرية.

- انعكست الأوضاع السابقة على الأشكال الصحفية التي تقدمها صحافة المرأة ومنها القصص القصيرة التي تنشرها هذه المجلات. ففي دراسة قام بها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية حول صورة المرأة في مجلة «حواء» على امتداد ٨٥ قصة قدمتها المجلة والأدوار الاجتماعية التي شغلتها في هذه القصص تبين أن أبعاد سلوك المرأة كما قدمتها كتابات مؤلفي هذه القصص قد ركزت اهتمامات المرأة في حياتها الأسرية والعاطفية وأن خروجها للعمل قد نتج في المقام الأول عن احتياج اقتصادي أو فشل في الحياة الأسرية وليس عن إحساس بأهمية العمل أو ضرورته.

صورة المرأة في الإعلام المرئي والمسموع:

اذا كان التناول الإعلامي لقضايا المرأة يحدد إلى أي مدى يسهم الإعلام في التعبير الجاد والمتوازن عن وضع المرأة وحيوية دورها في المجتمع، وهو ما يتضح من الكيفية التي تتم بها تغطية الإعلام لهذه القضايا، فإن الإعلام المسموع والمرئي بشكل خاص له دور مؤثر لا سيما الدراما التليفزيونية، نظرًا إلى كونها مصدرًا مهمًّا في نقل الصور عن الأشخاص والمجتمعات وكذلك في تكوين الصور في الأذهان بسبب انتشارها الواسع وتأثيرها التراكمي وقدرتها على محاكاة الواقع.

ومـن هـذا المنطلـق تتنـاول الورقـة الملامـح والسـمات العامـة لصـورة وقضايـا المـرأة كـما تعكسـها وسـائل الإعـلام المسـموع والمـرئي مـن خـلال ثلاثـة محـاور:

١- ملامح هذه الصورة كما تعكسها برامج الراديو والتليفزيون.

٢- ملامح هذه الصورة في الإعلانات التليفزيونية.

٣- مكونات هذه الصورة وجوانبها الإيجابية والسلبية في الدراما التليفزيونية.

أولًا- صورة المرأة في برامج الإذاعة والتليفزيون:

اهتمـت وسـائل الإعـلام المـرئي والمسـموع بالمـرأة وقضاياهـا المختلفـة، كـما خصصـت لهـا برامـج في الراديـو والتليفزيـون وتنوعـت المضامـين الإعلاميـة التـي تخاطـب المـرأة وكذلـك تعـددت الأشـكال والقوالـب الفنيـة التـي تعالـج هـذه القضايـا، مـما يعكـس اهتمامًـا بمناقشـة كل مـا يخـص المـرأة ومشـكلاتها في المجتمـع. وباسـتعراض مجمـل هـذه البرامـج ومـن خـلال مـا خلـص إليـه العديـد مـن الدراسـات التـي اسـتهدفت قيـاس مـدى نجـاح هـذه البرامـج في مخاطبـة المـرأة وتلبيـة احتياجاتها والتعبـير الصـادق والمتـوازن عـن واقعهـا ودورهـا الحقيقـي في المجتمـع يمكـن تحديـد الملاحظـات التاليـة:

١. عـبّر أغلـب المضامـين الإعلاميـة الموجهـة إلى المـرأة في هـذه البرامـج عـن الأدوار التقليديـة للمـرأة كزوجـة وأم وربـة بيـت، حيـث أشـارت الدراسـات إلى أن ٨٠٪ مـن موضوعـات برامـج المـرأة في التليفزيـون تتنـاول أمـور الأسرة والمنـزل والموضـة والديكـور.

٢. تراجـع اهتـمام برامـج المـرأة في الراديـو والتليفزيون بـالأدوار الأخـرى للمرأة في مواقـع الإنتـاج والمشـاركة الاجتماعيـة والثقافية والسياسـية والأعـمال الإبداعية.

٣. تشـير اتجاهـات البرامـج إلى الاهتـمام بالشرائـح العليـا مـن النسـاء مـن الطبقـة الوسـطى مـن سـكان المـدن مـع تجاهـل أو تهميـش المجتمعـات الفئـات الأخـرى مـن نسـاء الريـف والبـوادي والقطاعـات الشـعبية مـن سـكان المـدن، فنصيـب المـرأة الريفيـة مـن اهتـمام البرامـج الإذاعيـة والتليفزيونيـة لا يتعـدى

٤٥٪ مـن مجمـوع المـواد المقدمـة. كـما اتسـمت المعالجـة الخاصـة بهـذا القطـاع مـن المـرأة المصريـة في هـذه البرامـج بالبعـد عـن الواقـع والتركيـز عـلى أطـر نمطيـة لتنـاول هـذه الشرائـح.

٤. التوجـه الأحـادي في البرامـج لفئـات عمريـة شـابة بنسـبة ٥٤٪ مـع تجاهـل الفئـات العمريـة الأخـرى لا سـيما المتقدمـة في العمـر.

٥. التوجـه في خطـاب المـرأة إلى اسـتثارة الجانـب العاطفـي والوجـداني مـما يدعـم مـن الصـورة النمطيـة عـن المـرأة التـي تفتقـر إلى القـدرة عـلى التفكـير العقلاني في مقابـل تأكيـد الجانـب العاطفـي مـما يجعلهـا في حاجـة دائمـة إلى العـون والمساندة.

٦. غلبـة القوالـب الوصفيـة في البرامـج الخاصـة بالمـرأة وتجنـب إثـارة القضايـا الخلافيـة والاسـتعانة بمجموعـات مـن المفكريـن والمشرعـين الرسـميين لتعميـق الـرؤى التقليديـة في التعامـل مـع القضايـا التـي تخـص المـرأة.

٧. الافتقـار إلى البرامـج الميدانيـة التـي تنتقـل للمـرأة في مواقعها المختلفـة وبيئاتها المتعـددة لرصـد الواقـع الـذي تعيشـه ونقـل آرائهـا وطموحاتهـا والإطـار الثقـافي والاجتماعـي والبيئـى الـذي تتأثـر بـه ويشـكل ثقافتهـا ورؤيتهـا تجـاه المجتمـع ويحـدد أدوارهـا الاجتماعيـة والوظيفيـة.

٨. تهمـل برامـج المـرأة تنـاول ومناقشـة بعـض القضايـا المهمـة مثـل المشـاركة السياسـية والعمـل النقـابي الا باسـتثناءات محـدودة، كـما أنهـا تبـدي اهتمامًـا محـدودًا بقضيـة محـو الأميـة لـدى النسـاء رغـم ارتفـاع معدلاتهـا بصـورة ملحوظـة خصوصًـا في الريـف والبـوادي، كـما تتنـاول هـذه البرامـج في أضيـق الحـدود بعـض القضايـا النسـائية الخلافيـة مثـل قوانـين الأحـوال الشـخصية والأسـباب الاجتماعيـة للجرائـم النسـائية واشـتغال المـرأة ببعـض المهـن كقاضيـة أو نقيبـة لإحـدى النقابـات المهنيـة أو العماليـة.

ثانيًا- صورة المرأة في الإعلانات التليفزيونية:

تعكس صورة المرأة كما تقدمها الإعلانات التليفزيونية ميلًا واضحًا إلى تعميق الصورة النمطية عن الوظائف التقليدية للمرأة وتحجيم الأدوار التي تقوم بها داخل المجتمع. كما تعكس أيضًا الملامح نفسها التي عكستها البرامج في المحور السابق.

فتشير الدراسات التي أُجريت حول صورة المرأة في الإعلانات التليفزيونية إلى أن النسبة الغالبة من الإعلانات كانت موجهة إلى المرأة في المدى نة مما يعني أن الخطاب الإعلاني يستهدف المرأة في المدى نة مع عدم الاهتمام بالقدر الكافي بالمرأة في الريف والصعيد، وهو ما تأكد أيضًا في المضمون البرامجي. كما أن المرأة في الإعلان تظهر في أدوارها التقليدية كزوجة وأم -حيث كانت الوظيفة الرئيسية لها هي وظيفة ربة المنزل- أو كموديل لامرأة جميلة تعتمد على جمالها، بينما تقل نسبة ظهورها كامرأة عاملة.

أما عن شخصية المرأة كما تصورها الإعلانات التليفزيونية فتبدو شخصية عاطفية تمثل الأسرة محور اهتمامها، بينما لم تظهرها الإعلانات تقوم بأنشطة رياضية أو ترفيهية أو أنشطة تتعلق بالعمل إلا في أضيق الحدود.

ثالثًا- الدراما التليفزيونية وتكوين الصورة الذهنية عن المرأة:

يعرّف هولستي الصورة الذهنية بأنها مجموعة من المعارف والأفكار والمعتقدات التي يكوّنها الفرد في الماضي والحاضر والمستقبل ويحتفظ بها وفق نظام معين عن ذاته والعالم الذي يعيش فيه، ويقوم الفرد بترتيب هذه المعرفة والمعتقدات ويحتفظ بأهم خصائصها وأبرز معالمها لاستحضارها عند الحاجة، كما تتدخل في تكوين هذه الصورة الخبرات السابقة المباشرة وغير المباشرة التي يتعرض لها الفرد. ويتفق معظم الباحثين على أن الصورة الذهنية عملية ديناميكية يتأثر بناؤها بمجموعة من العوامل، تعد وسائل الإعلام أحدها وذلك لما لها من قدرة متميزة على التأثير في عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية، ومع تكرار ما تقدمه وسائل الإعلام في أطر محددة، تتكون الصور الذهنية عن الأفراد والأحداث، أو تسير الصور المكونة في اتجاه التدعيم أو التغيير.

ويشير الباحثون إلى وجود ثلاثة مكونات للصورة الذهنية، وتشمل: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون الإجرائي، ويتمثل في استجابة الفرد للموضوع المطروح، وهو بمثابة ترجمة فعلية لرغبة الفرد.

ويعد المضمون الدرامي من الأشكال المؤثرة التي تساهم في بناء الصور الذهنية عن الواقع، كما تساهم في إدراك الفرد لهذا الواقع من خلال التوحد بين الجمهور والشخصيات والأحداث المقدمة من خلال هذا المضمون الدرامي.

ومن واقع الدراسات التي اهتمت برصد ملامح الصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام عن المرأة يمكن رصد المؤشرات التالية:

١. معظم الصور المقدمة عن المرأة في الدراما التليفزيونية قد أظهرتها في أدوار تقليدية سواء في إطار الأسرة، حيث تمثل السلبية والخضوع للزوج والاعتماد الكلي عليه كصانع للقرار بحكم كونه المسؤول عن الجوانب المادية، أما خارج إطار الأسرة فمعظم الأدوار المقدمة أظهرت المرأة كأن العمل بالنسبة إليها مسألة ثانوية تأتي بعد اهتمامها بالمظهر والتجميل والموضة، وفي العمل غالبًا ما تظهر مرؤوسة غير قادرة على منافسة الرجل، تُمضي وقتها في الثرثرة ومناقشة مشكلاتها العائلية، فضلًا عن المهن التقليدية التي غالبًا ما تظهر فيها المرأة كالسكرتارية والتمريض وفي الحالات التي تُظهر فيها الدراما المرأة ناجحة في عملها، فإنها تكون غير سعيدة في حياتها العائلية مما يعكس أن التحسن المجتمعي لوضع المرأة لم يقابله تحسن في صورتها المقدمة دراميًّا.

٢. يصوِّر بعض الأعمال الدرامية المرأة بعد الزواج وقد فقدت جاذبيتها، أما قبل الزواج فهي قريبة من عارضات الأزياء شكلًا، أما مضمونًا فهي لا تسعى إلى أي مكانة مرموقة في العمل وإذا حاولت فهي تفشل. وفي معظم المسلسلات تستخدم النساء جاذبيتهن كوسيلة لتحقيق الأهداف واكتساب القوة مما يوضح أن الدراما ما زالت تساير الاتجاهات الثقافية السائدة في

المجتمع بوضع المرأة في أوضاع منزلية ولا تظهرها حريصة على البحث عن عمل، وإن حدث فهي تُظهرها فاشلة في ذلك، وهي غالبًا ما تظهر جميلة أو ذكية ويصعب أن تجمع بين الصفتين.

٣. من مقارنة النتائج التي خلص إليها معظم الدراسات التي اهتمت برصد صورة المرأة كما تقدمها الدراما التليفزيونية يتضح أن ظهور المرأة الحضرية مقارنةً بالمرأة الريفية أو البدوية قد احتل النسبة الأعلى مما يعكس اهتمام الدراما بعرض واقع وقضايا المرأة في البيئة الحضرية أكثر من اهتمامها بعرض الواقع الاجتماعي الذي تعيشه المرأة في البيئات الأخرى.

٤. تعكس الدراما اهتمامًا متفاوتًا بقضية تعليم المرأة وحرصها على تقديم المرأة المتعلمة، حيث يرتبط ظهور المرأة المتعلمة بالبيئة الحضرية، بينما تشير الدراسات إلى أن الصورة تختلف تمامًا مع المرأة الريفية، حيث يتضح أن معظم الشخصيات المقدمة (بنسبة ١٠٠٪ في دراسة أُجريت على المسلسلات التي قُدمت في شهر رمضان عام ٢٠٠٠) ظهرت المرأة الريفية غير متعلمة، وتكاد تنطبق نفس النتيجة على واقع المرأة المصرية تاريخيًا، حيث بلغت نسبة ظهور المرأة غير المتعلمة في الدراما التاريخية ٨٥٪. وتشير هذه البيانات إلى أن تصوير المرأة لا سيما المرأة الريفية بهذا الشكل فيه قدر من تجاوز للواقع الاجتماعي للمرأة الريفية الذي شهد تطورًا من الناحية التعليمية وتغيرًا في فكر وثقافة الآباء نحو تعليم الذكور والإناث في الريف.

٥. رصدت الدراسات أيضًا اهتمام الدراما التليفزيونية بشريحة معينة للمرأة وهي في الفئة العمرية (٢٠ - ٣٠ عامًا) بينما جاءت الفئات العمرية الأخرى في مرتبة أقل مع ندرة تمثيل المرأة التي تخطت ٦٠ عامًا (سواء في الريف أو الحضر)، كما يلاحظ تفوق نسبة غير العاملات لا سيما عند تقديم المرأة الريفية. إذ إن التطور الإيجابي الذي تعكسه الدراما التليفزيونية

عـلى مسـتوى تمثيـل الواقـع المهنـي للمـرأة قـد انعكـس في الدرامـا التـي اهتمـت بتنـاول الواقـع الاجتماعـي للمـرأة الحضريـة كـما ارتبـط ذلـك بالتناول الإيجـابي لـلأداء المهنـي للمـرأة الحضريـة.

٦. تتفـاوت صـورة شـخصية المـرأة في علاقتهـا بالرجـل -كـما تعكسـها الدرامـا التليفزيونيـة- وإن ارتبطـت الصـورة الإيجابيـة والندّيـة في علاقـة المـرأة بالرجل عـلى مسـتوى الحـضر، حيـث أشـارت الدراسـات إلى أن ظهـور المـرأة في صـورة المشـاركة بالـرأي مـع الرجـل في اتخـاذ القـرارات قـد احتلـت المرتبـة الأولى (٣٨٪) في مقابـل (٢١٪) لظهـور المـرأة كشـخصية خاضعـة، بينـما أقـل نسـبة تمثيـل كانـت لشـخصية المـرأة القويـة القـادرة عـلى مواجهـة الظـروف والصعوبـات الحياتيـة، بينـما ترتبـط شـخصية المـرأة الضعيفـة والخاضعـة للرجـل -كـما تصورهـا الدرامـا- بالمـرأة الريفيـة.

فى ضـوء الملامـح العامـة للصـورة التـي تُقـدم بهـا المـرأة المصريـة في وسـائل الإعـلام المـرئي والمسـموع، يلاحَـظ أن الفجـوة لا تـزال قائمـة بـين الإطـار النظـري الـذي يتـم مـن خلالـه الاهتـمام بقضايـا المـرأة والـذي سـجل خطـوات إيجابيـة عـلى مسـتوى الواقـع الاجتماعـي وبـين الصـورة التـي تقـدَّم عـن المـرأة في وسـائل الإعـلام والتـي لا تـزال حبيسـة بعـض الموروثـات الثقافيـة والأفـكار التقليديـة والصـور النمطيـة مـما يعكـس أنـه حتـى الآن وعـلى الرغـم مـن تطـور الأدوات الاتصاليـة وقنـوات المعلومـات فـإن أدوات الاتصـال الإعلامـي لا تـزال تحتـاج إلى تطويـر حتـى تسـتطيع التعبـير بصـدق عـن حركـة المجتمـع، وأن هـذه الصـورة النمطيـة التـي تقدمهـا وسـائل الإعـلام عـن المـرأة هـي انعـكاس لمـؤشرات الوضـع الاجتماعـي الأخـرى للمـرأة داخـل المجتمـع، مثـل تفضيـل الذكـور عـلى الإنـاث، وحرمـان المـرأة -فى الغالـب- مـن حقهـا في اختيـار الـزوج، وحـق الرجـل في طـلاق زوجتـه، وفي تعـدد الزوجـات، وتقييـد حـق المـرأة في بعـض البيئـات في التعليـم وممارسـة الحيـاة السياسـية، فضـلًا عـن غيـاب الحمايـة القانونيـة والتشريعيـة التـي تمنـح للرجـل تمييـزاً واضحًـا عـن المـرأة. وهـذه المـؤشرات تؤثـر عـلى وعـي المـرأة بذاتهـا ونظرتهـا إلى العـالم المحيـط بهـا.

وهـذه الأوضـاع تطـرح أمامنـا مجموعـة مـن الـرؤى والتصـورات التـي تسـهم في معالجـة هـذا الخلـل مـع التسـليم بـأن تطويـر هـذه الصـورة وتصحيحهـا إنمـا يرتبـط بتطويـر النسـق الثقـافي والقيمـي للمجتمـع ككل بمـا يتـلاءم مـع أهميـة الأدوار الاجتماعيـة التـي تلعبهـا كل شريحـة مـن شرائـح المجتمـع. ومـن هـذه التصـورات والحلـول المقترحـة لتصحيـح الصـورة التـي تعكسـها وسـائل الإعـلام عـن المـرأة المصرية:

١. ضرورة قيـام وسـائل الإعـلام بإجـراء اسـتطلاعات دوريـة منظمـة للتعـرف عـلى اتجاهـات الجمهـور واحتياجاتـه، وفي إطـار ذلـك تتحـدد مسـؤولية القائمـين عـلى الإعـلام بإيـلاء اهتـمام خـاص للتعـرف عـلى خريطـة الجماهـير النسـائية وتحديـد سـماتها الواقعيـة ومشـكلاتها الفعليـة واحتياجاتهـا الحقيقيـة ومتابعة التطـورات الإيجابيـة والسـلبية التـي تطـرأ عـلى هـذه الخريطـة بفعـل الأحـداث والمتغـيرات الاجتماعيـة، والاسـتعانة بنتائـج هـذه الاسـتطلاعات في رسـم وتحديـد التوجهـات العامـة للسياسـة الإعلاميـة في مجـال الإعـلام النسـائي.

٢. تضييـق الفجـوة بـين الممارسـين في مجـال إعـلام المـرأة والأكاديميـين في مجـال العلـوم الاجتماعيـة وبالتحديـد علـوم الإعـلام والاتصـال للتواصـل بينهـما لتبـادل الخـبرات المعرفيـة والمهنيـة للنهـوض بالإعـلام النسـائي بمـا يكفـل لوسـائل الإعـلام القيـام بدورهـا للنهـوض بقضايـا المـرأة.

٣. الاهتـمام بتسـجيل الجوانـب الإيجابيـة التـي شـهدها واقـع المـرأة سـواء في الريـف أو الحـضر والتعبـير عـن هـذه الجوانـب في الأعـمال الدراميـة مـما يسـهم في تصحيـح الصـورة السـلبية التـي تـروج عـن المـرأة مـن خـلال بعـض هـذه الأعـمال.

٤. عـدم التركيـز عـلى المـرأة كمصـدر للمتعـة والترفيـه مـع تقديـم النـماذج الإيجابيـة لـدور المـرأة المشـاركة في الحيـاة العامـة.

٥. التركيـز عـلى قيـم التعـاون بـين الرجـل والمـرأة لتصحيـح الخلـل في تصويـر العلاقـة بينهـما وتأكيـد أن التفاهـم القائـم عـلى أسـاس مراعـاة كلا الطرفـين لحـق الآخـر في تحقيـق ذاتـه يمكـن أن يسـاهم إيجابيًـا في نجـاح الطرفـين.

٦. مراجعة الصورة التي تقدم بها المرأة في الأعمال الدرامية وعدم التركيز على النماذج السلبية التي تسيء إلى صورة المرأة وإلى طبيعة دورها في المجتمع. وتطوير برامج المرأة لتخاطب الأسرة ككل من منطلق أن قضايا المرأة هي قضايا مجتمعية لإزالة عنصر العزلة والتجزئة التي تشهدها قضايا المرأة في التناول الإعلامي.

٧. ضرورة التوسع في عقد الدورات التدريبية وحلقات النقاش للإعلاميات والإعلاميين وعلى الأخص القيادات الإعلامية حول قضايا المرأة والتمايز بين الجنسين في المجتمع.

٨. اهتمام القيادات الأكاديمية في مجال البحث الاجتماعي بتأسيس وتأصيل الفرع الخاص بعلم اجتماع المرأة والتمايز بين الجنسين بحيث يصبح قادرًا على تزويد سائر العلوم الاجتماعية -ومن أهمها علم الإعلام والاتصال- بالبحوث والدراسات الخاصة بالمرأة وقضاياها.

٩. توحيد المفاهيم والأسس النظرية التي تتطرق إلى المرأة في وسائل الإعلام، ونشر رؤية واضحة تنطلق من زيادة مشاركة المرأة في بناء المجتمع، وإبراز أهمية دورها في عمليات التنمية، وتغيير الخطاب الإعلامي الموجّه للمرأة كهدف لعمليات التنمية إلى النظر إليها كعنصر مشارك في رسم سياسات التنمية.

١٠. إزالة التحيز القائم على الجنس والتحديد النمطي لأدوار المرأة في المناهج والكتب الدراسية والعلمية.

* * *



الفصل الثاني

دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك المرأة المصرية بحقوقها
«دراسة ميدانية»



دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك المرأة المصرية بحقوقها

«دراسة ميدانية»

أ.د. هويدا مصطفى

المقدمة:

تميز الإعلام الالكتروني بدور فعال ومؤثر في قدرته علي تشكيل اتجاهات الرأي العام بكافة فئاته، وكانت شبكات التواصل الاجتماعي أحد هذه التطبيقات الحديثة الصادرة عن شبكة الإنترنت التي أحدثت ثورة في مجال المعلومات والاتصال وتمكين المواطن من التعرف على حقوقه ووجباته واتاحت لهه الفرصة للتفاعل مع الأحداث المجتمعية والتعبير عن رأيه مما جعل له دور في تشكيل الرأي العام وبالتالي لم يعد النخبة والقائمين بالاتصال هم المؤثرين كالمعتاد في الرأي العام وتشكيل اتجاهاته وسلوكه، وهو ما كشف عن بيئة إعلامية جاذبة استخدمها المواطنين مؤخراً في إحداث ثورات الربيع العربي.

وكانت المرأة المصرية جزءاً من هذا الجمهور النشط المتفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث توجد العديد من الصفحات التي تعبر المرأة من خلالها عن رأيها وأفكارها في مختلف المجالات، بل إن العديد من المؤسسات الناشطة في حقوق المرأة سارعت لإنشاء صفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن أنشطتها وإنجازاتها في مجال حقوق المرأة، علاوة علي أن هذه المواقع تفتح المجال أمام الحوار المجتمعي مع المرأة والرجل لأجل التعرف علي أفكارهما في كيفية مساندة وتمكين المرأة للحصول علي حقوقها.

ونجد أن التعديل الأخير للدستور المصري حظي بجدال كبير بخصوص حقوق المرأة علي مستوي كافة وسائل الإعلام وعلي مستوي مواقع التواصل الاجتماعي بصورة خاصة، وعلى هذا وانطلاقا من الدور الفاعل والمؤثر لهذه المواقع كانت هذه

الدراسـة التـي نحـن بصددهـا للوقـوف عـلى الـدور الـذي يمكـن أن تقـوم بـه شـبكات التواصـل الاجتماعـي فى توجيـه الـرأي العـام بخصـوص حقـوق المـرأة من حيـث التوعية وتشـكيل الاتجاهـات والسـلوكيات الخاصـة بالمـرأة، ومـدي قـدرة هـذه المواقـع عـلي تحريـك الجماعـات المؤثـرة في القـرار بالمجتمـع المـصري في تمكـين المـرأة مـن حقوقهـا.

مشكلة الدراسة:

تعـد مواقـع التواصـل الاجتماعـي أبـرز الظواهـر الإعلاميـة في عالمنـا اليـوم، فقـد اسـتطاعت أن تسـتقطب معظـم فئـات المجتمـع بكافـة مراحلـه العمريـة ومسـتوياته الاقتصاديـة والاجتماعيـة، عـلاوة عـلي أن هـذه الشـبكات أصبحـت قنـاة مهمـة للتعبـير عـن الـرأي، واسـتطاعت أن تغـرس مفهـوم الحـق في التعبـير عـن الـرأي والمطالبـة بالحقـوق كمواطنـين بالدولـة، بـل إن العديـد مـن المطالبـات المجتمعيـة بالحقـوق ومنهـا الخاصـة بالمـرأة يتـم تنظيمهـا عـن طريـق هـذه المواقـع خاصـة الفـي سـبوك.

مـن كل الملاحظـات السـابقة يمكـن بلـورة مشـكلة الدراسـة فيـما هـي طبيعـة الـدور الـذي يمكـن أن تقـوم بـه شـبكات التواصـل الاجتماعـي في توعيـة وتشـكيل وعـي المـرأة المصريـة بحقوقهـا، ومـدي قناعـة المـرأة المصريـة بأهميـة هـذه المواقـع في تمكينهـا مـن التعبـير عـن رأيهـا ليصـل إلي القيـادات المؤثـرة بالمجتمـع بهـدف الحصـول عـلي حقوقهـا كاملـة.

أهمية الدراسة:

تتمتع هذه الدراسة بأهمية خاصة وذلك للاعتبارات التالية:

١- يشــهد الإنترنــت إقبــالاً كبــيراً في المجتمــع المــصري، وخاصــة مواقــع التواصــل الاجتماعــي، مــن قبــل النوعــين، وعــلي كافــة المراحــل العمريــة والاقتصاديــة والاجتماعيــة، لــذا يعــد أمــراً مجديــاً التعــرف عــلي مــدي إقبــال المــرأة المصريــة عــلي مســتوي الأعــمار عــلي هــذه المواقــع، ومســتوي اســتخدامها لــه، ومــدي قــدرة هــذه المواقــع في توعيــة المــرأة بحقوقهــا، وهــو مــا يوضحــه بيانــات الجــدول التــالي:

جدول رقم (١)

ترتيب مواقع الإنترنت بالنسبة للجمهور المصري المتابع لها[1]

الموقع	ترتيبه على مستوى مصر	على مستوى العالم	عدد المستخدمين
Face book	الأول	الثاني	ما يقرب من ٨,٥ مليون
Google.eg	الثاني	١٤٠	ما يقرب من ٦ مليون
YouTube	الثالث	الثالث	ما يقرب من ٤ مليون
اليوم السابع	السادس	٤٨٧	ما يقرب من ١٣١ الف
Blogspot.com	الثامن	١٢	ما يقرب من ٣٢ الف
منتدى فتكات	التاسع	٦١٤	ما يقرب من ٤ ألاف

يتضح من بيانات الجدول السابق والتي مصدرها موقع أليسكا أن موقع الفيسبوك والذي يعد أحد مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر شهر بينهم قد حصد الترتيب الأول بين مستخدمي الإنترنت في مصر بينما حصل على الترتيب الثاني بين مستخدمي الإنترنت علي مستوي العالم، ثم جاء موقع محرك البحث «جوجل» في المرتبة الثانية بالنسبة لمستخدمي الإنترنت في مصر، تلاه موقع اليوتيوب وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- لم تعد المرأة المصرية كياناً خاملاً بل ناشطاً مطالباً بحقوقه في كافة المجالات، وأكبر دليل علي ذلك الدور الذي لعبته المرأة المصرية في قيام الثورة المصرية ٢٠١١ ونجاحها وكذلك ثورة ٣٠ يونيو وما تلاها من اختراق المرأة لعالم العمل السياسي ونسب تصويتها في الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية،

1 http//:www.alexa.com/topsites/countries/1;EG, accessed in: 30-12-2013

عـلاوة عـلي وجـود منظـمات حقوقيـة في مجـال المـرأة في مـصر تعمـل بشـكل مؤثـر وفعـال في تنـاول القضايـا التـي تـأن منهـا المـرأة المصريـة وتناقشـها عـلي مسـتوي وسـائل الإعـلام وفي المحافـل الدوليـة.

٣- في ظـل التعديـلات الدسـتورية الأخـيرة التـي شـهدها المجتمـع المـصري، بعـد الثـورة المصريـة، أصبـح هنـاك تشريعـات جديـدة تتنـاول مسـألة الحـق في حريـة التعبـير عـن الـرأي وكذلـك إصـدار تشريعـات تتنـاول أداء مواقـع التواصـل الاجتماعـي، وتنظيـم العمـل بهـا، وحـدود الحريـة في التعبـير بهـا، عـلاوة عـلي إصـدار تشريعات جديـدة خاصـة بالمـرأة، وهـذه التشريعـات السـابقة محـل نقـاش عـلي هـذه المواقـع، وكذلـك محـل نقـاش مـن قبـل المواطنـين، والمـرأة المصريـة بصـورة خاصـة، لـذا يعـد أمـراً هامـاً التعـرف عـلي رأي المـرأة المصريـة في التشريعـات الجديـدة الخاصـة بحقوقهـا، ومـدي اتفاقهـا واختلافهـا معهـا.

أهداف الدراسة:

يتمثـل الهـدف الرئيـسي للدراسـة في سـعي الباحثـة التعـرف عـلي مـدى اعتـماد المـرأة المصريـة عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي للتعـرف عـلى حقوقهـا والكشـف عـن مواطـن القـوة والضعـف التـي يمكـن تؤثـر بهـا هـذه المواقـع في مسـيرة تمكـين المـرأة المصريـة مـن الحصـول عـلي حقوقهـا، وانطلاقـا مـما سـبق تسـعى الدراسـة إلي تحقيـق مجموعـة مـن الأهـداف الفرعيـة عـلي النحـو التـالي:

١. التعــرف عــلى دور مواقــع التواصــل الاجتماعــي عــلى شــبكة الانترنــت، في توجيـه الـرأي العـام اهتـمام المـرأة بحقوقهـا، والكشـف عـن تأثيراتهـا الايجابية والسـلبية.

٢. التعـرف عـلى اعتـماد المـرأة المصريـة في مواقـع التواصـل الاجتماعـي للحصـول عـلى معلومـات عـن حقوقهـا.

٣. تكويـن رؤيـة عامـة عـن مـدى مراعـاة مواقـع التواصـل الاجتماعي لمسـئولياتها الاجتماعيـة مـن خـلال التعـرف عـلى نـوع التأثـيرات الاجتماعيـة لهـذه المواقـع مـن حيـث كونهـا سـلبية أم إيجابيـة.

٤. التعـرف عـلي مـدي قناعـة المـرأة المصريـة بصـدق المعلومـات التـي تقدمهـا هـذه المواقـع.

٥. الوقـوف عـلى دوافـع تعـرض المـرأة المصريـة لمواقـع التواصـل الاجتماعـي عـلى شـبكة الانترنـت وكذلـك الإشـباعات التـي حققتهـا المـرأة منهـا.

٦. معرفـة أكـثر مواقـع التواصـل الاجتماعـي مصداقيـة لـدى المـرأة المصريـة، وكذلـك أكـثر مواقـع التواصـل الاجتماعـي التـي تحـرص المـرأة المصريـة عـلى الاعتـماد عليهـا في الحصـول عـلى المعلومـات عـن حقوقهـا.

٧. الوقوف على مدي استعانة المرأة بهذه المواقع في التعبير عن الرأي.

٨. التعـرف عـلى أي الحقـوق التـي تركـز عليهـا مواقـع التواصـل الاجتماعـي والمتعلقـة بالمـرأة.

رابعًا: الإطار النظري «نظرية الاعتماد»:

تعتـبر نظريـة الاعتـماد إمتـداد لنظريـة الاسـتخدامات والإشـباعات، وهـى تقـع ضمـن نظريـات التأثـير المعتـدل لوسـائل الإعـلام، وقـام الباحثـان ميلفـين ديفلـير وبـول روكتيـش بتقديمهـا عـام ١٩٧٦، وهـى عبـارة عـن تفسـير للعلاقـة الثلاثيـة بـين ثـلاث عنـاصر (المجتمـع والجمهـور ووسـائل الإعـلام)، وتختلـف هـذه العلاقـة مـن مجتمـع لأخـر طبقـا للنظـام الإعلامـى السـائد فى المجتمـع، وتـرى أن أسـس تأثـير وسـائل الإعـلام تقـع إلى حـد كبـير فى طبيعـة الاعتـمادات المتبادلـة بـين وسـائل الإعـلام والنظـم الاجتماعيـة الأخـرى، وهـذه الاعتـمادات المتبادلـة تشـكل علاقـات الجمهـور مـع وسـائل الإعـلام، وهـى تعـد نظريـة بيئيـة تنظـر إلى المجتمـع باعتبـاره تركيـب عضـوى، وتوضـح النظريـة أن هنـاك عاملـين يؤثـران عـلى درجـة الاعتـماد عـلى وسـائل الإعـلام هـما، الأول أن الفـرد سـيصبح معتمـداً عـلى الوسـيلة التـى تلبـى عـدداً مـن إحتياجاتـه أكـثر مـن الوسـائل التـى تـزوده بقليـل منهـا، والعامـل الثـانى هـو الاسـتقرار الاجتماعـى، وتفـترض أنـه كلـما زاد اسـتخدام الفـرد واعتـماده عـلى وسـائل الإعـلام لإشـباع حاجاتـه كلـما زادت أهميـة هـذه الوسـائل بالنسـبة للفـرد، ويكـون لوسـائل

الإعـلام تأثـيراً كبـيراً وقويـاً عليـه، وإذا إعتمـد شـخص عـلى وسـائل الإعـلام مـن أجـل الحصـول عـلى المعلومـات، وأن هـذه الوسـائل هـى مصـدر الشـخص الوحيـد للمعلومـات فإنـه مـن السـهل تحديـد وترتيـب الأولويـات بالنسـبة للفـرد، وكل مـا زاد اعتـماد الفـرد عـلى وسـائل الإعـلام للارتبـاط برسـالة معينـة، فهنـاك إحتـمال أكـبر بـأن هـذه الرسـالة تعـدل مـن سـلوك ومشـاعر الجمهـور.[٢]

يعتـبر تفسـير ميلفـين وروكتيـش لاعتـماد الجمهـور عـلى وسـائل الإعـلام مجـالاً تطبيقيـاً متميـزاً لتأثـير الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي ، حيـث أنهـم يفترضـوا قيـام علاقـة الاعتـماد عـلى دعامتـين رئيسـتين تتمثـلان فى حاجـة الجمهـور إلى المعلومـات التـى تلبـى حاجاتـه وتحقيـق أهدافـه، وكذلـك إعتبـار نظـام الإعـلام نظـام معلومـات يتـم توظيفـه لتلبيـة هـذه الحاجـات وتحقيـق الأهـداف[٣]، فتعتمـد المـرأة عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي للتعـرف عـلى حقوقهـا، وهنـاك ارتبـاط إيجـابى بـين المصداقيـة المدركـة لمواقـع التواصـل الاجتماعـي وبـين الاعتـماد عليهـا كمصـدر للمعلومـات[٤].

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على دعامتين أساسيتين هما:

الأهـداف: لـكى يحقـق الأفـراد والجماعـات والمنظـمات المختلفـة أهدافهـم الشـخصية والاجتماعيـة, فـإن عليهـم أن يعتمـدوا عـلى مـوارد يسـيطر عليهـا أشـخاص أو جماعـات أومنظـمات آخـرى, والعكـس صحيـح.

المصـادر: يسـعى الأفـراد والمنظـمات إلى المصـادر المختلفـة التـى تحقـق أهدافهـم, وتعـد وسـائل الإعـلام نظـام اجتماعـى يسـعى إليـه الأفـراد مـن أجـل بلـوغ أهدافهـم, وتتحكـم وسـائل الإعـلام فى ثلاثـة أنـواع مـن مصـادر المعلومـات هـى جمـع المعلومـات, وتنسـيق المعلومـات وتنقيحهـا لـكى تخـرج بصـورة مناسـبة, ثـم نشرهـا وتوزيعهـا إلى جمهـور غـير محـدد.

2- Jin yang and padmini patwardhan, «Determinants of Internet News Use: A Structural Equation Model Approach", online@http://www.scripps.ohiou.edu/wjmcr/vol08/8-1a.html

٣- محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، (القاهرة: عالم الكتب ،٢٠٠٩)، ص ٢٥٧.

٤- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب،٢٠١٠)، ص٣٠٧.

الأسس التي يقوم عليها نموذج الاعتماد:

- وجود علاقة متبادلة بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع، وهي التي تحدد مباشرة كثيراً من التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في الأفراد والمجتمع.
- يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية[٥].
- كلما زادت الحاجة إلى المعلومات تزيد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، ويؤدى ذلك إلى تحسين نوعية تكنولوجيا وسائل الإعلام لتقديم معلومات متنوعة لأعضاء الجمهور.
- في حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيزداد الاعتماد على وسائل الإعلام، فكلما زاد التهديد والتقلبات زادت الحاجة إلى المعلومات والتوجيه وزادت كثافة الاعتماد.
- تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات، فعند تعدد مصادر المعلومات يقل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.[٦]

الآثار المترتبة على الاعتماد على وسائل الإعلام:

يوجد مجموعة من الآثار تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وهي:

الآثار المعرفية: وتشتمل وفقاً لنظرية الاعتماد التأثيرات المرتبة إزالة الغموض و تكوين الاتجاه ترتيب الأولويات واتساع المعتقدات والقيم وتتصدر التأثيرات المعرفية المجالات الأخرى خاصة أن وفرة المعلومات تجعل المستخدم يتجاوز المشكلات الخاصة بعدم كفاية المعلومات والغموض الناتج عن ذلك.

٥- حسن عماد مكاوي ,ليلى حسين السيد , الاتصال ونظرياته المعاصرة, (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية,٢٠٠٣)، ص ص٢٣٧-٢٣٩

٦- محمود إسماعيل, مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير, (القاهرة: الدار العالمية, ١٩٩٨) ص٤٨.

التأثيرات الوجدانية يمكن أن تتبلور بصفة خاصة خلال الرسائل التى يتبادلها الأفراد فى فئة واحدة على مواقع الشبكة أو الاتصال بالغير، حيث تدعم هذه الرسائل مشاعر القلق والخوف، وهذا يمكن أن يظهر فى فترات التوتر والأزمات[٧].

التأثيرات السلوكية فهى محصلة التأثيرات المعرفية والوجدانية، وتسهم فى تأكيد الأدوار أو تجنبها أو الفعالية أو عدم الفاعلية نتيجة لتشكيل الاتجاهات التى ساهمت المعرفة والشعور فى تكوينها أوالتأثير فيها[٨].

يهتم هذا النموذج بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعى أكثر من المتغيرات الفردية، لذلك تعد أكثر المداخل ملائمة للتعامل مع النظام الاجتماعى بصورة أكبر من النماذج الأخرى المرتبطة بوسائل الإعلام[٩] .

أسباب استعانة الدراسة بهذا المدخل :-

إن هذه النظرية تعتبر من أفضل نظريات التأثير وأشملها فى التعامل مع النظام الاجتماعى[١٠]، كما أنها تعد نظرية شاملة ومتكاملة لأنها تجمع بين العديد من الرؤى والمنظورات، فهي تجمع بين رؤى مستمدة من علم النفس وعلم الاجتماع، ورؤى مستمدة من نظرية الاستخدامات والإشباعات والتأثيرات الإعلامية[١١]، شموله على عدد غير محدود التأثيرات.[١٢]

كما نجد أن المجتمع المصري قد مر بالعديد من الأحداث والظروف الحرجة من ثورات وانتخابات ومشاركة سياسية والتي أثارت جدل على الساحة المصرية الشعبية والوطنية والسياسية بالإضافة إلى الدستور الجديد للبلاد وشموله للعديد

٧- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، مرجع سابق، ص٣٠٨-٣١٠

٨- محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص ٢٦٠.

٩- وجدى حلمي عبد الظاهر، دور قناة نفرتيتى في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات الصحية في إطار نظريتي الاعتماد والمعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠٠٥)، ص٩٠-٩١.

١٠- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، مرجع سابق.

11- Melvin Defleur and Sandra Ball Rokeach," The ultimate basis influence lies in the interdependency between the media and other social systems and how these interdependencies shape audience relationships with the media",

Online @ http://www.colostate.edu/depts/speech/rccs/theory12.htm.

١٢- وائل صلاح نجيب، مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون المحلى في التعرف على القضايا المحلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ،٢٠٠٣)، ص٥٨.

مـن البنـود الخاصـة بالمـرأة والتـي حظيـت بانقسـام للـراي العـام بشـأنها، وخـلال هذه الأوقـات يـزداد اعتـماد الجمهـور بصـورة عامـة والمـرأة بصـورة خاصـة عـلي وسـيلة إعلاميـة معينـة دون غيرهـا أو مضمـون محـدد داخـل الوسـيلة الإعلاميـة، فتكـون أحـد الوسـائل أو المضامـين لهـا آثـار قويـة مبـاشرة في حـين توجـد وسـائل أو مضامـين آخـري لهـا تأثـيرات غـير مبـاشرة وضعيفة،وهـو مـا تهـدف بحـوث الاعتـماد إلى الكشـف عـن أسـبابه، فضـلاً عـن التعـرف عـلي سـمات الوسـيلة التـى قـد يكـون لهـا آثـار قويـة أو ضعيفـة أو عديمـة التأثـير عـلى المتلقـى, وهنـا تحـاول الباحثـة التعـرف عـلي مـدي قـوة وسـائل التواصـل الاجتماعـي في توعيـة المـرأة المصريـة بحقوقهـا والسـمات التـي ارتبطـت بهـذه الوسـيلة لـدي جمهـور المـرأة المصريـة لـذا تعتمـد عليهـا.

خامسًا: المرأة المصرية بين الواقع ودراسات الإعلام(١٣)

١٣- اعتمدت الباحثة على المراجع التالية في صياغة تلك الجزئية:

- اتحـاد الإذاعـة والتليفزيـون: بحـث اتجاهـات الجمهـور النسـائي نحـو برامـج المـرأة والأسرة بالتليفزيـون، الأمانـة العامـة، القاهـرة، ٢٠٠٣.
- أحمـد زكريـا أحمـد: تحريـر المجلات النسـائية العامـة في مصر وأثـره في أدائها الصحفـي خلال عامي ٩٦-٩٧ ـ دراسـة مسـحية لمجلتـي حـواء ونصـف الدنيـا، ماجسـتير، كليـة الإعـلام ،جامعة القاهـرة، ٢٠٠١.
- أديب خضور، صورة المرأة في الإعلام العربي، المكتبة الإعلامية، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٩٧.
- أشرف جـلال، القيـم العربيـة كـما تعكسـها أغـاني الفيديـو كليـب وانعكاسـاتها عـلى قيـم الشـباب، المؤتمـر العلمـي العـاشر ،كليـة الإعـلام ،جامعـة القاهـرة ،مايـو ٢٠٠٤.
- أشرف جـلال، صـورة المـرأة كـما تعكسـها الدرامـا في الفضائيـات العربيـة وأثرهـا عـلى إدراك الجمهور للواقـع الاجتماعـي، المؤتمـر العلمـي الأول للأكاديميـة الدوليـة لعلـوم الإعـلام، الـدار المصريـة اللبنانيـة ،القاهـرة، ٢٠٠٤.
- أمـاني عبدالـرؤوف محمـد عثـمان، الوضـع الاجتماعـي للمـرأة المصريـة كـما يعكسـه التلفزيـون المـصري وعلاقتـه بالواقـع الفعـلي، دراسـة تحليليـة تطبيقيـة، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهـرة ، ٢٠٠٤.
- أمـيرة سـمير طـه، دور المسلسـلات العربيـة التليفزيونيـة في إدراك الشـباب المـصري للمشـكلات الاجتماعيـة، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، ٢٠٠١.
- أمـيرة محمـد العبـاسي، المشـاركة السياسـية للمـرأة المصريـة ودور الإعـلام في تفعيـل هذه المشـاركة: دراسـة ميدانيـة، المجلـة المصريـة لبحـوث الـرأي العـام، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، المجلـد الثـاني ، العـدد الأول ،ينايـر - مـارس ٢٠٠١.
- أميمـة عمـران، دور وسـائل الإعـلام في مشـاركة المـرأة في العمـل السـياسي، المجلـة المصريـة لبحـوث الإعـلام، جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، العـدد (١١)، ٢٠٠١، ص٢١١، ٢٧٥.
- تقارير وحدة الرصد الإعلامي بالمجلس القومي للمرأة منذ (٢٠٠٥ : ٢٠١٠).
- جيهـان رشـتي الإعـلام المـصري والمـرأة في : منتـدى المـرأة العربيـة والإعـلام ،تحـت شـعار: نحـو فضـاء إعلامـي متفاعـل (القاهـرة، ٢٠٠٢)
- جيهـان يـسرى، رأى الفتـاة الجامعيـة في صورتهـا التـي تقدمهـا الدرامـا العربيـة بالتليفزيـون، المجلة المصريـة لبحـوث الـرأي العـام ،مرجـع سـابق.

- حسام علي سلامة. أخلاقيات تناول قضايا المرأة في السينما المصرية: دراسة تحليلية. في: مؤتمر أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق. الجزء الرابع (القاهرة: كلية الإعلام – جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٣) ص ص. ١٥٩٣-١٦٦٤.
- حسام علي سلامة. أخلاقيات تناول قضايا المرأة في السينما المصرية: دراسة تحليلية. في: مؤتمر أخلاقيات الإعلاميين النظرية والتطبيق. الجزء الرابع (القاهرة: كلية الإعلام – جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٣) ص ص. ١٥٩٣-١٦٦٤.
- حمدي حسن، المضمون الثقافي للاستمالات الإعلانية: دراسة مقارنة لعينة من إعلانات التليفزيون في العالم العربي، مجلة البحوث والدراسات العربية، عدد (٣٣)،يوليو ٢٠٠٠.
- رغدة محمد عيسى. العوامل المؤثرة علي القيادات الإعلامية النسائية باتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري وانعكاسها علي التخطيط الإعلامي. رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام – جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).
- سامية دسوقي عيد «دور التليفزيون في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية، دراسة في إطار نظرية فجوة المعرفة»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
- سمية عرفات، مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية في الأغنية العربية المصور، دراسة تحليلية للأغنية المصورة بقناة دريم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر، أكتوبر ٢٠٠٢
- سوزان القليني. صورة المرأة في وسائل الاتصال والإعلام المصرية. في: الفن الإذاعي. عدد ١٧٢- أكتوبر ٢٠٠٣.
- صورة المرأة في الصحف والمجلات المصرية (٢٠٠٤)، القاهرة، مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية، وحدة الرصد الإعلامي،٢٠٠٥.
- عادل عبد الغفار، صورة المرأة في الدراما التليفزيونية المقدمة خلال شهر رمضان، المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠١.
- عادل عبد الغفار، ملامح التمييز الثقافي ضد المرأة في المسلسلات التليفزيونية، المجلس القومي للمرأة، لجنة الثقافة، ٢٠٠٦.
- عبد الرحيم أحمد سليمان درويش. معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب. رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢).
- عزة عبد العظيم، تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
- عزة كامل، صورة المرأة في الصحافة المصرية (تقرير ٢٠٠٢- ٢٠٠٣)، القاهرة ، مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية، مشروع الراصد الإعلامي ٢٠٠٤.
- عطا حسن عبد الرحيم، محمد متولى عفيفي، الإعلان وتغيير القيم، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد ٩٨/٩٧، يناير / مارس ٢٠٠٠.
- عواطف عبد الرحمن وآخرون، المرأة المصرية في صعيد مصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام واليونسكو، ٢٠٠٧.
- عواطف عبد الرحمن: «الإعلام والمرأة العصرية دراسة مسحية (القضايا)- الخطاب الإعلامي النسوي –الكوادر البشرية)، بحث منشور في كتاب الإعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة: الطوبجي للطباعة والنشر، ٢٠٠٥).
- ليلى عبد المجيد وآخرون: المرأة المصرية والإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ومركز قضايا المرأة المصرية، ٢٠٠٧.
- ماجدة أحمد عامر وهالة كمال نوفل، موقف جمهور الريف من حملات تنظيم الأسرة، دراسة ميدانية على عينة من الريفيات بقرى محافظة الجيزة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (١٦) سبتمبر ٢٠٠٢، ص٢٥٥.

المكاسب التي حققتها المرأة المصرية حديثًا:

هناك العديد من المكاسب التي حققتها المرأة المصرية خلال الفترة السابقة وأهمها تعيين أول قاضية في مصر المستشارة تهاني الجبالي كعضو في هيئة المحكمة الدستورية العليا عام ٢٠٠٣ وهي أعلى درجات السلم القضائي، كما أصدرت الدولة عام ٢٠٠٧ قراراً جمهورياً بأن تؤدى ٣٠ قاضية اليمين القانونية أمام مجلس القضاء العالي برئاسة رئيس محكمة النقض ورئيس مجلس القضاء العالي، وجميع المتقدمات كن من عضوات هيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة، ومن ثم تم تعيين ١٠٣ من خريجات الحقوق في منصب معاون نيابة إدارية عام ٢٠٠٨، وتعيين أول مأذونه في مصر والعالم الإسلامي أمل سليمان عفيفي عام ٢٠٠٨.

كما شغلت أربعة سيدات من محافظات مختلفة لأول مرة منصب سكرتير عام مساعد للمحافظ ورئيس مدينه في عام ٢٠٠٨ وهن « المحاسبة سامية محرز علي في منصب سكرتير عام مساعد محافظة البحر الأحمر، والسيدة هناء محمود عبد العزيز في منصب سكرتير عام مساعد لمحافظة ٦ أكتوبر، أحلام أحمد السيد سكرتيرا عاما مساعدا لمحافظة الإسماعيلية، والسيدة نجوى العشيري رئيساً لمجلس مدينة القناطر الخيرية كأول امرأة تشغل منصب رئيس مدينة في مصر».

- محمد زين عبد الرحمن: التغطية الصحفية لمشاركة المرأة في انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠- دراسة تحليلية للمجلات النسائية وصفحات المرأة اليومية- رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة -٢٠٠٢.
- محمد شومان: المشاركة السياسية للمرأة في خطاب الكاريكاتور في الصحافة المصرية- انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ نموذجا، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، يونيه ٢٠٠٤.
- محمود يوسف. صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التليفزيون. في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد العاشر. يناير، مارس ٢٠٠١، ص.ص. ٤٩-١٠٧.
- منى حلمى رفاعى، التعرض للدراما المصرية في التليفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- نادية مصطفى عبده، دور الاتصال في المشاركة السياسية للمرأة المصرية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
- نجوى كامل وأخرون : الإعلام والمرأة في الريف والحضر، دراسة تطبيقية على مصر والبحرين، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ومركز بحوث دراسات المرأة والإعلام، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.
- نجوى محمد الجزار، صورة المرأة في إعلانات التليفزيون: تحليل مضمون إعلانات التليفزيون المصري في شهر رمضان، المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠١.
- نيفين غباشى، دور قادة الرأي في حملات التسويق الاجتماعي الموجهة للمرأة الريفية مع التطبيق في مجال تنظيم الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

تـم تعيـين السـيدة / فاطمـة مصطفـى مـدني في أكتوبـر٢٠٠٧ رئيسـاً للوحـدة المحليـة بإحـدى قـرى مركـز إسـنا لتصبـح بذلـك أول سـيدة تشـغل منصـب رئيـس قريـة بمحافظـات جنـوب الصعيـد.

هـذا ولا يمكننـا أن نغفـل تعيـين السـيدة إيفـا هابيـل كيرلـس عـام ٢٠٠٨ عمـدة في قريـة كمبوهـا بحـري التابعـة لمحافظـة أسـيوط لتصبـح بذلـك أول امـرأة مصريـة تشـغل منصـب العمـدة وهـذا القـرار أثـار جـدل لـدى الـراي العـام لفـترة طويلـة، وعـلى الجانـب الأكاديمـي تـم تعيـين الدكتـورة هبـه نصـار عـام ٢٠٠٨ نائـب لرئيـس جامعـه القاهـرة كأول أمـرة تشـغل هـذا المنصـب , كـما شـهد عـام ٢٠٠٩ تعيـين أول رئيسـة لجامعـة مصريـة حكوميـة (جامعـة الإسـكندرية) وهـى السـيدة الدكتـوره هنـد حنفـي هـذا وقـد أعلـن مجلـس الدولـة في أغسـطس ٢٠٠٩, موافقتـه للسـماح للمـرأة بالتقـدم لشـغل المناصـب القضائيـة فيـه, وذلـك لأول مـرة منـذ إنشـاء المجلـس عـام ١٩٤٧.

مدى الاتفاق بين واقع المرأة ونتائج الدراسات الإعلامية:

كشـفت الإحصائيـات أن نسـبة العامـلات بقطـاع الإذاعـة ٥٣%، ونسـبة المـرأة بوظائـف الإدارة العليـا في قطـاع الإذاعـة مـن إجـمالي العاملـين ٥١٪، وعـن نسـبة العامـلات بقطـاع التليفزيـون بلغـت ٣٢%، كـما احتلـت المـرأة العديـد مـن وظائـف الإدارة العليـا في قطـاع التليفزيـون مـن إجـمالي العاملـين وذلـك بنسـبة ٣٩%، وفي سـياق متصـل كانـت نسـبة المـرأة العاملـة في المجلـس الأعـلى للصحافـة ١٥%، بينـما تراجعـت نسـب عمـل المـرأة في مجـال الصحافـة حيـث بلغـت نسـبة النسـاء كرؤسـاء تحريـر الصحـف مـن إجـمالي رؤسـاء الصحـف ٩%، وعنـد النظـر إلى نتائـج الدراسـات الأكاديميـة نجـد أن:

- هنـاك العديـد مـن الدراسـات الإعلاميـة التـي أكـدت عـلى زيـادة نسـبة المـرأة في الاتحـاد، كـما أثبتـت أن أغلـب القائمـات بالاتصـال يتعرضـن لضغـوط إثنـاء العمـل وأنهـن يشـاركن بشـكل كبـير في اتخـاذ القـرارات ورسـم السياسـية الإعلاميـة.

- بالرغم من تراجع القائمات بالاتصال في مجال الصحافة إلى هناك اهتمام كبير من قبل الدراسات في مجال الصحافة بالقائمات بالاتصال في العمل الصحفي فقد أشارت نتائج تلك الدارسات إلى تعدد أشكال التمييز ضد المرأة في مجال العمل الصحفي ونجد منها التمييز ضد المرأة في المؤسسات الصحفية من حيث فرص التعيين والسفر وفرص التدريب فهناك تفضيل للصحفيين عن الصحفيات،
- كما جاءت النتائج لتؤكد على حرمان المرأة من المواقع القيادية في المؤسسات الصحفية إلا فيما ندر كذلك يندر وجودها في السكرتارية وأقسام التحرير المركزي. وهذا ما يتفق مع الواقع الفعلي.
- وعلى جانب أخر كشفت نتائج العديد من الدراسات على تشابه وتقارب المعالجات الإعلامية ولخاصة بالمرأة في وسائل الاعلام وبين قضايا المرأة الفعلية التي تراها المرأة في حياتها، وجدير بالذكر أم أكثر وسائل الإعلام اقترابا لأجندة قضايا المرأة المصرية هو التليفزيون حيث وقد تشابهت أجندة التليفزيون مع أجندة القضايا التي تهتم بها المرأة والتي تتمثل في الأمية والعنوسة والزواج المبكر والفقر والعنف ضد المرأة، وتعكس الدراما إلى حد ما الموضوعات التي تهم المرأة.... ومن وجهة نظري في هذا السياق لا يمكننا الفصل بأي منهما يصنع اجندة الأخر هل المرأة هي التي تفرض على الإعلام أجندتها أم العكس ولكن يتضح وجود علاقة تبادلية بينهما، وقد يرجع ذلك إلى ما اكدت عليه العديد من الدراسات أن التليفزيون يمثل الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداماً من قبل المرأة المصرية.

الخطاب الحقوقي الموجه للمرأة كما عكسته الدراسات الإعلامية:

اتضح من نتائج الدراسات أن هناك تفاوت في المضمون المقدم حول قضايا المرأة حيث هناك العديد من المعالجات التي تحث المرأة على المشاركة السياسية في الوقت ذاته نجد على الجانب الآخر بعض المعالجات التي تكرس دور المرأة وتقلل من شأنها

وتحملها كافة مسئوليات الأعمال المنزلية وتهمش من دورها السياسي، كما هناك ابتعاد عن الحديث بشكل مباشر عن حقوق المرأة في العمل والاستقلال المادي.

ونجد أن الخطاب الديني الموجه للمرأة يحاول ان يكرس صورتها كونها المرأة الضعيفة المضحية والتي عليها أن تضحي طول الوقت والغير قادرة على اتخاذ القرارات، وهناك العديد من القضايا والحقوق المسكوت عنها في الخطاب الإعلامي الموجه للمرأة.... وفي سياق متصل نجد أن المعالجات الإعلامية للمرأة في الآونة الأخيرة بدأت تتأثر بالأجندة الدولية حيث ربطت بعض الدراسات بين بعض القضايا مثل قضية التمييز بين الرجل والمرأة بما تعاني منه المرأة في الدول النامية والمتقدمة، كذلك تركيزها على قضايا الأحوال الشخصية الخاصة بتقييد عدد الزوجات، وتعميم فكرة الطلاق أمام القاضي، وتوفير مسكن للمطلقة، وقضايا الختان والعنف ضد المرأة. وبالرغم من الاتجاه الإيجابي للجمهور العام في الدراسات الميدانية وتأكيد حق المرأة في المساواة بينها وبين الرجل وفي كثير من الحقوق والواجبات، ولكنهم قيدوا هذا الحق ووضعوه داخل إطار رضا وتقبل المجتمع والعادات والتقاليد، بجانب بعض الأمور الدينية.

سادسًا: الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه تندر الدراسات التي تطرقت للعلاقة بين قضايا المرأة ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن توجد دراسات تعلقت بالنوع الاجتماعي وعلاقته بالمواقع الالكترونية، لذا سيتم عرض مجموعة من الدراسات التي تطرقت لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة المعلومات مع التركيز على إبراز النتائج المتعلقة بالمرأة، وكانت أبرز هذه الدراسات السابقة مرتبة زمنياً من الأحدث للأقدم على النحو التالي:

– **دراسة** Lisa J. Orchard **(٢٠١٤)**[١٤]تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب، وطبقت الدراسة

14-Lisa J. Orchard. Chris Fullwood Niall Galbraith &Neil Morris. Individual Differences as Predictors of Social Networking. Journal of Computer-Mediated Communication 19 (2014) 388–402 © 2014 International Communication Association,

عـلى عينـة قوامهـا ٢٤٤ مفـردة تـتراوح اعمارهـم مـن ١٦ إلى ٤٨ عامـاً، وتوصلـت إلى النتائـج التاليـة: اثبتـت الدراسـة ان هنـاك علاقـة بـين نـوع المبحـوث وعـدد مواقـع التواصـل الاجتماعـي التـي يسـتخدمها وجـاء ذلـك لصالـح الذكـور، كـما أكدت الدراسـة أن ٢٩,٥٪ مـن عينـة الدراسـة تسـتخدم موقـع واحـد فقـط مـن مواقـع التواصـل الاجتماعـي، بينـما ٤٢,٢ ٪ يسـتخدمون موقعـين، كـما جـاء الفيـس بـوك في المرتبـة الأولى مـن حيـث تفضيـلات عينـة الدراسـة لمواقـع التواصـل الاجتماعـي وذلـك بنسـبة ٨٤,٦ ٪، كـما اثبتـت الدراسـة وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بيـت الوقـت الـذي يسـتغرقه الفـرد للتعـرض لمواقـع التواصـل الاجتماعـي وبـين المتغـيرات الديموغرافيـة لعينـة الدراسـة.

– دراسـة**Joanna Brenner&Maeve Duggan (2013)**[١٥] اجـرت تلـك الدراسـة عـلى عينـة قوامهـا ١٨٠٢ مفـردة للتعـرف عـلى التركيبـة السـكانية لمسـتخدمي مواقـع التواصـل الاجتماعـي واكـدت النتائـج ان الشـباب أكـثر عرضـة مـن البالغـين الأكـبر سـنا عـلى اسـتخدام وسـائل الاعـلام الاجتماعيـة، وأن النسـاء الأمريكيـين مـن أصـل أفريقـي واللاتينيـين أكـدن ان هنـاك فائـدة مرتفعـة تعـود عليهـن مـن اسـتخدام تويـتر وانسـتجرام، بينـما هنـاك ٦٧٪ مـن السـيدات عينـة الدراسـة والاتي تـتراوح أعمارهـن بـين ١٨:٢٩ سـنة تسـتخدمن الفيـس بـوك. كـما أن مسـتخدمات الانترنـت تتعرضـن أكثر لمواقـع التواصـل الاجتماعـي أكـثر من الرجـال، وأن السـيدات من المناطـق الحضرية هن أكـثر اسـتخداماً للأنترنـت ومواقـع التواصـل الاجتماعـي أكـثر ممـن في المناطـق الريفيـة.

– دراسـة **AARON SMITH MAEVE DUGG AND AN (2013)**[١٦]: اجريت الدراسـة عـلى عينـة قوامهـا ١٠٠٦ مفـردة واثبتـت الدراسـة أن ٦٧٪ مـن الإنترنـت يسـتخدمون الفيسـبوك، مـما يجعـل الفيسـبوك المهيمن عـلى موقع التواصـل الاجتماعي في القـرن، كـما أكـدت تائـج الدراسـة أن السـيدات أكـثر عرضـة مـن الرجـا للفيـس بوك،

15- Maeve Duggan&Joanna Brenner, "The Demographics of Social Media Users — 2012, (Pew Research Center's Internet & American Life Project,2013) available at:http://pewinternet.org/Reports/2013/Social-media-users.aspx.

16 - LEE RAINIE, AARON SMITH AND MAEVE DUGGAN, "Coming and Going on Facebook".2013, http://www.pewresearch.org/

وهنـاك حـوالي ١٦٪ مـن مسـتخدمي الفيـس بـوك مـن الإنـاث أكـدن أن الفيـس بـوك اصبـح أكـثر أهميـة بالنسـبة لهـن خـلال العـام المـاضي، و١٦٪ منهـن أكـدن أنهـن يقضـون وقتـا أطـول عـلى الموقـع الآن مـما كانـت عليـه قبـل عـام.

– دراسـة حاتـم سـميح (٢٠١٣)[١٧]: تهـدف إلى تحليـل تأثـير ظهـور شـبكات التواصـل الاجتماعـي عـلى تنـاول قضايـا المـرأة مـن وجهـة نظـر الإعلاميـين في قطـاع غـزة، وجـاءت أهـم النتائـج عـلى النحـو التـالي: أن اسـتجابة المـرأة لواقـع المتغـيرات الإعلاميـة المتسـارعة لا يرتقـي لدرجـة القـدرة عـلى تحليل متطلبـات واقعهـا الاجتماعي والسـياسي، أن هنـاك قصـورا إعلاميًـا في تبنـي قضايـا المـرأة الاجتماعيـة والسياسـية، هنـاك العديـد مـن العقبـات أمـام الإعلاميـين والإعلاميـات لتنـاول قضايـا المـرأة وأهمهـا التهديـدات الأمنيـة والعـادات والتقاليـد.

– دراسـة امـين اليافعـي (٢٠١٣)[١٨]:تهـدف الدراسـة إلى التعـرف عـلى دور وسـائل الإعـلام الجديـد في منـاصرة قضايـا المـرأة وقـد توصلـت إلى أن هنـاك العديـد مـن القوالـب النمطيـة الاجتماعيـة والتـي تسـاهم وسـائل الإعـلام في نشرهـا والتـي تضـع النسـاء في أدوارا اجتماعيـة محـددة بـكل وضـوح وهـي أدوار تتعلـق أساسـا بـدور الأم والزوجـة، ارتفـاع نسـب الأميـة بـين الإنـاث في المناطـق الريفيـة يـؤدي إلى اسـتفحال عـدم المسـاواة بـين الرجـل والمـرأة.

– دراسـة **Manago, Adriana M. (2012)**[١٩]: تهـدف الدراسـة إلى معرفـة أنمـاط الاتصـال الاجتماعـي للشـباب مـن مسـتخدمي مواقـع الشـبكات الاجتماعيـة ومـدى

---

١٧ - حاتـم سـميح أبـو طـه. «أثـر اسـتخدام شـبكات التواصـل الاجتماعـي عـلى قضايـا المـرأة مـن وجهـة نظـر الإعلاميـين في قطـاع غـزة». (مركـز شـؤون المـرأة – غـزة- فلسـطين)، ٢٠١٣.

١٨- أمين اليافعي. دور وسائل الإعلام الجديدة في مناصرة قضايا المرأة. ٢٠١٣. متاح على:
http://asahnetwork.org/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A9-%D9%82%D8%B6%D8%A7/

19- Manago, Adriana M,"Me and my 400 friends: The anatomy of college students' Facebook networks, their communication patterns, and well-being". Developmental Psychology, Vol 48(2), Mar 2012, 369-380 available at:
http://psycnet.apa.org/index.cfm?fa=buy.optionToBuy&id=2012-02329-001

تأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج أهمها أن شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك من الشبكات التي تنتشر بشكل كبير من بين الشبكات الاجتماعية الأخرى، وتعتبر أيضاً من أكبر الشبكات من حيث التحديثات الفورية لما بها من معلومات وأخبار، كما اتضح أهمية الفيس بوك في حياة الشباب حيث أدي إلى تلبية الاحتياجات النفسية للعديد من أفراد العينة من الشباب.

– أثبتت دراسة **Cameron Marlow and others(٢٠١٢)**[٢٠]: والتي اجريت على عينة قوامها ٨٧٧ من مستخدمي الفيس بوك ان المرأة تساهم بشكل فعال في محتويات ومضمون الفيس بوك أكثر من الرجال، حيث أكدت عينة الدراسة أن الإناث في العينة يقومن بتحديث حالتهم اليوم بمتوسط ٢١ حالة في شهر ،في حين جاء متوسط الذكور٦ حالات فقط.

– دراسة [٢١]**Al-Saggaf (2011)**:هدفت التعرف على تجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة الفيسبوك, وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع (١٥) فتاة سعودية ممن يستخدمن الفيسبوك, ممن تتراوح أعمارهن بين (١٩-٢٤) سنة, وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيسبوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى, وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع, بالإضافة إلى الترفيه عن أنفسهن من خلال الاجابة على أسئلة المسابقات واختبار المعلومات. كما توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من أن معلومات المشاركات في الدراسة متاحة للجميع من مستخدمي الفيسبوك, فأنهن قلقات جدًا على خصوصيتهن, وحتى تتمكن المشاركات من الإدلاء بآرائهن حول الأحداث الجارية, فقد عمدن إلى المشاركة في بعض المجموعات الحوارية على الشبكة. كما توصلت الدراسة أيضًا إلى أنه وبالرغم من أن بعض

20-KEITH HAMPTON, LAUREN SESSIONS GOULET, CAMERON MARLOW AND LEERAINIE,"Why most Facebook users get more than they give".http://www.pewinternet.org/2012/02/03/why-most-facebook-users-get-more-than-they-give/

21- Al-Saggaf, yeslam. (2011). Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study. International Journal of Emerging Technologies & Society. Vol. 9, No. 1, 2011, pp: 1-19.

المشاركات اعترفن بفضل الفيسبوك بجعلهن يشعرن بالثقة أكثر، وبأنهن اصبحن اجتماعيات أكثر, إلا أن البعض الآخر منهن أبدين تخوفهن من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر على علاقتهن بأسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.

– أرجع **Kuan-Ju Chen**[٢٢] ٢٠١١م اسباب استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية في الجوانب السياسية» إلي رغبتهم في تقييم مناخ الرأي, والتحدث حول الموضوعات السياسية المثيرة للجدل، كما أكدت نتائج دراسته أن المرأة أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي في تكوين العلاقات الاجتماعية بينما الرجال يستخدمون تلك المواقع للمشاركة والتفاعل السياسي.

– دراسة على نجادات (٢٠١١)[٢٣]: تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباعات المتحققة منه، وتوصلت الدراسة إلى وقد توصلت الدراسة إلى هناك نسبة ٦٥,٥٪ من المبحوثات لديهن حساب شخصي على موقع الفيسبوك، وأن الدوافع المتمثلة بالبقاء على اتصال مع الاصدقاء القدامى والجدد، والاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية هي التي دفعت بالمبحوثات لاستخدام الفيسبوك، كما كشفت الدراسة أن « اشباعات التواصل الاجتماعي» تقدمت على غيرها من الاشباعات الاخرى عند المبحوثات، مما يدلل على أهمية هذا الموقع في إبقاء الأفراد على اتصال وتفاعل مع بعضهم بعضاً.

– دراسة عمرو أسعد (٢٠١١):[٢٤]هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدامات الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقاتها بقيمهم المجتمعية إيجاباً أو سلباً، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في دوافع استخدام موقع اليوتيوب في الاتصال الاجتماعي لصالح

22- Kuan-ju Chen. A test of the spiral of silence theory on young adults use of social networking sites for political purposes. Iowa State University, kuanjuc@iastate.edu.2011

٢٣- ((دراسة على نجادات. استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباعات المتحققة منه.٢٠١١.))

٢٤- عمرو محمد أسعد، «العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، دراسة علي موقعي اليوتيوب والفيس بوك»، مرجع سابق.

الذكـور، وفي التعـرف عـلي أشـخاص جـدد لصالـح الذكـور، وفي التواصـل مـع الأحـداث الاجتماعيـة لصالـح الذكـور، في حـين لا توجـد فـروق دالـة إحصائيـاً بـين الذكـور والإناث في دوافـع اسـتخدام الموقـع في الحفـاظ عـلي العلاقـات الاجتماعيـة، وفي ملاءمـة تلـك الوسـيلة للمسـتخدمين، وفي اسـتخدام الموقـع لأجـل الترفيـه والتسـلية، وفي اسـتخدام الموقـع في التعلـم والمعرفـة، وفي اسـتخدام الموقـع في الاختيـار والتحكـم.

– دراسـة **Stith, Danica (2011)**: [٢٥] تـم في هـذه الدراسـة تحليـل محتـوى الإنترنـت بصـورة عامـة والإعلانـات التـي تبـث عـلي المواقـع الإلكترونيـة كجـزء لا يتجـزأ مـن تحليـل محتـوي الشـبكة، وكان التركيـز في التحليـل عـلي ثلاثـة أنـواع مـن المواقـع الإعلاميـة (اللياقـة البدنيـة، والصحـة، والأبـوة والأمومـة)، ووجـد أن الإعلانـات عـلى الانترنـت جـزء لا يتجـزأ مـن وتتبـع نفـس الاتجاهـات النمطيـة المسـتخدمة في الإعلانـات المطبوعـة والتلفزيونيـة، حيـث كانـت الأدوار النمطيـة التـي تقلدتهـا النسـاء في إعلانـات الإنترنـت يغلـب عليهـا الأدوار التقليديـة والأدوار الزخرفيـة، إلا أنـه كان هنـاك إعلانـات قليلـة صـورت المـرأة في أدوار غـير تقليديـة، فضـلاً عـن وجـود إعـلان واحـد مـن عينـة التحليـل قدمـت امـرأة بطريقـة محايـدة حيـث لم يكـن واضحـاً وجـود الصـور النمطيـة.

– دراسـة شركـة **Eversave (2011)**[٢٦]: والتـي تهـدف إلى التعـرف عـلى عـادات وتجـارب السـيدات أثنـاء اسـتخدام الفيـس بـوك عـلى الفيسـبوك، كشـفت النتائـج أن ٨٥٪ يتعرضـن لمضايقـات عـلى الفيسـبوك ، فجـاءت الشـكوة بأكـثر الأمـور التـي تزعـج المسـتخدمات عـلى الفيسـبوك مـن صديقاتهـم وأصدقائهـم بنسـبة ٦٣ ٪،ثـم تبـادل الآراء السياسـية بنسـبة (٤٢ ٪)،ثـم التفاخـر والادعـاء بعيـش حيـاة هادئـة ومثاليـة بنسـبة ٪ ٣٢، كـما كشـفت الدراسـة أن (٩١ ٪) مـن النسـاء عـبر نعـن تقديرهـن الكبـير للـدور الاجتماعـي الكبـير الـذي يلعبـه الفيسـبوك في حياتهـن وتحديـدًا إمكانيـة تبـادل ومشـاركة الفيديوهـات والصـور الخاصـة بأصدقائهـن.

– دراسـة سـالي عبـد الواحـد (٢٠١٠)[٢٧]:تسـعى الدراسـة إلى تحقيـق هـدف رئيـسي هـو التعـرف عـلى دور الصحافـة الإسـلامية في تشـكيل اتجاهـات الجمهـور نحـو قضايـا

25- Stith, Danica. Unpublished M.A Thesis, 2011, Homemaker to Seductress: A Content Analysis of Gender Stereotypes in Online Embedded Advertisements, , (United States – Minnesota, Minnesota State University, Mankato), PP3-17.

26- http//:aitnews.com/2011/04/01/14468/

٢٧- سـالي أسـامه عبـد الواحـد. «دور الصحافـة الإسـلامية فى تشـكيل اتجاهـات الجمهـور نحـو قضايـا المـرأة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة المنيـا: كليـة الآداب. قسـم الإعـلام.٢٠١٠).

المـرأة، واعتمـد الباحـث عـلى نظريـة الاعتـماد، وجـاءت أبـرز نتائـج الدراسـة عـلي النحـو التـالي جـاءت التأثـيرات المعرفيـة في مقدمـة التأثـيرات الناتجـة عـن تعـرض المبحوثـين للصحافـة الإسـلامية وفى معالجتهـا لقضايـا المـرأة عينـة الدراسـة ثـم التأثيرات الوجدانيـة وأخـيراً السـلوكية.

– دراسـة أسـماء فتحـي (٢٠١٠)[٢٨]:هدفـت تلـك الدراسـة إلى التعـرف عـلى طبيعـة المضامـين المقدمـة في المواقـع والمنتديـات النسـائية ومـدى تأثـير نـوع القائـم بالاتصـال عـلى تلـك المضامـين، وجـاءت أبـرز النتائـج عـلى النحـو التـالي: هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين القائمـين بالاتصـال والقائمـات وذلـك لصالـح القائمـات بالاتصـال في المضامـين ذات الطابـع النمطـي بشـكل عـام في حـين انتفـت المضامـين المتعلقـة بالعلاقـات الزوجيـة، هنـاك اتفـاق عـام عـلى ظهـور المـرأة في دور الأنثـى وفي العديـد مـن المواقـف التـي تعـبر بأنهـا مهوسـة بشـئون الجـمال والموضـة.

– دراسـة جوليـا تويـك (٢٠٠٨) :([٢٩]سـعت الدراسـة إلى معرفـة مـدركات الم٠.رأة غـير المتزوجـة للعنوسـة في عـصر الشـبكات الاجتماعيـة عـبر الإنترنـت، والتـي أدت إلى ظهـور واقـع اجتماعـي جديـد، وتوصلـت الدراسـة إلى عـدد مـن النتائـج أهمهـا أن معظـم السـيدات غـير المتزوجـات يسـتخدمن مواقـع الشـبكات الاجتماعيـة ليكـنَّ عـلى اتصـال بالأصدقـاء القدامـى، ورغـم ذلـك فـإن لديهـن بعـض التحفظـات بشـأن التعـرف عـلى أصدقـاء جـدد عـبر الإنترنـت، وأن نسـبة ٧٥٪ مـن السـيدات غـير المتزوجـات يسـتخدمن الشـبكات الاجتماعيـة.

– تهـدف دراسـة حلمـي سـاري ٢٠٠٨[٣٠] إلى معرفـة التأثـير الـذي يحدثـه الاتصـال عـبر الإنترنـت في العلاقـات الاجتماعيـة وتـم تطبيقهـا عـلى عينـة قوامهـا٤٧١ مفـردة مـن الشـباب، وقـد توصلـت الدراسـة إلى عـدة نتائـج مـن أهمهـا: إن الذكـور اكـثر

٢٨- أسـماء فتحـي شـعبان. «العلاقـة بـين النـوع الاجتماعـي واسـتخدام شـبكة المعلومـات الدوليـة- دراسـة تحليليـة ميدانيـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة: كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة، ٢٠١٠).

29-Julie Tweed, An Examination of Changing Perceptions of Singlehood, Master Thesis, East Tennessee State University, 2008

٣٠- حلمـي خـضر سـاري : «تأثـير الاتصـال عـبر الإنترنـت في العلاقـات الاجتماعيـة ـ دراسـة ميدانيـة في المجتمـع القطـري»، مجلـة جامعـة دمشـق، المجلـد٢٤ ، العـدد الأول والثـاني ،(سـوريا : جامعـة دمشـق ، ٢٠٠٨) ، ص ص٢٩٥- ٣٥١.

استخداماً للاتصال عبر الانترنت من الإناث وذلك بنسبة ٥٤٪ مقابل ٤٥,٢٪، من اهم استخدامات الشباب القطري للإنترنت في التعرف علي شباب من مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية والثقافية في المجتمع العربي ، وكذلك تقليص المسافات بينهم وبين أسرهم ومعارفهم ،وإن كانت هذه الفائدة أوضح بين الشباب الذكور منها بين الشابات الإناث.

– دراسة إيتان (٢٠٠٧) [٣١]: تستهدف الدراسة معرفة الفروق في التغطية الخبرية بين الخدمات الالكترونية والإخبارية في شبكة الإنترنت والصحف التقليدية بشأن وفاة فتاتين من فتيات المدارس من قبل مركبة عسكرية أمريكية، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها وجود اختلاف في الأطر الخبرية المستخدمة لمعالجة الأخبار المتعلقة بالحادثة محل الدراسة بين الخدمات الإخبارية الإلكترونية والخدمات الإخبارية بالصحف التقليدية، حيث أدت الخدمات الإخبارية الالكترونية دوراً هاماً في رصد ردود الأفعال بخصوص وفاة الفتاتين، كما قامت هذه النوعية من الأخبار بإطلاق أوصاف علي الخبر، ووصفتها بأنها خارجة عن حدود السيطرة الأمريكية.

– دراسة حنان إبراهيم (٢٠٠٦)[٣٢]:سعت تلك الدراسة إلى قراءة وتحليل ما تعرضه المواقع الإلكترونية الإسلامية الخاصة بالمرأة من قضايا ، بهدف التعرف على أولويات الخطاب المقدم للمرأة المسلمة، ومدى اقتراب القضايا المطروحة من الواقع الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها: أن الخطاب المطروح عموماً يركز على القضايا الثقافية ،حيث بلغت نسبة القضايا الثقافية المعروضة٤٣,٩ % من مجمل القضايا التي عالجتها المواقع عينة الدراسة، وانخفضت نسبة القضايا السياسية لتبلغ٦,٨%، فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية جاءت قضية الاختلاط بين الجنسين على رأس الأولويات على مستوى المواقع

31- Etan y.Alimi, The Dialectic of opportunities Threats & Temporality of Contention, Evidence from The occupied, Territories international political science review, Vol 28, no 1, 2007, pp101-123.

٣٢- حنان محمد عبد الحمد إبراهيم، «قضايا المرأة المسلمة على شبكة المعلومات الدولية» بحث مقدم في مؤتمر بعنوان "المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة"، (جامعة عين شمس – كلية الآداب قسم علم الاجتماع مركز الدراسات المعرفي، خلال الفترة من١٤-١٦نوفمبر٢٠٠٦).

الثلاثـة، بينـما جـاءت قضايـا مهمـة مثـل العنوسـة وتنظيـم الأسرة وحقـوق المـرأة وقضايـا الأحـوال الشـخصية في نسـب متدنيـة جـداً لا تتناسـب مـع أثرهـا الكبـير عـلى المجتمـع، فيـما يتعلـق بالقضايـا السياسـية ظهـرت قضيـة (المشـاركة السياسـية) مـن أكـبر القضايـا إثـارة للجـدل والاختـلاف.

– دراسـة فالـوس (٢٠٠٥): [٣٣]تهـدف الدراسـة إلي اختبـار الفـروق بـين الذكـور والإنـاث في اسـتخدامات الإنترنـت وآرائهـم حـول بعـض القضايـا المثـارة تجـاه الإنترنـت مـن حيـث تأثـيره عـلي الحالـة النفسـية للمسـتخدمين لـه، وكذلـك تأثـيره عـلي العلاقـات الاجتماعيـة بـين الأفـراد خاصـة عـلي مسـتوي نطـاق الأسرة، وتوصلـت الدراسـة إلي عـدد مـن النتائـج الهامـة، أبرزهـا ازديـاد معـدلات اسـتخدام الإنترنـت لـدي الذكـور والإنـاث عـلي حـد سـواء كلـما زاد دخـل الأسرة، وكان ارتفـاع معـدلات الاسـتخدام للإنترنـت يـزداد بـين المتزوجـين أكـثر مـن غـير المتزوجـين، وكذلـك تـزداد معـدلات اسـتخدام الإنترنـت لـدي الرجـال والنسـاء الذيـن لديهـم أطفـال أقـل مـن ١٨ عامـاً مقارنـة بهـؤلاء الذيـن ليـس لديهـم أطفـال، كـما يتسـاوى الذكـور والإنـاث في ممارسـة نفـس التطبيقـات عـبر الإنترنـت بالترتيـب فيـما يـلي: الرسـائل الفوريـة- سـماع الموسـيقي- متابعـة الأفـلام- تبـادل الملفـات.

– دراسـة شريـف درويـش (٢٠٠٥)[٣٤]: سـعت هـذه الدراسـة إلى تحديـد العوائـق التـي تقـف حائـلاً أمـام اسـتخدام المـرأة العربيـة والإفريقيـة الكامـل لتكنولوجيـات الاتصـال والمعلومـات، والاسـتراتيجيات التـي يجـب تبنيهـا للتغلـب عـلى تلـك العوائـق وسـبل تسـهيل مشـاركة المـرأة في مجتمـع المعلومـات، وخلصـت الدراسـة إلى وجـود عـدد مـن المعوقـات تواجـه اسـتخدام تكنولوجيـا الاتصـال والمعلومـات في الـدول العربيـة والأفريقيـة خاصـة والـدول الناميـة بصفـة عامـة، وأهـم هـذه المعوقـات هـي الافتقـار إلى بنيـة أساسـية معلوماتيـة، وشـيوع الأميـة، وسـيطرة اللغـة الإنجليزيـة عـلى شـبكات المعلومـات، والاسـتثمار المحـدود في مجـال تدريـب النسـاء عـلى الدخـول إلى شـبكات المعلومـات، والتحـاق المـرأة المحـدود بـدورات تعلـم أساسـيات الكمبيوتـر.

33- Fallows, D. "HOW Women and men use the internet", (U.S.A: Pew Internet & American life Project, 2005), pp 1-46.

٣٤- شريـف درويـش، «اتجاهـات اسـتخدام المـرأة لتكنولوجيـا الاتصـال في عـصر المعلومـات»، بحـث منشـور في كتـاب الإعـلام والمـرأة في عـصر المعلومـات، (القاهـرة: الطوبجـي للطباعـة والنـشر، ٢٠٠٥).

– دراسة ناعومي صقر (٢٠٠٤):[٣٥] تمثل هدف الدراسة في التعرف على أهمية الإعلام كسلاح مؤثر في دفاع النساء عن حقوقهن وتقديم تفسيرات متنوعة الرؤي لقضايا المرأة لعموم المجتمع، حيث أن الصورة النمطية السلبية مع ضعف مشاركة النساء في العملية الإعلامية أسهما في تعزيز القيمة السلبية وهي اللا مساواة الشائعة بين الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى أن صفحات المرأة على مواقع الإنترنت الإلكترونية تقع تحت سيطرة الذكور في العالم العربي، وأن استخدام المرأة العربية لهذه المواقع يتركز في الاستخدامات الاستهلاكية من حيث التسوق والشراء بالإضافة إلي الترفيه والتسلية.

استفادة الباحثة من نتائج الدراسات السابقة:

أولاً: الاستفادة المنهجية من الدراسات السابقة:

- التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وإتباع الإجراءات المنهجية الملاءمة لموضوع الدراسة من التمكن من تحديد المنهج المناسب للدراسة، والعينة المسحوبة من مجتمع الدراسة.
- المساعدة في صياغة التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية.
- أسهمت الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للدراسة والمتمثل فى نظرية الاعتماد.

ثانيًا: الاستفادة الموضوعية من الدراسات السابقة:

جاء من منطلق استفادة الباحثة من نتائج الدراسات السابقة التي أكدت علي أن مواقع التواصل الاجتماعي لم يكن هناك تراثاً علمياً زاخراً عند ربطه بمجال المرأة وقضاياها حيث كانت الدراسات في هذا المجال نادرة جداً وتأتي إما في إطار دراسة النوع الاجتماعي أو استخدامات الجمهور سواء كان الرجل أو المرأة للمواقع الاجتماعية وتأثيراتها عليهما، مما ساعد الباحثة في بلورة مشكلتها من حيث انتهي له الآخرون.

35- Naomi Sakr,Naomi Sakr, "Women and Media in the middle East: Power through Self-Expression", (London : AB Tawres ,Library of modern Middle East Studies, 2004), Avialable on: www.meenet.info/index.php.

وأكـدت النتائـج عـلي أن صفـة التفاعليـة والخصوصيـة والحميمـة والقـدرة عـلي التواصـل وإنشـاء علاقـات بـين الأفـراد سـاهمت بشـكل كبـير في انتشـار مواقـع التواصـل الاجتماعـي، مـما دعـم قناعـة الباحثـة بأهميـة الدراسـة في دراسـة تأثـير هـذه المواقـع الاجتماعيـة التـي تتمتـع بخصائـص إيجابيـة لـدي أفـراد المجتمـع المسـتخدمين لهـا ومنهـا المـرأة في إكسـابها معلومـات معرفيـة عـن قضاياهـا وحقوقهـا وحثهـا عـلي التحـرك والمشـاركة في مسـيرة نضـال المـرأة المصريـة التـي لم تتوقـف منـذ أن بـدأت قديمـاً في تسـعينات القـرن المـاضي، كـما اتفقـت العديـد مـن الدراسـات عـلى وجـود العديـد مـن العقبـات التـي تقـف امـام المـرأة لاسـتخدام التكنولوجيـا الحديثـة للاتصال وجـاءت مـن أهمهـا الأميـة والفقـر والعـادات والتقاليـد.

سابعًا: تساؤلات وفروض الدراسة الميدانية:

- ما مدي تعرض المرأة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- مـا هـي عـادات المـرأة المصريـة عينـة الدراسـة في التعامـل أو التعـرض لمواقـع التواصـل الاجتماعـي؟
- دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- مـا أكـثر الوسـائل الإعلاميـة التـي تعتمـد عليهـا المـرأة في الحصـول عـلى المعلومـات المتعلقـة بحقوقهـا؟ ومكانـة مواقـع التواصـل الاجتماعـي مـن بـين هـذه الوسـائل الإعلاميـة؟
- مـا نوعيـة الموضوعـات والقضايـا التـي تقـدم المـرأة المصريـة عـلى مطالعتهـا بالمواقـع الاجتماعيـة؟
- مـا هـي تأثـيرات الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي عـلى المـرأة المصريـة عينـة الدراسـة بخصـوص التعامـل مـع حقوقهـا؟
- مـا مـدى المشـاركة النسـائية عـلي الصفحـات التـي تناقـش قضايـا المـرأة المصريـة وحقوقهـا؟ وأشـكالها؟
- ما مدى إدراك المرأة المصرية لحقوقها؟

- اتجاهـات المـرأة نحـو معالجـة وتنـاول مواقـع التواصـل الاجتماعـي للموضوعـات الخاصــة بحقوقها؟

فروض الدراسة الميدانية:

- توجـد علاقـة دالـة إحصائيـاً بـين معـدل التعـرض لمواقـع التواصـل الاجتماعـي ومسـتويات إدراك المـرأة لحقوقهـا.
- توجـد علاقـة دالـة إحصائيـة بـين معـدل التعـرض لمواقـع التواصـل الاجتماعـي ودرجـة الاعتـماد عليهـا في الحصـول عـلى المعلومـات المتعلقـة بقضايـا المـرأة المصريـة وحقوقهـا.
- توجــد علاقـة ارتباطيـة دالـه إحصائيـاً بـين كثافة الاعتـماد على مواقـع التواصل الاجتماعـي وتأثـيرات الاعتـماد بخصـوص قضايا المـرأة وحقوقها.
- توجــد علاقـة ارتباطيـة دالـه إحصائيـاً بـين كثافة الاعتـماد على مواقـع التواصل الاجتماعـي ودرجـة الثقة في المعلومات المقدمة عن قضايا وحقوق المرأة المصرية
- توجــد علاقـة ارتباطيـة دالـه إحصائيـاً بـين كثافة الاعتـماد على مواقـع التواصل الاجتماعـي والمشـاركة السياسـية للمـرأة خلال تلـك الفترة.
- هنــاك فـروق ذات دلالــة احصائيــة بــين مسـتويات إدراك المـرأة لحقوقهـا والعوامــل الديموجرافيــة لعينــة الدراســة.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

سـتتناول الباحثـة في هـذا الجـزء تحديـد نـوع ومنهـج الدراسـة، وكذلـك مجتمـع الدراسـة، وخصائـص عينـة الدراسـة التحليليـة المسـحوبة مـن مجتمـع الدراسـة، وذلـك عـلى النحـو التـالي:

١. نــوع الدراســة: تنتمــي هــذه الدراســة إلي البحــوث أو الدراســات الوصفيــة Descriptive Study التـي تهتـم بتصويـر وتحليـل وتقويـم خصائـص ظاهـرة معينــة كميــاً وكيفيــاً، وذلــك بهــدف الحصــول عــلي معلومــات دقيقــة عــن الظاهــرة مــن حيــث تركيبهــا وخصائصهــا والعوامــل المؤثــرة فيهــا. [٣٦]

٣٦- محمـد عبـد الحميـد،» البحـث العلمـي في الدراسـات الإعلاميـة «(القاهـرة: عـالم الكتـاب،٢٠٠٠)، ص١٥٣

٢. منهـج الدراسـة: تسـتخدم الباحثـة منهـج المسـح Survey الـذي يعـد مـن أبـرز المناهـج المسـتخدمة في مجـال الدراسـات الإعلاميـة خاصـة البحـوث الوصفية،[37] فيسـاعد هـذا المنهـج عـلي تقديـم جهـدًا علميًـا منظـماً للحصـول عـلى بيانـات ومعلومـات وأوصـاف للظاهـرة الإعلامية[38]،فهـذه الدراسـة تعتمـد عـلي هـذا المنهـج لمسـح رأي المـرأة المصريـة عينـة الدراسـة في تنـاول مواقـع التواصـل الاجتماعـي لقضايـا المـرأة وحقوقهـا.

٣. مجتمـع وعينـة الدراسـة: يعـد مجتمـع الدراسـة هـو المجتمـع الإحصـائي الـذي يمثـل تجمـع معـرف مـن الأشـياء أو الأشـخاص أو الحـوادث، ويتمثـل المجتمـع هنـا جمهـور المـرأة المصريـة مـن مختلـف الأعـمار والمسـتويات الاقتصاديـة الاجتماعيـة والتعليميـة وغـيره، لكـن لكـبر مجتمـع الدراسـة حيـث أن المـرأة المصريـة تمثـل نصـف المجتمـع، لجـأت الباحثـة إلي أسـلوب العينـة التـي يتـم سـحبها مـن مجتمـع الدراسـة Sample، وبلـغ حجـم عينـة الدراسـة ٤٠٠ مفـردة مـن المـرأة المصريـة التـي تتعـرض لمواقـع التواصـل الاجتماعـي، وفيـما يـلي جـدول يوضـح خصائـص عينـة الدراسـة الميدانيـة:

جدول رقم(٢)- يوضح خصائص وسمات عينة الدراسة الميدانية

المتغير	فئات المتغير	عدد المفردات	النسبة المئوية
السن	الشباب	٢٥٨	٦٤,٥
	النضج	٩٠	٢٢,٥
	كبار السن	٥٢	١٣
المتغير التعليمي	تعليم جامعي أساسي	١٨٧	٤٦,٨
	تعليم متوسط وفوق المتوسط	١٣٨	٣٤,٥
	تعليم فوق الجامعي (الدراسات العليا)	٥٠	١٢,٥

٣٧- سلمى طايع، بحوث الاعلام (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص٢٥٦

٣٨- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص١٩٤-١٩٥

الدخل الشهري	من ١٠٠٠ جنيه إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٢٧٠	٦٧,٥
	من ٣٠٠٠ جنيه إلى أقل من ٦٠٠٠ جنيه	٨٠	٢٠
	من ٦٠٠٠ جنيه فأكثر	٥٠	١٢,٥
نوع السكن	تمليك	٣١٥	٧٨,٨
	إيجار	٨٥	٢١,٣
عضوية النادي	نعم	٢٢٦	٥٦,٥
	لا	١٧٤	٤٣,٥
مستوي النادي المشترك فيه عينة الدراسة ن=٢٢٦	متوسط	١١٩	٥٢,٧
	ممتاز	٩٣	٤١,٢
	متواضع	١٤	٦,١
مدي السفر للخارج	لا تسافر	١٨٦	٤٦,٦
	تسافر	٢١٤	٥٣,٥
طبيعة الحي الذي تسكن به	منطقة راقية	٢٠٠	٥٠
	منطقة شعبية	٢٠٠	٥٠

١- **أداة جمع البيانات:** قامت الباحث بتصميم صحيفة الاستقصاء التي تعد تكنيك يستخدم في بحوث العلوم الاجتماعية منذ فترات طويلة ، ولها مصداقية عالية في الأوساط العلمية، حيث تستخدم لجمع بيانات متنوعة من العينة المختارة من مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة أسئلة بهدف التعرف علي حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ودوافعهم نحو شيء أو موضوع معين.

٢- متغيرات الدراسة:

جدول رقم (٣) يوضح متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي	مستويات التعرض كثافة الاعتماد العوامل الديموغرافية	إدراك المرأة لحقوقها

٣- إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: الصدق الظاهري **Validity :** يعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم الذي يرغب الباحث في قياسه،[٣٩] وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في الدراسة قامت الباحثة بعرض أداة جمع البيانات (صحيفة الاستقصاء) علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام وكذلك علماء في مجال الاجتماع.

ثانيًا: اختبار الثبات: **Reliability** يقصد بالثبات تحقيق التوازن في نتائج الاستمارة عند إعادة تطبيق الاستمارة، [٤٠] فبالنسبة للدراسة الميدانية قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات علي عينة تمثل ١٠٪ من العينة الأصلية بعد تحكيم استمارة الاستقصاء ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية علي عينة ٥٪ من المبحوثين بعد أسبوعين من الاختبار الأول.

٤- **المعالجة الإحصائية للبيانات:**_تم الاستعانة ببرنامج «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS لإدخال بيانات الدراسة الميدانية عليه بهدف استخراج نتائج الإحصائية الكمية واللجوء إلي المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية.

٣٩- فرج الكامل، بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها، وإجرائها، وتحليلها، ط١، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١) ص ١٣٤.

٤٠- عبد الهادي أحمد النجار، تقييم استخدام المقاييس الإحصائية في بحوث الإعلام، دراسة تطبيقية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد السادس والعشرون، أكتوبر، ٢٠٠٦.

تاسعًا: نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: مدي تعرض المرأة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي وعادات التعرض:

١- مدي تعرض المرأة المصرية لوسائل الإعلام:

جدول رقم (٤) يوضح مدي تعرض المرأة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي

التعرض	ك	٪
دائمًا	٢١٨	٥٤,٥
أحياناً	١٥٠	٣٧,٥
نادرًا	٣٢	٨,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

- يتضح من الجدول السابق أن المرأة المصرية عينة الدراسة تتعرض لمواقع التواصل بشكل منتظم وذلك بما يقارب نصف العينة بنسبة بلغت ٥٤,٥٪وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والتي منها دراسة (نرمين زكريا خضر ٢٠٠٩م)[٤١]، (محمود حمدي عبد القوي ٢٠٠٩)[٤٢] والتي أثبتت ارتفاع نسبة استخدام الفيس بوك بين الشباب المصري وخاصة شباب الجامعات، كما تتفق أيضا مع إحصائيات مركز اتخاذ القرار بمجلس الوزراء٢٠١١م « ينتشر استخدام الفيس بوك في مصر بين الشباب بصفه خاصة»[٤٣]، تلاها نسبة ٣٧,٥٪ من عينة الدراسة التي تتعرض بشكل غير منتظم «أحياناً»، وأخيراً تتعرض نسبة ٨٪ من عينة الدراسة لوسائل الإعلام بشكل نادر وذلك لأن هذه الفئة ربما لديها وسائل إعلامية تعتمد عليها في التعرف علي المعلومات أو إشباع الحاجة للمعرفة من خلالها.

٤١- نرمين زكريا خضر. «الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية- دراسة علي مستخدمي مواقع الفيس بوك»، **مراجع سابق**، ص ٩٧٤.

٤٢- محمود حمدي عبد القوي. «دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدي الشباب، دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، **مرجع سابق**، ص ١٥٧٨.

٤٣- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار «الإعلام الإلكتروني في مصر ..الواقع والتحديات» تقرير شهري يصدر عن مركز المعلومات اتخاذ القرار- مجلس الوزراء المصري، السنة الرابعة، العدد ٣٨، ٢٠١٠ ص ٤.

٢-عدد أيام التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع:

جدول رقم (٥) يوضح عدد أيام تعرض المبحوثات لمواقع التواصل الاجتماعي

عدد الأيام	ك	٪
يومياً	٢٢٥	٥٦,٣
من ثلاثة أيام إلى ستة أيام	١٣٣	٣٣,٣
أقل من ثلاثة أيام	٤٢	١٠,٥
مجموع	٤٠٠	١٠٠

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة تعرض عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ومتابعتها لتلك المواقع بشكل يومي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٣٪ مما يعكس أهمية تلك المواقع بالنسبة لعينة الدراسة ومدى اعتمادهم عليها للحصول على الأخبار والمعلومات اليومية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Cyr.D, Hassanein وأخرون (٢٠٠٨) أن أكثر من ٥٠٪ يتصفحون صفحاتهم الشخصية علي الأقل مرة واحدة في اليوم[٤٤]، كما تتفق أيضاً مع دراسة -Start er (٢٠٠٧) أن ٥٥٪ من المستخدمون يتصفح صفحاتهم الشخصية في موقع الفيس بوك مرة علي الأقل يوميا ، ويحدثون بياناتهم الشخصية من مرة واحدة إلى ثلاث مرات في الأسبوع[٤٥].... بينما نسبة التعرض من ثلاثة أيام إلى ستة أيام كانت بنسبة ٣٣,١٪، ونسبة التعرض أقل من ثلاثة أيام كانت ٩,٧٪.

44-Cyr.D, Hassanein .K ,Head .M & Ivanov.A " The Role of Social Presence in Establishing Loyalty in e-Service Environments" In : Interacting With Computers .Vol.19,2008. pp.95-97

45- Starter .K, Richter, H. " Examining privacy and disclosure in asocial Networking community" .Paper presented at the symposium on privacy and security .Pittsourgh, pA, july 2007

٣- عدد الساعات التي تقضيها المرأة المصرية في التعرض يومياً لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٦) يوضح عدد الساعات التي تقضيها المرأة المصرية امام مواقع التواصل الاجتماعي

التعرض	ك	٪
من ساعتين فأكثر	٢١٠	٥٢,٥
من ساعة إلى أقل من ساعتين	١٥٠	٣٧,٥
أقل من ساعة	٤٠	١٠,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠,٠

- يتضح من البيانات الكمية السابقة أن المرأة المصرية عينة الدراسة تتعرض لوسائل الإعلام بشكل يومي من ساعتين لأكثر بما يقارب نصف العينة بنسبة بلغت ٥٢,٥٪،تلاها نسبة ٣٧,٥٪ من عينة الدراسة التي تتعرض لوسائل الإعلام يومياً من ساعة إلي أقل من ساعتين، وأخيراً تتعرض نسبة ٨٪ من عينة الدراسة لوسائل الإعلام يومياً لأقل من ساعة وذلك لأن هذه الفئة ربما لديها مصادر غير إعلامية تخصص لها وقت أكثر في التعرض.وقد يرجع التزايد في تصفح تلك المواقع إلى التطور الذي طرأ على تكنولوجيا خدمات التليفون المحمول حيث يمكنه الدخول على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل (توتير - والفيس بوك - اليوتيوب) والتطوير المستمر للمواقع الاجتماعية لتقديم أفضل الخدمات للمستخدمين عن طريق المحمول.

٤- الأماكن التي تتعرض المرأة المصرية فيها لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٧) يوضح الأماكن التي تتعرض المبحوثات من خلالها لمواقع تواصل الاجتماعي

الأماكن	ك	٪
في المنزل الذي أقيم به	٢٢٠	٥٥
العمل	١٢٠	٣٠
في منزل الأصدقاء	٤٥	١١,٣
الأماكن العامة	١٥	٣,٧
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة من المرأة المصرية تتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي في منزل إقامتهن بنسبة ٥٥٪،وكان بذلك في مقدمة الأماكن المفضلة ،وتفسر هذه النتيجة بأن المرأة ربما تفضل التركيز في التعرض للمحتوي والحفاظ علي قدر أكبر من الخصوصية عند التعرض لأي محتوي في هذه المواقع ،علاوة علي توافر عنصر الهدوء والحرية وعدم التقيد بالزمن في المنزل، وجاء التعرض للمواقع في العمل بالمرتبة الثانية وذلك بنسبة ٣٠٪،تلاه التعرض للمواقع بنسبة ١١,٣٪ في منازل الأصدقاء، وأخيراً في الأماكن العامة بنسبة ٣,٧٪.

٥- الفترة التى تفضل المرأة المصرية فيها عادة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٨) يوضح الفترة التي تفضل المرأة المصرية فيها التعرض للمواقع

الفترة	ك	٪
فترة السهرة ما بعد الساعة ١٠ مساءً	٢٧٦	٦٩
فترة المساء من الساعة ٥ الى ١٠ مساءً	٧٠	١٧,٥
فترة الظهيرة من الساعة ١٢ الى قبل الساعة ٥ مساءً	٣٢	٨
الفترة الصباحية قبل الساعة ١٢ ظهراً	٢٢	٥,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة من المرأة المصرية تتعرض للمواقع الاجتماعية بكثافة في فترة السهرة ما بعد الساعة ١٠ مساءً بنسبة ٦٩٪،تلاه بفارق كبير التعرض للمحطة في فترة المساء التي تبدأ من الساعة الخامسة إلي العاشرة مساءً وذلك بنسبة ١٧,٥٪، وجاء في المرتبة الثالثة تفضيل نسبة بسيطة من عينة الدراسة التعرض للمواقع في فترة الظهيرة من الساعة ١٢ ظهراً إلي الساعة قبل الخامسة مساءً وذلك بنسبة ٨٪، وأخيراً التعرض للمواقع في الفترة الصباحية وذلك بنسبة ٥,٥٪،وقد أثبتت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية أن فترة المساء والسهرة أعلي الفترات تعرضاً لوسائل الإعلام بصورة عامة.

٦- مصادر معرفة المرأة المصرية عن مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٩) مصادر معرفة المرأة المصرية عن مواقع التواصل الاجتماعي

مصدر المعرفة	ك	٪
الأصـــدقـــاء	١٩٩	٤٢,٩
زملاء الدراسة	١٣٧	٢٩,٥
زملاء العمل	٥٧	١٢,٣
الأقارب	٥١	١١
بالصدفة	٢٠	٤,٣
مجموع الإجابات	٤٦٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الأصدقاء المقربين للمرأة خارج إطار الدراسة كمصدر للمعرفة عن المواقع كان في مقدمة مصادر علم المرأة المصرية عينة الدراسة عنها وذلك بنسبة ٤٢,٩٪،ثم جاء زملاء الدراسة في المرتبة الثانية من مصادر المعرفة، وذلك بنسبة ٢٩,٥٪،وجاء في المرتبة الثالثة العلم عن طريق زملاء العمل وذلك بنسبة ١٢,٣٪،في حين جاء مصدر الأقارب في المرتبة الرابعة بالنسبة للمرأة عينة الدراسة بنسبة ١١٪ ، وأخيراً في المرتبة الخامسة جاء التعرف علي مواقع التواصل الاجتماعي بالصدفة من قبل نسبة ٤,٣٪ من عينة الدراسة .

وأثبتت الدراسات الاجتماعية أن الصحبة تؤثر على سلوك الفرد في المجتمعات التي ينضبط فيها السلوك أو الالتزام بقواعد العلاقات الاجتماعية المتوافقة فالصحبة عامل هام في النمو النفسي والاجتماعي حيث يجد الفرد مجموعة من الرفاق يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول ولذلك آثارها على السلوك وتشكيله وتوجيهه.

٧- اكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتعرض لها المرأة المصرية:

جدول رقم (١٠) ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي التي تتعرض لها المرأة المصرية عينة الدراسة في التعرف علي حقوقها

المواقع	ك	٪
الفيس بوك	٣٣٥	٥١,١
يوتيوب	١٧٨	٢٧,١
تويتر	٥٤	٨,٢
الانتسغرام	٦١	٩,٣
Hi 5	٢٨	٤,٣
الإجمالي	٦٥٦	١٠٠

- يتضح من الجدول السابق أن موقع الفيسبوك الأشهر استخداماً لدي أفراد عينة الدراسة من المرأة المصرية وهو اتفقا معها دراسة كلا من صالحة الدماري٢٠١٠[٤٦] وغادة مصطفى البطريق (٢٠١١)[٤٧]، ثم يوتيوب في المرتبة الثانية كما اتفقت دراسة أشرف جلال (٢٠٠٩)[٤٨] مع تلك النتيجة.

٤٦- صالحة الدماري.»الطلاب والشبكات الاجتماعية - دراسة ميدانية في استخدامات وإشباعات طلاب كلية الفنون والإعلام للفيس بوك كشبكة اجتماعية « مدونه صالحة الدماري.
It is available at: alola.maktoobblog.com -

٤٧- غادة مصطفى أحمد محمد البطريق. « دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية : دراسة ميدانية علي أحداث ثورة مصر في ٢٥ يناير ٢٠١١م « ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول لقسم الاجتماع» العلوم الإنسانية والعولمة « ، (القاهرة : جامعة قناة السويس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الإعلام ، الفترة من ٢٩-٣٠ مايو ٢٠١١م).

٤٨- أشرف جلال حسن ، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل ، المؤتمر الدولي العلمي الأول ، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩ (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٩).

ثانيًا: دوافع تعرض المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة الموضوعات التي تتعرضن لها:

١- دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (١١) يوضح نتائج مقياس دوافع تعرض المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي

دوافع مرتفعة	١٨٣	٤٥,٨
دوافع متوسطة	١٥٤	٣٨,٥
دوافع منخفضة	٦٣	١٥,٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

- كشفت نتائج مقياس دوافع لاستخدام عينة الدراسة الميدانية لمواقع التواصل الاجتماعي، وتبين أن دوافع مرتفعة جاء في المقدمة ٤٥,٨٪ ،تلاه الدوافع المتوسطة بنسبة ٤٣,٣٪،وأخيراً دوافع المنخفضة ٦,٧٪، أما علي صعيد نتائج المقاييس الفرعية المكونة للمقياس العام، فجاءت النتائج علي النحو التالي:

أ- مقياس الدوافع النفعية لاستخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (١٢) يعرض نتائج مقياس الدوافع النفعية لاستخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي

الدوافع	ك	٪
دوافع نفعية مرتفعة	٢٢٢	٥٥,٥
دوافع نفعية متوسطة	١١٣	٢٨,٣
دوافع نفعية منخفضة	٦٥	١٦,٢
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

- كشفت نتائج مقياس الدوافع النفعية لاستخدام عينة الدراسة الميدانية لمواقع التواصل الاجتماعي، وتبين أن دوافع النفعية المتوسطة جاء في المقدمة ٦٧,٣٪ ، تلاه الدوافع النفعية المرتفعة بنسبة ١٧,٧٪،وأخيراً الدوافع النفعية المنخفضة ١٥٪، أما علي صعيد العبارات التي كونت هذا المقياس فجاءت أبرزها كما يلي:

- للتعـرف عـلى القضايـا والموضوعـات الخاصـة بالحيـاة السياسـية المصريـة وذلك بـوزن مرجـح بلـغ ٧٤,٣، و عبـارة لزيـادة معلومـاتي حـول قضايـا وموضوعـات مختلفـة بلـغ الـوزن المرجـح الخـاص بهـا ٧١,٥.

ب- مقياس الدوافع الطقوسية لاستخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج مقياس الدوافع الطقوسية لاستخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

دوافع طقوسية متوسطة	١٩٥	٤٨,٨
دوافع طقوسية مرتفعة	١٤٤	٣٦
دوافع طقوسية منخفضة	٦١	١٥,٢
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

- كشـفت نتائـج مقيـاس الدوافـع الطقوسـية لاسـتخدام عينـة الدراسـة الميدانيـة لمواقـع التواصـل الاجتماعـي، وتنـين أن دوافـع الطقوسـية المتوسـطة جـاء في المقدمـة ٤٨,٣٪ ،تـلاه الدوافـع الطقوسـية المرتفعـة بنسـبة ٣١,٣٪،وأخـيراً الدوافـع الطقوسـية المنخفضـة ٢٠,٣٪، أمـا عـلي صعيـد العبـارات التـي كونـت هـذا المقيـاس فجـاءت كـما يـلي:

- تعـودت الاطـلاع عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي بـوزن مرجـح بلـغ ٨٦، لمجـرد التسـلية ومـلء وقـت الفـراغ بلـغ الـوزن المرجـح الخـاص بهـا ٦٣,٧، أمـا عبـارة للتخلـص مـن حالـة الملـل التـي أمـر بهـا جـاءت بـوزن مرجـح ٥٩,٧.

٢- طبيعـة الموضوعـات التـي يتـم تصفحهـا عـلي مواقـع التواصـل الاجتماعـي مـن قبـل المـرأة المصريـة عينـة الدراسـة:

جدول رقم (١٤) طبيعة الموضوعات التي يتم تصفحها علي مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المرأة المصرية

الموضوعات[٢]	ك	٪
الاهتمامات التقليدية للمرأة (الديكور المنزلى- الأثاث- الملابس)	٣٥٨	١٩,٣
القضايا السياسية	٣١٠	١٦,٧
العلاقات الزوجية	٢٩٥	١٦
تربية الأبناء	٢٤٢	١٣
صحة المرأة	٢٢٠	١١,٨
الفن والفنانات	١٨٠	٩,٧
اخبار المرأة والدستور الجديد	١٥٠	٨,١
الأحداث الطارئة التي تتعرض لها المرأة مجتمعياً	٦٥	٣,٥
اخبار الجمعيات الأهلية للمرأة	٣٥	١,٩
الإجمالي	١٨٥٥	١٠٠

يتضـح مــن الجـدول السـابق أن الصفحــات والمجموعــات التــي تهتــم المــرأة بالاطـلاع عليهـا أثنـاء تواجدهـا أمـام مواقـع التواصـل الاجتماعـي الصفحـات الخاصـة بالاهتمامـات التقليديـة للمـرأة وذلـك بنسـبة ١٩,٣٪ لتكـون بذلـك هـذه القضيـة في صـدارة الموضوعـات التـي تهتـم بهـا عينـة الدراسـة، تليهـا في المرتبـة الثانيـة موضـوع العلاقـات الزوجيـة بنسـبة ١٦,٧٪،وكانـت أقـل الموضوعـات التـي تتعـرض لهـا المـرأة المصريـة عـلي مواقـع التواصـل الاجتماعـي هـي الأحـداث التـي تتعـرض لهـا المـرأة المصريـة فعليـاً عـلي أرض الواقـع وذلـك بنسـبة ٣,٥٪،حيـث مؤخـراً في الفـترة الأخـيرة تعرضـت المـرأة المصريـة لظاهـرة التحـرش الجنسي المنظـم خاصة أثنـاء نزولهـا الميادين للتظاهـر السـلمي أو أثنـاء السـير الآمـن، ولم يحـدث أي تحـرك حكومـي يـوازي حجـم خطـورة هـذه الظاهـرة لمنعهـا، وأخـيراً نجـد أن نسـبة ١,٩٪ مـن عينـة الدراسـة تتعـرض لمـا يخـص الجمعيـات الأهليـة والمهتمـة بشـئون المـرأة، وعنـد ملاحظـة مواقـع التواصل

الاجتماعي وجدت الباحثة أن أغلب المضمون الموجه للمرأة هو المضمون الخاص بالاهتمامات التقليدية حيث لازالت الرؤية النمطية والتقليدية تجاه المرأة هي المسيطرة على بيئة الإعلام وتطرقت أيضاً لتصل إلى بيئة الإعلام الجديد مواقع التواصل الاجتماعي، فعلى الرغم من ظهور المرأة العصرية العاملة والمبدعة إلا أن هذا لم يحدث بالشكل المطلوب حيث ظهرت هذه الصورة وبنسبة ضئيلة ضاعت في وسط الصور المتعددة للمرأة، فمازالت موضوعات المرأة والجريمة والتي تركز على صورة المرأة الخائنة والقاتلة والعاشقة كما تقوم بتكريس مفهوم الصراع بين الرجل والمرأة في إطار الأسرة وتكريس فكرة أن المرأة هي سبب الصراع وأن الرجل هو الفاعل داخل الأسرة.

ثالثًا: مدى اهتمام المرأة المصرية عينة الدراسة بموضوعات حقوق المرأة ومصادر معرفتها بتلك الحقوق:

١- أكدت المبحوثات على حرصهن الشديد واهتمامهن بالتعرف على حقوقهن مؤكدين أن هناك العديد من العادات والتقاليد التي تحول دون حصول المرأة على حقوقها بشكل كامل، والتي من أهمها النظرة الدونية للمرأة وتأكيد أنها الكائن الذي عليه أن يقوم بالواجبات المنزلية فقط.

٢- ترتيب وسائل الإعلام من قبل المرأة عينة الدراسة التي تتعرف من خلالها على حقوقها:

جدول رقم (١٥) ترتيب الوسائل الإعلامية التي تتعرف المرأة من خلالها على حقوقها

وسائل الإعلام	الترتيب
القنوات الفضائية التلفزيونية	١
المواقع الالكترونية	٢
مواقع التواصل الاجتماعي	٣
المجلات	٤
الصحف	٥
الراديو	٦
التليفزيون العادي (قنوات أرضية)	٧

يتضح من الجدول السابق أن القنوات التلفزيونية الفضائية احتلت المرتبة الأولي من حيث تعرف المرأة المصرية من خلالها علي حقوقها والأحداث والمناسبات المرتبطة بالمرأة المصرية، تلاها في الترتيب المواقع الالكترونية حيث توجد مواقع الكترونية ضخمة معلوماتياً تناقش قضايا حقوق المرأة المصرية والعربية والعالمية، علاوة علي مواقع المنظمات الدولية والعربية والمصرية الناشطة في مجال حقوق المرأة والتي تسعين بها المرأة المصرية في التعرف علي قضاياها ومدي اهتمام الدولة برعاية حقوقها، ثم مواقع التواصل الاجتماعي، التي انتشر استخدامها مؤخراً، والتي يمكن بها للأفراد العاديين تخصيص صفحات لمناقشة أي قضية ومنها قضايا المرأة وحقوقها، وكذلك تخصيص صفحات أو إنشاء مجموعات لأجل مناقشة قضية أو حدث مرتبط بالمرأة، علاوة علي أن المواقع الإلكترونية الكبرى وكذلك القنوات الفضائية التلفزيونية استعانت بمواقع التواصل الاجتماعي في الانتشار، حيث خصصت هذه القنوات والمواقع الإلكترونية لذاتها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً الفيسبوك والتويتر، بهدف الانتشار والتعرف علي رأي الجمهور من خلال تعليقاتهم في صفحاتهم، وكانت أقل المصادر الإعلامية التي تعتمد عليها المرأة المصرية عينة الدراسة في التعرف علي حقوقها هي كل من الراديو ثم قنوات التلفزيون الأرضي، وهي النتيجة التي تتفق مع ما توصلت له كل من دراستي (برلنت نزيه) [٤٩]و(صفا فوزي) [٥٠]أن هناك وسائل إعلامية مثل التلفزيون والإنترنت تحظي بمعدل اهتمام وانتباه أعلي عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى ، وكذلك تحظي وسيلتي التلفزيون والإنترنت بمعدل تركيز أعلى أثناء التفاعل، وربما يعزو ذلك لتكامل عناصر التأثير في هذه الوسائل من حيث تكامل عناصر الصورة والصوت وإمكانية معرفة رد الفعل، وغيره، حيث أثبتت هاتين الدراستين تراجع وسيلة الراديو أيضاً.

٤٩- برلنت نزيه قابيل، تأثير سمات الشخصية على الأنشطة الاتصالية: دراسة تطبيقية على عينة من الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٢).

٥٠- صفا فوزي علي محمد عبد الله، علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية إعلام، ٢٠٠٣).

رابعًا: مواقع التواصل الاجتماعي وحقوق المرأة:

١- درجـة الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي في الحصـول عـلى معلومـات عـن قضايـا حقـوق المـرأة المصريـة:

جدول رقم (١٦)

درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول علي معلومات عن قضايا حقوق المرأة المصرية

درجة الاعتماد	ك	٪
اعتبره مصدر أساسي للمعلومات	٢٠٦	٥١,٥
اعتبره مصدر ثانوي للمعلومات	١٠٤	٢٦
يصعب التحديد	٩٠	٢٢,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح مـن الجـدول الكمـي السـابق أن المـرأة المصريـة تعتـبر المعلومـات المنشـورة عـن قضايـا حقوقهـا عـلي مواقـع التواصـل الاجتماعـي بمـا يقـارب النصـف مصـدراً أساسـياً بالنسـبة لهـا للمعرفـة وذلـك بنسـبة ٥١,٥٪،ثـم جـاء اعتبـار نسـبة ٢٦٪ مـن عينـة الدراسـة هـذه المواقـع الاجتماعيـة مصـدراً ثانويـاً للمعرفـة عـن قضايـا حقـوق المـرأة المصريـة، وجـاء في المرتبـة الثالثـة والأخـيرة نسـبة ٢٢,٥٪ مـن المـرأة المصريـة التـي يصعـب عليهـن تحديـد مـدي اعتمادهـن عـلي المعلومـات المنشـورة في مواقـع التواصـل الاجتماعـي كمصـدر للمعرفـة، وقـد يرجـع عـدم قدرتهـم عـلى التحديـد إلى تعرضهـم إلى العديـد مـن الوسـائل والجديـر بالذكـر أن مـن بـين تلـك العينـة التـي لا يمكنهـا التحديـد ظهـرت الحاصـلات عـلى الماجسـتير والدكتـوراه وقـدر يرجـع ذلـك إلى زيـادة أفقهـم واطلاعهـم المسـتمر.

٢- مـدي رضـا المـرأة عـن الموضوعـات الخاصـة بحقـوق المـرأة بمواقـع التواصـل الاجتماعـي:

جدول رقم (١٧) يوضح مدي رضا عينة الدراسة التعرف على حقوقها

مدي الرضا	ك	٪
راضية	٢٥٠	٦٢,٥
إلى حد ما	١٠٢	٢٥,٥
غير راضية	٤٨	١٢
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضـح مـن الإجابـات السـابقة أن عينـة الدراسـة راضيـة عـن المعالجـات التـي تقدمهـا مواقـع التواصـل الاجتماعـي عـن حقـوق المـرأة وذلـك بنسـبة ٦٢,٥٪، وأن نسـبة ١٢٪ مـن عينـة الدراسـة غـير راضيـات عـن تلـك المعالجـة، وقـد ترجـع حالـة عـدم الرضـا التـي تنتـاب المـرأة في ذلـك الإطـار ناتـج عـن سـطحية تلـك المعالجـات بالإضافـة إلى موسـميتها.

١- المشاركة على الموضوعات الخاصة بحقوق المرأة:

أكـدت النتائـج الكميـة للدراسـة حـرص غالبيـة أفـراد عينـة الدراسـة عـلي التعبـير عـن رأيهـم والمشـاركة بشـكل فعـال عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، وهـو مـا يتفـق مـع الرأي[٥١] بـأن الإعـلام البديـل يعطـي الأشـخاص العاديـين فرصـة إسـماع أصواتهـم وتحمـل مسـئولية توزيـع أيديولوجياتهـم وتمثيلاتهـم، ويمكـن مـن خـلال الإعـلام البديل مناقشـة الموضوعـات التـي تعتـبر مناسـبة للمجتمـع وبواسـطة أفـراد مـن المجتمـع، وبالتـالي مـن الممكـن لأي تجمعـات اجتماعيـة مـن التعبـير عـن أراءهـا والتعبـير عـن ذاتهـا مـما يقـوي ذاتهـا الداخليـة في تفاعلهـا مـع العـالم الخارجـي.

٥١- أولجـا جوديـس بيـلي، بـارت كاميرتـس، نيكـو كارينتـير، ترجمـة عـلا أحمـد إصـلاح، فهـم الإعـلام البديـل، ط ١ (مجموعـة النيـل العربيـة: مؤسسـة محمـد بـن راشـد آل مكتـوب، ٢٠٠٩). ص ٤٠.

جدول رقم (١٨) يوضح أشكال المشاركة

أشكال المشاركة	ك	٪
التعليق بالرأي	٢٥٠	٣٨,٣
المشاركة في كافة الصفحات المعبرة عن الرأي الخاص بي	١٢٠	١٨,٤
تحميل مواد تساند رأي على الصفحة	١٠٠	١٥,٣
إنشاء صفحة خاصة بي للتعليق ولاستقبال التعليقات الآخري	٧٠	١٠,٧
إنشاء مجموعة وأعرب من خلالها عن الرأي الخاص بي	٦٥	٩,٩
إبداء الموافقة أو المعارضة دون التعليق	٤٨	٧,٤
مجموع الإجابات	٦٥٣[٣]	١٠٠

يتضح من الجدول السابق تنوع طرق المشاركة التي تتبعها عينة الدراسة، حيث جاء في مقدمتها التعليق بالرأي بكافة الموضوعات المثارة سواء كان الرأي مؤيد أو معارض وذلك بنسبة، ٣٨٪ تلاها في المرتبة الثانية المشاركة في كافة الصفحات المعبرة عن الرأي وذلك بنسبة ١٨,٤٪، وأخيرا أبداء الموافقة أو المعارضة دون تعليق و التفسير لوجهة النظر وذلك بنسبة ٧,٤٪ من عينة الدراسة. وفى هذا السياق ترى الباحثة أن جمهور المرأة المصرية المتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ناشطا و معتدا برأيه و شخصيته وقدرتها على رسم وتشكيل سير الاحداث المجتمعية ، وهو الرأي الذى يتفق مع رأى العالم كيلنر بأن الجمهور ينبغي الا يكون ناقدا لوسائل الاعلام وخطاباتها فحسب ، بل ينبغي له ايضا ان يستخدم وسائل الاعلام بوصفها أشكالا للتعبير عن الذات و النشاط الاجتماعي.[٥٢]

خامسًا: تأثيرات الاعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي علي المرأة المصرية عينة الدراسة بخصوص التعامل مع حقوقها:

أ- مقياس التأثيرات المعرفية لاعتماد المبحوثات على مواقع التواصل الاجتماعي: يكشف هذا المقياس التأثيرات المعرفية، بمعني التأثير على المعلومات المكتسبة من التعرض عن ما تعالجه تلك المواقع من قضايا وموضوعات خاصة بالمرأة وحقوقها، ويوضح الجدول التالي نتائج مقياس التأثيرات المعرفية:

٥٢- أحمد بن راشد بن سعيد، الإعلام والجمهور النشط: من مقاومة السائد إلي إنتاج البديل، في: المؤتمر العلمي الرابع لشعبة علوم الإعلام بعنوان وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل، الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، يومي ٢٠-٢١ مايو ٢٠٠٨، ص ١٦٤.

جدول رقم (١٩) يوضح نتائج مقياس التأثيرات المعرفية

المستوى	ك	٪
مرتفع	١٩٠	٤٧,٥
متوسط	١٥٦	٣٩
منخفض	٥٤	١٣,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح الجدول السابق عن نتائج مقياس التأثيرات المعرفية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدي عينة الدراسة الميدانية، وتبين أن المستوي المرتفع جاء في المقدمة بنسبة ٤٧,٥٪، تلاه المستوي المتوسط بنسبة ٣٩٪، وأخيراً المستوي المنخفض بنسبة ٥,٣٪، أما علي صعيد العبارات التي كونت هذا المقياس فجاءت كما يلي: مواقع التواصل الاجتماعي زودت معلوماتي عن قضايا المرأة وحقوقي في حياة كريمو بوزن مرجح ٦٨,٣، استطعت تقييم مواد الدستور الخاصة بالمرأة بناء على الآراء التي تعرضها مواقع التواصل الاجتماعي: بوزن مرجح ٥٨,١، مواقع التواصل الاجتماعي اتاحت لي الفرصة للتعرف على قضايا وحقوق المرأة المسكوت عنها في المجتمع المصري ووسائل الإعلام الأخرى بوزن مرجح ٥٢,٥.

ب- مقياس التأثيرات الوجدانية لاعتماد المبحوثات على مواقع التواصل الاجتماعي : يكشف هذا المقياس التأثيرات الوجدانية أي تأثير التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي على مشاعر المبحوثات نحو قضاياها وحقوقها، ويوضح الجدول التالي نتائج مقياس التأثيرات الوجدانية كما يلي:

جدول رقم (٢٠) نتائج مقياس التأثيرات الوجدانية للتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

المستوى	ك	٪
مرتفع	١٩٨	٤٩,٥
متوسط	١١٤	٢٨,٥
منخفض	٨٨	٢٢,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يكشـف الجـدول السـابق عـن نتائـج مقيـاس التأثـيرات الوجدانيـة مـن اعتـماد المبحوثـات عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي للتعـرف على حقوقهـن، وتبين أن المسـتوي المرتفـع جـاء في المقدمـة بنسـبة ٤٩,٥٪، تـلاه المسـتوي المتوسـط بنسـبة ٢٨,٥٪، وأخـيراً المسـتوي المنخفـض بنسـبة ٢٢٪، أمـا عـلي صعيـد العبـارات التـي كونـت هـذا المقيـاس فجـاءت كـما يـلي: قمـت بدعـوة صديقـاتي لتصفـح الصفحـات التـي تتنـاول قضايـا المـرأة وحقوقهـا بـوزن مرجـح ٦٠,٨، بعـد متابعتـي لموضوعـات وحقـوق المـرأة مـن خـلال تللـك المواقـع أصبحـت اكـثر إيجابيـة نحـو نـاصرة حقـوق المـرأة بـوزن مرجـح ٥٢,٧.

ت- مقيـاس التأثـيرات السـلوكية لاعتـماد المبحوثـات عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي:
يكشـف هـذا المقيـاس التأثـيرات السـلوكية للعينـة نتيجـة الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كـما يـلي:

جدول رقم (٢١) نتائج مقياس التأثيرات السلوكية للتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

المستوى	ك	٪
مرتفع	١٩٦	٤٩,٠
متوسط	١٤٤	٣٦,٠
منخفض	٦٠	١٥,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يكشـف الجـدول السـابق عـن نتائـج مقيـاس التأثـيرات السـلوكية مـن اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي لـدي عينـة الدراسـة الميدانيـة، وتبـين أن المسـتوي المرتفـع جـاء في المقدمـة بنسـبة ٤٩٪، تـلاه المسـتوي المتوسـط بنسـبة ٣٦٪، وأخـيراً المسـتوي المنخفـض بنسـبة ١٥٪، أمـا عـلى صعيـد العبـارات التـي كونـت هـذا المقيـاس فجـاءت كـما يـلي: اشـارك في النـدوات والمؤتمـرات التـي تنـادي بحقـوق المـرأة بـوزن مرجـح ٦٦، أمـا عبـارة ذهبـت للمشـاركة في احـداث ٣٠ يونيـو والتصويـت عـلى الدسـتور بـوزن مرجـح ٦٠,٨. وعبـارة قـررت المشـاركة في جمعيـات حقـوق الانسـان والجمعيـات المناهضـة لحقـوق المـرأة بـوزن مرجـح ٥٢,٧.

سادسًا: رؤية المرأة المصرية لحقوقها:

١- حصول المرأة على حقوقها في الحياة اليومية:

- كشفت النتائج الكمية أن هناك ٥٤٪ من عينة الدراسة مؤكدين على عدم حصول المرأة المصرية على حقوقها في الحياة اليومية الواقعية حتى الآن مرجعين ذلك إلى العادات والتقاليد في المقام الأول والنظرة الدونية للمرأة وعدم المساواة بين الرجل والمرأة في كافة مستويات الحياة، وزيادة نسبة الأمية والمرض بين السيدات، وفي سياق متصل أكدت ٦٦٪ من المبحوثات أن لديهن نظرة تفاؤلية للمستقبل خاصة بوضع المرأة في المجتمع في ظل الدستور الجديد والذي قد يعيد للمرأة بعض من حقوقها تحديداً الحق في ممارسة العمل السياسي والقيادي بشكل خاص.

٢- وعي المرأة بحقوقها بعد التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي:

- كونت الباحثة مقياس مكون من عدد عبارات تنوعت بين حقوق المرأة الاجتماعية والصحية وحق المرأة في المشاركة العامة والمشاركة السياسية بجانب الحق في العمل والتعليم وجاءت نتيجة المقياس على النحو التالي:

جدول رقم (٢٢)نتائج مقياس وعي المرأة

المستوى	ك	٪
مرتفع	١٨٩	٤٧,٣
متوسط	١٤٣	٣٥,٧
منخفض	٦٨	١٧
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يكشف الجدول السابق عن نتائج مقياس وعي المرأة بحقوقها ، وتبين أن المستوي المرتفع جاء في المقدمة بنسبة ٤٧,٣٪، تلاه المستوي المتوسط بنسبة ٣٥,٧٪، وأخيراً المستوي المنخفض بنسبة ١٧٪، أما علي صعيد العبارات التي كونت هذا المقياس والمقاييس الفرعية فنجد ارتفاع في وعي المرأة السياسي وحقها في المشاركة السياسية، حيث أكدت العديد من المبحوثات على مشاركتهم في أحداث ٣٠ يونيو وأيضاً مشاركتهن في الاستفتاء الدستوري، كما عكست النتائج إلى إدراك

المرأة للعديد من الجوانب الخاصة بالحقوق الاجتماعية ورفضها للعنف الأسري وضرب الزوجات والتحرش الذي زاد في الشوارع خلال الفترة الأخيرة، كما أن هناك ضعف في وعي المرأة في حقوقها القانونية وخاصة نجد أنها ليست على دراية كافية بقانون الأحوال الشخصية وما يحمله من مميزات لها، وهذا ما اتفقت معه دراسة رغدة عيسى (٢٠٠٥)[٥٣].

سابعًا: قضايا المرأة ومعالجة مواقع التواصل الاجتماعي لها:

١- مشكلات المرأة كما تراها عينة الدراسة:

تتعدد المشكلات التي تواجه المرأة المصرية من وجهة عينة الدراسة ، ويأتي في مقدمتها ضعف المشاركة السياسية الفعالة للمرأة وذلك من خلال تولي المناصب السياسية والقيادية في البلد حيث أكدت ٧٠٪ من المبحوثات على ذلك، بينما رأى الجانب الأخر أن بعد ثورة ٣٠ يونيو أصبح للمرأة مشاركة سياسية فعالة... هذا وقد تمثلت المشكلة الثانية التي تواجه المرأة المصرية في حياتها اليومية خاصة بالعنف الموجه ضد المرأة حيث أكدت٦٦٪ من المبحوثات أنهن يتعرضن للعنف بشكل يومي سواء عنف بدني من ضرب وتحرش في المنزل أو العمل من قبل الرؤساء أو لفظي، وظهرت مشكلة النظرة السلبية والمتدنية للمرأة من قبل المجتمع كإحدى المشكلات التي واجهت المبحوثات وذلك بنسبة ٦٢٪ منهن، أما ضعف وعى المرأة بحقوقها الشرعية والقانونية جاءت كإحدى المشكلات التي تعاني منها ٥٨٪ من المبحوثات، ومشكلات العمل والتمييز لصالح الرجال ٥٥٪ من السيدات أكدن عليها وهناك بعض الحالات الاتي أكدن ان التمييز في العمل لصالح الرجال يتضح أكثر في منح أسرته التكافل الصحي دون حصول المرأة على هذا الحق، وفي النهاية المشكلات الخاصة بتعدد أدوار المرأة والتبعية الاقتصادية بنسبة ٤٠٪ لكلاً منهما، وقد اتفقت مع تلك النتيجة العديد من الدراسات منها دراسة سهام نصار, (٢٠٠٢)[٥٤].

٥٣- رغدة عيسى، العوامل المؤثرة على القيادات الإعلامية النسائية باتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري وانعكاسها على التخطيط الإعلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

٥٤- سهام نصار: استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباعات المتحققة منها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الأول (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠٠٢)ص٢٣١- ص٣٠٤.

٢- قضايا المرأة التي تتطرق لها مواقع التواصل الاجتماعي وطرق معالجتها:

رأت المبحوثـات أن هنـاك العديـد مـن قضايـا المـرأة التـي تتطـرق لهـا مواقـع التواصـل الاجتماعـي وجـاءت عـلى رأسـها القضايـا الاجتماعيـة مـن حـب وزواج ومشـكلات زوجيـة وعلاقـات زوجيـة وأسريـة وذلـك بنسـبة ٣٥,٥٪ مـن ضمـن القضايـا التـي أكـدت المبحوثـات عـلى معالجتهـا مـن قبـل مواقـع التواصـل الاجتماعـي، وتلاتهـا قضايـا المشـاركة السياسـية للمـرأة وأهميتـه والـدور الفعـال الـذي تلعبه المـرأة المصرية في الحيـاة السياسـية وخاصـة بعـد ثورة ٣٠ يونيو بنسـبة ٣٣٪ مـن القضايا التـي تعالجها المواقـع، بينـما تراجعـت الموضوعـات الخاصـة بالتعليـم والقانـون والتشريعـات، ومـن جانـب أخـر أكـدت ٥٨٪ مـن المبحوثـات أن مـازال هنـاك تنميـط لصـورة المـرأة في وسـائل الإعـلام حيـث وصـل إلى تلـك المواقـع حيـث دائمـاً تضعهـا المواقـع في قوالـب المـرأة الخائنـة والمثـيرة والجذابـة، واتفقـت تلـك النتيجـة مـع نتائـج تقاريـر وحـدة الرصـد الإعلامـي بالمجلـس القومـي للمـرأة وأيضـاً العديـد مـن الدراسـات الأكاديميـة والتـي خلصـت عـلى تصـدر القضايـا الاجتماعيـة في مقدمـة أولويـات اهتـمام وسـائل الإعـلام (صحافـة - سـينما - إذاعـة وتليفزيـون) وتراجعـت القضايـا التقليديـة... كـما ازداد اهتـمام وسـائل الإعـلام بتأييـد المشـاركة السياسـية للمـرأة ودعوتهـا لـلإدلاء بصوتهـا والترشـيح للبرلمـان والمجالـس المحليـة كذلـك يوجـد ارتبـاط إيجـابي بـين التعرض لوسـائل الاعـلام والاتجـاه نحـو المشـاركة السياسـية للمـرأة.

٣- طرق واساليب معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لموضوعات المرأة وحقوقها:

جدول رقم (٢٣) طرق واساليب المعالجة

نمط المعالجة	ك	٪
عرض جميع جوانب القضية وتقديم حلول لها	١٦٩	٤٢,٣
عرض الجوانب الإيجابية فقط	٩٩	٢٤,٨
عرض الجوانب السلبية دون حلول	٦٤	١٦,٠
عرض الجوانب السلبية وتقديم حلول	٤٨	١٢,٠
عرض معلومات وأرقام فقط دون رأي	٢٠	٥,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يكشـف الجـدول السـابق عـن أن رأي المبحوثـات في معالجـة مواقـع التواصـل الاجتماعـي لموضوعـات وقضايـا المـرأة حيـث أكـدت ٤٢,٣٪ مـن المبحوثـات أن تلـك المواقـع عالجـت قضايـا المـرأة بشـكل فعـال فعنـد قـراءة الجـدول السـابق بعـين أخـرى نجـد أن هنـاك مـا يقـرب مـن ٥٥٪ مـن المبحوثـات أكـدن عـلى محاولـة تقديـم العديـد مـن الحلـول لمشـكلات وقضايـا المـرأة المصريـة مـن خـلال المعالجـات الإعلاميـة لمواقـع التواصـل الاجتماعـي لقضاياهـا، مـما يعنـي محـاولات العديـد مـن الأفـراد الوصـول لحلـول مشـكلات المـرأة سـواء مـن خـلال دعمهـا ومسـاندتها ومنـاصرة لحقوقهـا أو مـن خـلال عـرض تلـك المشـكلات وانتظـار الحلـول مـن المشـاركين والمتفاعلـين مـع تلـك المواقـع.

ثامنا : نتائج فروض الدراسة الميدانية

الفرض الرئيسي الاول

توجـد علاقـة دالـة احصائيـا بـين معـدل التعـرض لمواقـع التواصـل الاجتماعـي و مسـتويات ادراك المـرأة لحقوقهـا ، و لاختبـار صحـة هـذا الفـرض تـم اسـتخدام معامـل الارتبـاط بيرسـون لبيـان نـوع العلاقـة وشـدتها و الـذى يوضحـه الجـدول التـالي :

جدول رقم (٢٤) يوضح العلاقة بين معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراك المبحوثات لحقوقهن

معدل التعرض	قيمة معاملا لارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
إدراك المرأة لحقوقها	٠,٣٧٥	٠,٠٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلى:

يتضـح مـن اختبـار الفـرض احصائيـا ثبـوت صحـة الفـرض القائـل بوجـود علاقـة دالـة احصائيـا بـين معـدل التعـرض لمواقـع التواصـل الاجتماعـي و ادراك المـرأة لحقوقها وذلـك عنـد مسـتوى معنويـة (٠,٠٠٠) و كانـت قيمـة معامـل ارتبـاط بيرسـون (٠,٣٧٥) ويكشـف قيمـة المعامـل وجـود علاقـة متوسـطة القـوة، مـما يعنـى أنـه كلـما زاد معـدل التعـرض كلـما زاد ادراك المـرأة لحقوقهـا ، و أن أكـثر الحقـوق التـي اثـرت عليهـا هـي الحقـوق السياسـية .

الفرض الرئيسي الثاني:

توجد علاقة دالة احصائيا بين معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا المرأة المصرية وحقوقها. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لبيان نوع العلاقة وشدتها والذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٥) يوضح العلاقة بين معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي و درجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا المرأة المصرية و حقوقها.

معدل التعرض	قيمة معامل الارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية
درجة الاعتماد	**٠,٦٨٣**	**٠,٠٠٠**

توضح بيانات الجدول السابق ما يلى:

يتضح من اختبار الفرض احصائيا وجود علاقة دالة احصائيا بين معدلات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي واعتماد المرأة عليها كمصدر للمعلومات عن قضايا المرأة وحقوقها، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وكانت قيمة معامل سبيرمان ٠,٦٨٣ ويكشف قيمة المعامل قوة العلاقة، مما يعنى أن معدلات التعرض لها تأثير على مستوى المعلومات التي تجمعها عينة الدراسة عن الموضوعات المتعلقة بالمرأة وتحديدا حقوقها الزوجية ترتفع معدلات متابعتها

الفرض الرئيسي الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرات الاعتماد بخصوص قضايا المرأة وحقوقها ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار بيرسون الذى يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٦) اختبار بيرسون لدلالة العلاقة الارتباطية بين كثافة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرات هذا الاعتماد بخصوص حقوق المرأة المصرية

التأثير	كثافة الاعتماد	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
تأثير معرفي	٠,٤٣٣	٠,٠٠٦
تأثير وجداني	٠,٥٠٩	٠,٠٠٣
تأثير سلوكي	٠,٧٨١	٠,٠٠٩

توضح بيانات الجدول السابق ما يلى:

أظهـر معامـل الارتبـاط بيرسـون وجـود علاقـة ذات دلالـة احصائيـة بـين كثافـة الاعتـماد و تأثـيرات الاعتـماد ، حيـث بلغـت قيمـة معامـل بيرسـون ٠,٤٣٣عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠٦ وهـى علاقـة طرديـة متوسـطة القـوة ، أي كلـما زاد كثافـة الاعتـماد على مواقـع التواصـل الاجتماعـي زاد تأثيرهـا عـلى الجانـب المعـرفي لـدى أفـراد العينـة، و كذلـك وجـود علاقـة بـين كثافـة الاعتـماد و بـين التأثـير الوجـداني، حيـث بلـغ معامـل بيرسـون ٠,٥٠٩عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠٣وهـى علاقـة طرديـة متوسـطة القـوة ،أي كلـما زاد كثافـة الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي زاد تأثيرهـا عـلى الجانـب الوجـداني لـدى أفـراد عينـة الدراسـة في حـين اثبـت معامـل الارتبـاط عـن وجـود علاقـة بـين كثافـة الاعتـماد و بـين التأثـير السـلوكي ، حيـث بلغـت قيمـة معامـل بيرسـون ٠,٧٨١عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠٩ وهـى علاقـة طرديـة شـديدة القـوة ، أي كلـما زادت كثافـة الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي زاد تأثيرهـا عـلى الجانـب السـلوكي لـدى لأفـراد عينـة الدراسـة مـن المـرأة المصريـة .

الفرض الرئيسي الرابع

توجـد علاقـة ارتباطيـة دالـة احصائيـا بـين كثافـة الاعتـماد عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي ودرجـة الثقـة في المعلومـات المقدمـة عـن قضايـا وحقـوق المـرأة المصريـة ولاختبـار مـدى صحـة الفـرض تـم اسـتخدام اختبـار كا ٢الـذى يوضحهـا الجـدول التـالي:

جدول رقم (٢٧) اختباركا٢ لدلالة العلاقة الارتباطية بين كثافة الاعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الثقة في المعلومات المقدمة عن قضايا وحقوق المرأة

الثقة	كثافة الاعتماد	
	قيمةكا٢	مستوى المعنوية
درجة الثقة	٠,٠٦٠	٠,٢١٧

ظهر معامل الارتباط كا [٢] عن عدم وجود علاقة ذات دلالة العلاقة الارتباطية بين كثافة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الثقة في المعلومات المقدمة عن قضايا حقوق المرأة المصرية، حيث بلغت قيمة اختبار كا٢٠,٠٦٠عند مستوى معنوية ٠,٢١٧لان مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥ أي يرفض الفرض السابق

الفرض الرئيسي الخامس

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للمرأة، ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم استخدام معامل جاما الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٨) اختبار جاما لدلالة العلاقة الارتباطية بين كثافة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية

التأثير	كثافة الاعتماد	
	قيمة جاما	مستوى المعنوية
المشاركة	٠,٢١٠	٠,٠٢١

توضح بيانات الجدول السابق ما يلى :

أظهر معامل ارتباط جاما عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية للمرأة، حيث بلغت قيمة معامل جاما ٠,٢١٠ عند مستوى معنوية ٠,٠٢١وهى علاقة طردية ضعيفة القوة، أي كلما زاد كثافة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي أثر ذلك على قرار الانتخاب و التصويت و بذلك يقبل الفرض الخامس.

الفرض الرئيسي السادس:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات إدراك المرأة لحقوق والعوامل الديموجرافية لعينة الدراسة.

<u>الفرض الفرعي الأول للفرض السادس:</u> توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل إدراك المرأة لحقوقها والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثات، ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تجري الباحثة اختبار «ف» الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٩) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (**One Way Ano-va**) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المرأة لحقوقها والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثات

المستوى الاقتصادي	ن	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
منخفض	٦٤	٢,١٤٠٦	٢	١٤,١	٠,٠٠
متوسط	١٤٤	٢,٢١٨٨	٣٩٧		
مرتفع	١٩٢	٢,٥٥٥٦	٣٩٩		

- أظهر استخدام اختبار (One WaY Anova) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المرأة لحقوقها والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثات، حيث كانت قيمة (ف) (١٤,١) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وبذلك يقبل الفرض السابق، ويتضح من الجدول السابق ارتفاع إدراك المرأة والتي تنتمي إلى مستويات اقتصادية مرتفعة لحقوقها أكثر من ذويها من المستويات الاقتصادية الأقل.

- الفرض الفرعي الثاني للفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل إدراك المرأة لحقوقها وطبيعة الحي التي تسكن فيه، ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تجري الباحثة اختبار «t-test» الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣٠)

يوضح نتائج اختبار **T-test** عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل إدراك المرأة لحقوقها وطبيعة الحي التي تسكن فيه

الحي	راقي ن= ٢٠٠		شعبي ن= ٢٠٠		قيمة ت	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
إدراك الحقوق	٧٨,٧٥٠٠	٢٥,٦٥١٠٧	٦٣,٢٥٠٠	٣٠,١٧٠١٦	١٣,٣١٩	٠٠٠.

تبين من استخدام اختبار (T-test) قبول الفرض الفرعي والقائل بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل إدراك المرأة لحقوقها وطبيعة الحي التي تسكن فيه، وذلك عند مستوي معنوية (٠,٠٠) وعندما كانت قيمة ت (١٣,٣)، وذلك لصالح المبحوثات القانطات في احياء راقية بمتوسط حسابي (٧٨) في مقابل (٦٣) للمبحوثات في الأحياء الشعبية، وقد يرجع ذلك إلى عدم انتشار الجهل والفقر في تلك المناطق الشعبية.

الفرض الفرعي الثالث للفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل إدراك المرأة لحقوقها وسن المبحوثات، ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تجري الباحثة اختبار «ف» الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣١)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **(One Way Anova)** عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المرأة لحقوقها وسن المبحوثات

المستوى الاقتصادي	ن	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
كبار سن	٥٢	١,٨٢٦٩	٢	١٥,٨	٠٠٠,٠
ناضجات	٩٠	٢,٢٢٢٢	٣٩٧		
شباب	٢٥٨	٢,٤٢٦٤	٣٩٩		

- أظهـر اسـتخدام اختبـار (One WaY Anova) وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين إدراك المـرأة لحقوقهـا والمسـتوى الاقتصـادي الاجتماعـي للمبحوثـات، حيـث كانـت قيمـة (ف) (١٥,٨) عنـد مسـتوى معنويـة (٠,٠٠٠) وبذلـك يقبـل الفـرض السـابق، ويتضـح مـن الجـدول السـابق ارتفـاع إدراك المـرأة في سـن الشـباب لحقوقهـن مـن خـلال التعـرض لمواقـع التواصـل الاجتماعـي أكـثر مـن المـرأة في سـن النضـج وقـد يرجـع ذلـك إلى تغـير فكـر الشـباب والـذي دعـا الأن للثـورة والحريـة والتغيـير.

الخلاصة:

مـن خـلال مـا توصلـت اليـه الدراسـة مـن نتائـج ميدانيـة ، أكـدت عـلى تفـوق مواقـع التواصـل الاجتماعـي في جـذب جمهـور المـرأة المصريـة ، و ربمـا يعـزو ذلـك الى الحريـة في نـشر المعلومـات بهـا مـما انعكـس على حريـة الـراي و التعبير في تنـاول بعض الموضوعـات التـي لا تتـم مناقشـتها ، عـلاوة عـلى الاسـتفادة مـن تكنولوجيـا الاتصـال الحديثـة في التخاطـب و التفاعـل مع الجمهـور بصـورة عامـة و المـرأة بصفـة خاصـة، حيـث ان هـذه المواقـع تتيـح القـدرة عـلى التحـاور و التواصـل بـين الأفـراد و كذلـك تتيـح خصوصيـة الحـوار اذا كان فرديـا و امكانيـة اشراك أفـراد آخريـن في الحـوار لـو

ارتـضى الطرفـين حيـث أن توسـيع دائـرة الحـوار و النقـاش يتـم التحكم فيهـا ، فضلا عن أن هـذه المواقـع مكنـت جمهـور المـرأة المصريـة في التعبـير عـن رأيهـا بطـرق مختلفـة حسـب مـا يناسـبها ، و بالتـالي يمكـن القـول ان الثـورة التكنولوجيـة اتاحـت للمـرأة فرصـا للتعبـير عـن رأيهـا و كذلـك التحـاور و النقـاش و التعبـير عـن وجهـة نظرهـا مـما يكسـبها ثـراءا معلوماتيـا كبـيرا يقـار قـدرة التليفزيـون و الوسـائل التقليديـة في ذلـك والـذى ظـل لفـترة طويلـة يحتـل المركـز الاول كمصـدر للمعلومـات

كـما أثبتـت الدراسـة ان كافـة خصائـص مواقـع التواصـل الاجتماعـي مـن وجهـة نظـر المـرأة المصريـة عينـة الدراسـة تأثـيرا معرفيـا ووجدانيـا وسـلوكيا، وأكـبر دليـل عـلى التأثـير السـلوكي الـذي أحدثتـه هـو مسـاعدتها في اتخـاذ القـرار بصـورة عامـة في الموضوعـات المتعلقـة بقضايـا وحقـوق المـرأة المصريـة

المقترحات البحثية:

١. إجـراء دراسـة مقارنـة بـين مواقـع لتواصـل الاجتماعـي ذاتهـا و ذلـك مـا أظهرته الدراسـة البحثيـة مـن وجـود فـروق في مسـتويات التعـرض لهـذه المواقـع ، و أن موقـع الفيسـبوك حصـد المركـز الأول فى التأثـير و الحـرص عـلى المتابعـة ، في حـين حصـدت المواقـع الأخـرى المرتبـة التاليـة بنسـبة قليلـة مـع مراعـاة قيـاس تأثـير العوامـل الديمجرافيـة.

٢. أهميـة اجـراء دراسـات تحليليـة لمضمـون هـذه المواقـع للتعـرف عـلى الموضوعـات التـي تتناولهـا وتأثـير ذلـك عـلى توجهـات الـرأي العـام .

٣. تحليـل مضمـون الصحـف النسـائية عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي سـواء المنشـأة مـن قبـل افـراد عاديـين أو مـن قبـل مؤسسـات وهيئـات المجتمـع المـدني بهـدف التعـرف عـلى الفـروق في مسـتوى اللغـة والقضايـا المعروضـة مـما يعطـى دلالـة عـلى كيفيـة تشـكيل توجهـات وعـى المـرأة المصريـة .

٤. إجـراء دراسـة تحليليـة للمضمـون المتعلـق بقضايـا حقـوق المـرأة العربيـة بصـورة عامـة والمـرأة المصريـة عـلى وجـه الخصـوص .

٥. اجـراء دراسـات ميدانيـة وشـبه تجريبيـة للوقـوف عـلى اسـتخدامات المـرأة لمواقـع التواصـل الاجتماعـي و دراسـة تأثـير المتغـيرات الديمجرافيـة وكذلـك المسـتوى التعليمـي والمسـتوى الاقتصـادي الـذى أثبتـت الدراسـة أن لهـما تأثـير في مسـتويات الاعتـماد عـلى هـذه المواقـع اجـراء دراسـة مقارنـة عـن حجـم واتجاهـات التأثـير بـين وسـائل الاعـلام التقليديـة و الاعـلام الرقمـي و شـبكات التواصـل الاجتماعـي فيـما يتعلـق بوعـى و ادراك المـرأة لقضايـا حقـوق المـرأة .

* * *



الفصل الثالث

دور دراما الفضائيات العربية في تشكيل صورة المرأة في التنظيمات الإرهابية لدى المرأة المصرية



دور دراما الفضائيات العربية في تشكيل صورة المرأة
في التنظيمات الإرهابية لدى المرأة المصرية

أ.م.د. نسرين عبد العزيز

مقدمة

ارتفعت وتيرة استغلال التنظيمات الإرهابية للعنصر النسائي في العمليات الانتحارية والتفجيرية، خاصة بعد تراجع الشباب والرجال في صفوف التنظيمات، حتى التنظيمات التي كانت تعتمد بنسبة كبيرة على الدور الكلاسيكي للمرأة داخل الساحة بدأت تتخلى نوعًا ما عن هذا الدور وبدأت تقحم النساء تدريجيًا في ساحة القتال، وبدأ التصاعد في التسلسل الزمني لوجود المرأة داخل ما يسمى بالساحة الجهادية لدى التنظيمات الإرهابية ، وباستغلال «السلاح الفتوي» تم فرض العديد من الفتاوي التي تضفي الشرعية الدينية على ضرورة إلزام المرأة بالاشتراك في العمليات الإرهابية الانتحارية وغير الانتحارية، ويُعد تنظيم داعش من أكثر التنظيمات التي اهتمت منذ ظهورها بتوريط العنصر النسوي ضمن أعمالها، وبناء كتائب جهادية تقودها المرأة وتشارك فيها ، ووجوب نزول المرأة ساحة القتال مستشهدين في ذلك بالنساء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

وترى د. «أمال قرامى» أحد مؤلفي كتاب «النساء والإرهاب: دراسة جندرية» الصادر عن مسكيلياني للنشر والتوزيع بتونس عام ٢٠١٧م، أن هناك ثمة عدة أسباب وراء تجنيد النساء ، إذ أن تشديد الرقابة على الرجال بعد صدور الخطة العالمية لمكافحة الإرهاب ، فرَض على الجيل الثاني من المنتمين إلى الجماعات الإرهابية توظيف النساء للقيام بعدة مهام كانت حكرا على الرجال ، والظاهر حسب بعض الدراسات، أن الجماعات المتطرفة تختار من هن شديد الانفعال والتأثر ،ولهن صعوبة في بناء علاقة مع الآخرين لتنمي فيهم كره الآخر والرغبة في

الانتقام منه، كما أن هناك ثمة علاقة بين تجنيد النساء والإنترنت، وذلك بتوظيف بعض الفئات لصالح أجندة الجماعات الإرهابية[٥٥].

مشكلة البحث

اهتمت الدراما منذ الثمانينات بالتركيز على ظاهرة الإرهاب وأبعادها وملابساتها ونتائجها، وبدأت تركز على الشخصية الإرهابية وتحاول أن تقدمها في صورة مقاربة للواقع مع تقديم خلفيات تاريخية ونفسية واجتماعية واقتصادية كانت السبب في انضمام هذه الشخصيات للتنظيمات الإرهابية وتجنيدهم فيما بعد، وفي الآونة الأخيرة تم الاهتمام بالتركيز على دور المرأة في التنظيمات الإرهابية ، وبدأت الدراما تقدم صورة ذهنية عن النساء وكيفية انضمامهن للتنظيمات وتورطهن ، حيث تم إنتاج أعمال درامية ركزت على واقع المرأة وحياتها داخل التنظيم وخارجه في المناطق الواقعة تحت سيطرته، ومن أبرزها مسلسل «غرابيب سود» وهو دراما مقتبسة عن أحداث واقعية جرت داخل معسكرات تنظيم «داعش» في سوريا[٥٦]، واشتركت فيه سبع دول عربية وشارك فيه ٥٠ ممثلا وممثلة من دول عربية مختلفة من بينهم مصر، ونظرًا لأن المرأة عضو فعال ومنتج ومؤثر في المجتمع فهي الأم والأخت والزوجة والابنة والصديقة فكان لابد من الاهتمام بالتعرف على واقع المرأة المنضمة لمثل هذه التنظيمات الإرهابية.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في التعرف على دور دراما الفضائيات العربية في تشكيل صورة المرأة في التنظيمات الإرهابية، وتأثير ذلك في إدراك السيدات عينة الدراسة للواقع الفعلي للمرأة في مثل هذه التنظيمات بما يشابه المضمون الدرامي المقدم عنها، مع دراسة حالة كيفية لمسلسل «غرابيب سود » والذي يعد من أكثر المسلسلات العربية اهتمامًا بالتركيز على واقع المرأة داخل تنظيم «داعش».

55- https://www.albayan.ae/books/from-arab-library/2018-04-17-1.3239924.

56 - http://ar.m.wikipedia.org.

أهمية البحث

١. ارتفـاع معـدلات التـورط النسـوي في العمليـات الإرهابيـة وهـو مـا تؤكـده المـؤشرات الإحصائيـة التـي تحدثـت عـن اشـتراك النسـاء في تنفيـذ بعـض العمليـات عـن اقتنـاع أو بالإجبـار وتحـت التهديـد(٥٧).

٢. اسـتخدام التنظيـمات الإرهابيـة للسـلاح الفتـوي في اقنـاع المـرأة بالقيـام بالأفعـال الإرهابيـة.

٣. ارتبـاط التـورط النسـوي في العمليـات الإرهابيـة بظهـور كتائـب جهاديـة تعتمـد عـلى الأطفـال وتقـضي عـلى طفولتهـم(٥٨).

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. التعـرف عـلى الصـورة الذهنيـة المشـكلة لـدى المـرأة عينـة الدراسـة عـن القيـادات النسـائية في التنظيـمات الإرهابيـة.

٥٧- ذكـر أحمـد عـد الحميـد الباحـث بمركـز دراسـات الفكـر العـربي أن هنـاك نـوع مـن التنظيـمات الجهاديـة يسـمى بالتنظيـمات المتشـابكة أو عنكبوتيـة مثـل تنظيـم داعـش والـذي يعتمـد عـلى نـشر أفـكاره وضـم عنـاصر جديـدة بعـد اسـتقطابها مـن مختلـف أنحـاء العـالم عـبر اعتـماده عـلى الوسـائل التكنولوجيـة الحديثـة ، وتعتمـد عـلى ضـم المـرأة لصفوفهـا وتصديرهـا في العديـد مـن العمليـات الهجوميـة لتحقيـق أكـبر دعايـة ممكنـة وكسـب تعاطـف النـاس حـول تصديـر الصـورة المصـدرة لهـا والتـي تقودهـا سـيدة أو طفـل بعيـدا عـن أخلاقيـات العمـل نفسـه الـذي قـام بـه التنظيـم (المـرأة في الإرهـاب ... سـيدات التنظيـمات الإرهابيـة مـن تربيـة الأطفـال عـلى الجهـاد لقيـادة صفـوف المقاتلـين، ٢٠١٦/١٢/٢٥م، جريـدة اليـوم السـابع)

٥٨- رجعت الباحثة في هذه النقطة إلى :

- خـبر بعنـوان «مـؤشر الإرهـاب : عـودة بوكـو حـرام إلى اسـتخدام الفتيـات في تنفيـذ العمليـات الإرهابيـة » ، في: بوابـة الأهـرام الإلكترونيـة ، ٢٠١٨/١٢/٣م.
- تحقيـق بعنـوان: «تاريـخ تجنيـد النسـاء الانتحاريـات قبـل ظهـور داعـش ...، فتيـات في العـاشرة يجـبرن عـلى تفجـير أنفسـهن في نيجريـا» في: اليـوم السـابع ، ٢٠ /٢٠١٥/١١م.
- تحقيـق بعنـوان «وسـائل الإعـلام العالميـة تؤكـد تزايـد تجنيـد النسـاء بداعـش ...»لـو باريزيـان الفرنسـية : نسـاء التنظيـم ينـشرن التطـرف بـين الأطفـال ويجنـدن أخريات...وخبـيرة سـويسرية : لا يشـاركن في الأعـمال القتاليـة» في : اليـوم السـابع، ٢٠١٦/١/٨م.
- خـبر بعنـوان «مرصـد الإفتـاء : داعـش تطـور مـن طـرق تجنيـد المـرأة لممارسـة «جهـاد النـكاح» في: موقـع مـصراوي ، ٢٠١٦/٨/٨م.
- كتـاب بعنـوان «النسـاء والإرهـاب : دراسـة جندريـة » للباحثـين د. أمـال قرامـي ومنيـة العرفـاوي، الصـادر عـن مسـكيلياني للنـشر والتوزيـع بتونـس عـام ٢٠١٧م،

٢. الوقـوف عـلى الصـورة الذهنيـة المشـكلة لـدى المـرأة عينـة الدراسـة عـن النسـاء الواقعـات تحـت تأثـير التنظيـمات الإرهابيـة ويعيشـون داخـل معسـكرات التنظيـم.

٣. تحليل وتفسير أسباب تورط النساء في الانضمام للتنظيمات الإرهابية.

٤. رصـد العلاقـات الموجـودة بـين السـيدات داخـل التنظيـمات الإرهابيـة وإدراك عينـة الدراسـة لهـا.

٥. التعـرف عـلى مـدى واقعيـة المظهـر الخارجـي للمـرأة المنضمـة للتنظيـمات الإرهابيـة.

٦. الوصـول لعـدد مـن المقترحـات التـي يمكـن أن تسـاعد في تحصـين المـرأة مـن الوقـوع ضحيـة للتنظيـمات الإرهابيـة.

الدراسات السابقة:

تناولـت الدراسـات السـابقة للدراسـة محوريـن أساسـين وهـما الصـورة الذهنيـة المقدمـة عـن المـرأة في وسـائل الإعـلام المختلفـة، والصـورة الذهنيـة المقدمـة عـن الإسـلام والمسـلمين مـرورا بمتزعمـي الإسـلام والإجـراءات التـي تؤخـذ بشـأنهم عالميًـا:

أولا: الدراسات المرتبطة بالصورة الذهنية المقدمة عن المرأة في وسائل الإعلام

١- دراسـة إسراء عاطـف إبراهيـم الغـزالي (٢٠١٨م) بعنـوان: صـورة المـرأة العاملـة كـما تعكسـها الأفـلام والمسلسـلات المصريـة عـلى القنـوات الدراميـة وعلاقتهـا باتجاهات المـرأة نحـو العمـل[٥٩].

تسـعى هـذه الدراسـة إلى تحليـل صـورة المـرأة العاملـة التـي تقدمهـا الدرامـا التليفزيونيـة في الفضائيـات المصريـة، وتحديـد أوجـه الاتفـاق والاختـلاف بـين طبيعـة هـذه الصـورة والواقـع الحقيقـي الـذي تعيشـه في المجتمعـات المختلفـة، كـما تهـدف الدراسـة أيضـاً إلى دراسـة تأثـير صـورة المـرأة العاملـة المقدمـة في الدرامـا عـلى الصـورة الذهنيـة لـدى المـرأة في الحيـاة العمليـة وأثر هذه الصـورة على اتجاه المـرأة نحو العمل.

٥٩- إسراء عاطـف إبراهيـم الغـزالي صـورة المـرأة العاملـة كـما تعكسـها الأفـلام و المسلسـلات المصريـة عـلى القنـوات الدراميـة و علاقتهـا باتجاهـات المـرأة نحـو العمـل ،رسـالة دكتـوراه ،(القاهـرة : قسـم الاذاعـة والتلفزيـون، كليـة الإعـلام ،جامعـة القاهـرة، ٢٠١٨م)

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، و شملت عينة الدراسة ثلاثة مسلسلات واثنين وأربعين فيلما تم عرضهم على قناتى CBC" دراما» ،و»روتانا سينما» ، كما تم تطبيق دراسة الجمهور على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من جمهور المرأة اللاتي يتابعن ويشاهدن الأفلام والمسلسلات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: احتلال التصنيف الاجتماعي للموضوع على المرتبة الأولى، ثم جاء المستوى الاقتصادي في صدارة المستويات التي تقدمها الدراما عن المرأة العاملة، وأن وضع قيود على عملها وإهمال الأسرة والواجبات المنزلية ، وعدم الموافقة على عملها من أهم المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في المسلسلات والأفلام عينة الدراسة، بالإضافة إلى وجود تباين بين أبرز المشاكل والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة كما عرضتها الدراما والمشاكل التي ذكرتها المبحوثات، كما ارتفعت نسبة من يرون أن الدراما المصرية تقدم صور غير مقبولة عن المرأة العاملة.

٢- دراسة إبراهيم فؤاد الخصاونة (٢٠١٦م) بعنوان «صورة المرأة في إعلانات التلفزة الأردنية»[٦٠].

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن صورة المرأة المقدمة في الإعلانات المذاعة على محطات التلفزة الأردنية الرسمية والخاصة للتعرف على أسباب لجوء الجهات المعلنة إلي استغلال جسد المرأة بطرق تسيء لصورتها، وما تعانيه هذه الصورة جراء استخدامها كأداة للترويج من خلال الإثارة والإغراء لجذب المشاهدين، وتمثلت أبرز نتائج الدراسة في إقبال المرأة على مشاهدة الإعلانات التي تعرضها محطات التلفزة الأردنية بصفة دائمة وبكثافة ، وأن غالبية الاستمالات المستخدمة في الإعلانات كانت عاطفية من وجهة نظر عينة الدراسة، كما أبدى المعظم عدم الرضا عن الإعلانات التي تقدم عن المرأة وأظهرت أن المرأة مستهلكة.

٦٠- إبراهيم فؤاد الخصاونة.- «صورة المرأة في إعلانات التلفزة الأردنية»، ص ٤٨٦- ٤٦٧، في: مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن, مجلد ٤٣، ٢٠١٦م .

٣- دراسة شريف شفيق زكي (٢٠١٦م) بعنوان: صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التليفزيونية وعلاقتها باتجاهات عينة من طالبات الجامعة نحو العمل[٦١].

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التليفزيونية، ومدى تأثير تلك الصورة على إدراك طالبات الجامعات المصرية، ممن يدرسن بمرحلة البكالوريوس، لواقعية تلك الصورة، وكذلك تأثيرها على اتجاهاتهن نحو العمل وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية والتي اعتمد فيه الباحث على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال تحليل مضمون تسعة عشر مسلسلًا تلفزيونيا أُذيعت بقناة النيل للدراما بالتليفزيون المصري باستخدام استمارة تحليل المضمون، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:، وجود تطور إيجابيّ وأقل نمطية بالدراما التليفزيونية في تناول أدوار المرأة العاملة المصرية بالمجتمع وذلك تأكيدًا على دورها الإيجابي في تحقيق التنمية للمجتمع الذي تعيش به ، وأن الدراما التليفزيونية قد كان لها دور غير مباشر في إدراك طالبات الجامعة لصورة المرأة العاملة، وبالتالي في رؤيتهن لمدى ملاءمة بعض المهن لعمل المرأة بها في الواقع، وكذلك مدى نجاحها بها.

٤- دراسة هبة القاضي و لبنى أحمد (٢٠١٦م) بعنوان «انطباع صورة المرأة في الإعلام: دراسة حالة الكويت[٦٢].

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام عن المرأة ومدى وجود تحيز بين الجنسين ، وشملت العينة ٦٠٠ من الشباب، ذكور وإناث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن كل من الذكور والإناث يرون أن الصحف اليومية والإذاعة تعطي الوقت الكافي لقضايا المرأة، ولكن اختلف الذكور مع الإناث في الدراسة على صورة المرأة في البرامج الحوارية، حيث إنهم يرون المرأة أكثر كفاءة فيها ، أما في الدراما التلفزيونية فقد كانت أكثر حساسية باعتبار أن

٦١- شريف شفيق زكي علي حرب.-» صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التليفزيونية وعلاقتها باتجاهات عينة من طالبات الجامعة نحو العمل» ، رسالة ماجستير ، (عين شمس : قسم الإعلام وثقافة الأطفال ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس،٢٠١٦م)

٦٢- هبة القاضي ولبنى أحمد «انطباع صورة المرأة في الإعلام: دراسة حالة الكويت» ، ص٣١- ٥٦ في: مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مج٤٤، ع ٣، ٢٠١٦م.

ذلك لا يعكس الواقع ككل، كما يوافق الذكور والإناث على أن المسلسلات الدرامية تؤثر في وجهات نظر الناس في الزواج، ويمكن أن تكون كعامل مثبط لجيل الشباب نحو الزواج، وأن البيوت المفككة والعنف الأسري يتم عرضهما في الدراما العربية عامة والخليجية خاصة.

٥- دراسة **Dastgeer ,Shugofa &Gade, Peter. J.** (٢٠١٦م) بعنوان « صورة المرأة المسلمة في ثورات الربيع العربي... بارزة ..فاعلة» [٦٣].

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على الصورة المرئية للمرأة المسلمة المشاركة في أحداث الربيع العربي والمقدمة في الأخبار المذاعة في وسائل الإعلام العربية والغربية ، فقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الأخبار المذاعة على قناة CNN وقناة الجزيرة العربية والمتأثرة بأحداث ثورات الربيع العربي مثل الحرب في سوريا وخلافه ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق في تغطية وسائل الإعلام الغربية والشرق أوسطية من حيث الصور المرئية المقدمة عن المرأة العربية خلال فترة ثورة الربيع العربي على أساس بعض الأطر مثل: الهيمنة، التنسيق ، زاوية الكاميرا ، مسافة العدسة ، والتصوير ، والحجاب، كما أظهرت النتائج أهمية الثقافة كتأثير على المحتوى الإخباري ، فقد صوّرت قناة الجزيرة النساء المسلمات كناشطات أكثر بكثير من CNN.مما يتناقض بشدة مع الدراسات السابقة لتصوير النساء المسلمات في الغرب.

٥- دراسة فيحان عجب حمدي(٢٠١٥م) بعنوان «صورة المرأة السعودية في وسائل الإعلام الوطنية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها»[٦٤]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الاجتماعي للمرأة السعودية كما تقدمه وسائل الإعلام الوطنية السعودية ومدى إدراك الجمهور لهذا الواقع الفعلي لها، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أهمية الدور الذى

63- Dastgeer ,Shugofa& Gade, Peter J." Visual framing of Muslim women in the Arab Spring: Prominent, active, and visible", pp. 432–450 in: International Communication Gazette, Volume. 78, Issue. 5, August, (2016). https://doi.org/10.1177%2F1748048516640204.

٦٤- فيحان عجب حمدي.- «صورة المرأة السعودية في وسائل الإعلام الوطنية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها، رسالة ماجستير ،(جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥م)

تقـوم وسـائل الإعـلام الوطنيـة في المجتمـع في خلـق التوعيـة ونـشر الثقافـة والمعرفـة وإمـداد الجمهـور، والـشرح، والنقـد، والتحليـل للقضايـا والأحـداث التـي تسـاهم فيهـا المـرأة السـعودية، أو تلـك التـي تتعلـق بهـا، وأن الغالبيـة العظمـى مـن النسـاء السـعوديات يتابعـن وسـائل الإعـلام الغـير سـعودية، وبـين هـؤلاء جـاءت انطباعاتهـن عـن صـورة المـرأة في هـذه الوسـائل بشـكل إيجـابي إلى حـد مـا، فهـي تشـارك في الحيـاة الاجتماعيـة بنسـبة ٢٨,٥٪ والبعـض يعطيهـا حقهـا ٢٣,٨٪ ، ويلاحـظ عـلى اسـتخدامات المـرأة السـعودية لوسـائل الإعـلام ومتابعتهـا للبرامـج عـدم الاهتـمام باسـتخدام القنوات الخاصـة بالأطفـال، فقـد جـاءت نسـبتها منخفضـة في القيـاس والتـي تتنـاول مشـاكل الطفولـة وتربيـة الأطفـال وتحتـاج إلى التوعيـة والاهتـمام بهـذا الجانـب، ويحصـل ٥٩٪ مـن الرجـال السـعوديين عـلى معلوماتهـم عـن المـرأة السـعودية وأوضاعهـا في المجتمـع السـعودي مـن معايشـتهم للمجتمـع السـعودي بالدرجـة الأولى في حـين تمثـل وسـائل الإعـلام المصـدر الأول لـ ٤١٪ مـن الرجـال السـعوديين، وعـلى هـذا تـأتي وسـائل الإعـلام في المركـز الثـاني بعـد المعايشـة الفعليـة لمعلومـات الرجـال السـعوديين حـول وضـع المـرأة السـعودية وبالتـالي الصـورة الذهنيـة المنطبعـة لديهـم عنهـا وعـن أدوارهـا.

٧- دراسـة خديجـة بريـك(٢٠١٥م) بعنـوان «صـورة المـرأة العربيـة والمسـلمة في السـينما الغربيـة والعربيـة[٦٥]».

تسـلط هـذه الدراسـة الضـوء عـلي صـورة المـرأة العربيـة والمسـلمة في السـينما الغربيـة والعربيـة، والكشـف عـن معـالم الصـورة المسـلمة- عـبر الفيلـم السـينمائي الغـربي والعـربي وهـذا مـن خـلال التطـرق لصـورة الإسـلام والمسـلمين في السـينما الأمريكيـة، وتوصلـت الدراسـة إلى عـدة نتائـج مـن أهمهـا عـدم المصداقيـة والنمطيـة للتصـور الغـربي عـن المـرأة المسـلمة، حيـث تُصـور على أنهـا إرهابيـة وشـخصية همجية وعنيفـة، في حـين أن معظـم الأفـلام السـينمائية العربيـة تقـدم صـورة عـن المـرأة يغلـب عليهـا العاطفـة وشـدة الحساسـية ، وعـدم القـدرة عـلي التفكـير السـليم أو اتخـاذ

٦٥- خديجـة بريـك.- «صـورة المـرأة العربيـة والمسـلمة في السـينما الغربيـة والعربيـة : دراسـة نقديـة»، ص ٣٢٧- ٣٤٥ في: المؤتمـر الـدولي السـابع: المـرأة والسـلم الأعـلى، مركـز الجيـل، لبنـان، طرابلـس، ١٠- ٢١ مـارس ٢٠١٥م.

القــرارات، بالإضافــة إلى أن صــورة الــذات لديهــا ســلبية وتتمثــل بالاستســلام للرجــل وســلطته. وبذلــك تفتقــر هــذه المضامــين إلى معالجــة حقيقيــة لأوضــاع المــرأة العربيــة وقضاياهــا وهمومهــا الجوهريــة في المجتمــع، فالتركيــز يكــون عــادة عــلى القضايــا ذات الطابــع العاطفــي والعلاقــات مــع الرجــل الحبيــب أو الــزوج ومــع الأولاد والوالديــن وحتــى هــذه القضايــا تتــم معالجتهــا عــادة بســطحية دون التركيــز عــلى أســبابها الاجتماعيــة، الاقتصاديــة، الثقافيــة والدينيــة. وأيضــا المــرأة العربيــة الريفيــة، البدويــة، الفقــيرة، الكادحــة والمناضلــة مهملــة في مضامــين الســينما العربيــة وكذلــك صغــيرة الســن والمســنة، مــما يوضــح وجــود قصــور في الخطــاب الإعلامــي الإســلامي بشــكل عــام والســينمائي بشــكل خــاص الموجــه للعــرب والغــرب للتصحيــح الصــورة النمطيــة حــول الإســلام والمســلمين.

٨- دراســة ســهى بنــت منيــف بــن صلــف العتيبــي(٢٠١٥م) بعنــوان، «الصــورة الاجتماعيــة للمــرأة الســعودية في كاريكاتــير الصحافــة المحليــة [٦٦]».

تســلط الدراســة الضــوء عــلى الصــور الإيجابيــة والســلبية للمــرأة الســعودية كــما يعكســها الكاريكاتــير في الصحافــة الســعودية ومــا يرتبــط بهــا مــن التعبــير عــن قضايــا المــرأة الســعودية والمشــكلات التــي تواجههــا واهتماماتهــا والأدوار التــي تشــغلها، حيــث تســتخدم هــذه الدراســة منهــج تحليــل المضمــون ، ومــن أبــرز النتائــج التــي توصــل إليهــا الباحــث هــي أن الرســوم الكاريكاتوريــة التــي حملــت مضامينهــا صــورًا ســلبيةً تجــاه المــرأة الســعودية كانــت نســبتها أعــلى مــن الرســوم الإيجابيــة ، وكانــت أبــرز الصــور الســلبية صــورة المــرأة الســمينة ، يليهــا المــرأة الســطحية ثــم المــرأة الحمقــاء والغيــورة، أمــا الصــور الإيجابيــة كانــت للمــرأة المحتشــمة وهــي الأكــثر ظهــورا يليهــا المــرأة المتعلمــة وأيضــا المــرأة الطموحــة، وتعــد ظاهــرة البطالــة مــن قضايــا المــرأة الســعودية التــي صورتهــا رســوم الكاريكاتــير ، يليهــا قضيــة الطــلاق ، ثــم قضيــة قيــادة المــرأة للســيارة .

٦٦- ســهى بنــت منيــف بــن صلــف العتيبــي.- «الصــورة الاجتماعيــة للمــرأة الســعودية في كاريكاتــير الصحافــة المحليــة : تحليــل مضمــون» ، ص ٤٦١- ٤٧٤ في: المجلــة العربيــة للإعــلام والاتصــال ، الجمعيــة الســعودية للإعــلام والاتصــال ، الســعودية، ع ١٤ ، نوفمــبر ٢٠١٥م

٩- دراسـة **Matamala, Shana (2015)** بعنـوان تحليـل الصـورة النمطيـة للمـرأة في التليفزيـون والسـينما[٦٧]

تقـوم الدراسـة بتحليـل صـور الفتيات والنسـاء في وسـائل الإعـلام المليئـة بالقوالب النمطيـة حـول مـن هـن النسـاء ومـاذا يجب أن تكـون أدوارهـن في المجتمـع، ويمكن أن تكـون هـذه القوالـب النمطيـة سـلبية، ومحـدودة ومهينـة، وتؤثـر عـلى الكيفيـة التـي ينظـر بهـا النسـاء والفتيـات إلى أنفسـهن وكيـف يراهـم أو ينظـر إليهـم الآخـرون أيضـا. وهـذه الدراسـة توفر كيفية عمل دراسـة ناقدة لبعض أشـكال وسـائل الإعـلام وتصويرها للنسـاء والفتيـات. والنظـر في كيفيـة تشـكيل وسـائل الإعـلام لصـورة متحيـزة عنهـن.

١٠- دراسـة نـصر الديـن أبوزيـان (٢٠١٤) بعنـوان صـورة المـرأة العربيـة في الإعـلام الجديـد: بـين الواقـع والمواقـع- حالـة يوتيـوب»[٦٨].

تهـدف هـذه الدراسـة إلى التعـرف عـلى الصـورة المقدمة عـن المـرأة في الفيديوهات المنشـورة عـلى اليوتيـوب، حيـث شـملت عينـة الدراسـة ١٢٠ فيديـو ، خُضـع نصفهـم للتحليـل البسـيط والنصـف الآخـر للتحليـل المقـارن. وتوصلـت الدراسـة إلى عـدة نتائـج مـن أهمهـا ، تنـوع وتعـدد المواضيـع التـي دارت حولهـا مـادة التحليـل، فقـد شـملت واقـع المـرأة العربيـة وحقوقهـا الإنسـانية والسياسـية ، ونمط معيشـتها، وركـزت في مرات أخـرى عـلى إبـراز جمالهـا ، وأسـاءت لهـا في أحيان أخـرى ، وعنـد البحث باللغـة العربية عـلى اليوتيـوب عـن صـورة المـرأة العربيـة تـم ملاحظـة أن كل المواضيـع المعالجـة ذات بعـد إيجـابي في طرحهـا ، بحيـث انصبـت تـارة عـلى التغنـي بالمـرأة العربيـة، وانصبت في غالبيتهـا عـلى معالجـة الانشـغالات المختلفـة المتعلقـة بالمـرأة العربيـة وتناولـت في هذا الصـدد واقـع المـرأة العربيـة بعـد الثـورات، والمـرأة العربية بعد أحـداث الربيـع العربي، والمـرأة العربيـة وإحـداث التغيـير في المجتمع، وحقوق المـرأة العربيـة المهضومة، وكانت

67- Matamala, Shana.- "**An Analysis of Common Television and Film Stereotypes of Women Leaders**" Paper presented at the annual meeting of the 17th Annual ILA Global Conference, Centre Convencions Internacional Barcelona (CCIB), Barcelona, Catalonia, Spain, Oct 14, 2015. http://citation.allacademic.com/meta/p988865_index.html

٦٨- نصرالديـن أبـو زيـان .- « صـورة المـرأة العربيـة في الإعـلام الجديـد: بـين الواقـع والمواقـع- حالـة يوتيـوب»، ص ٣٥- ٥٠ في: مجلـة العلـوم الإنسـانية، الجزائـر ، ع ٤٢، ديسـمبر ٢٠١٤م.

الصورة المقدمة عن المرأة في ثوب الضحية، والمرأة مهضومة الحقوق والضعيفة في مجتمع ذكوري، أما بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية فقد توجهت الصورة لمواضيع جمالية مع التركيز على جمال المرأة العربية في محاولة لإيصال فكر محدد للآخر خصوصا في ظل طغيان الصورة التي تروجها وسائل الإعلام (أفلام وحصص وبرامج مرأة عن الجمال الأنثوي)، كما ركزت فيديوهات أخرى على إبراز المرأة العربية وهي ترقص ، مما يسيء إلى حد كبير للمرأة العربية كونها تظهرها بمظاهر فاضحة ومثيرة، كما يوجد فيديوهات أخرى ركزت على معاناة المرأة العربية ومشاكلها مثل استغلال المرأة السورية في مخيمات اللاجئين ، والزواج بالغصب المفروض على النساء ، أما بالنسبة للبحث باللغة الفرنسية فقد ظهرت مواضيع أكثر تنوعًا مثل حرية وتحرير المرأة العربية، التمييز العنصري.

١١- دراسة جواد محمد أمين عيسى (٢٠١٣م) بعنوان «صورة المرأة في إعلانات التلفزيون العراقي»[٦٩].

تهدف الدراسة إلى التعرف على الصورة التي تقدمها إعلانات التليفزيون العراقي للمرأة وتحليلها من حيث الشكل والمضمون والتعرف على سمات الشخصيات المحورية المستخدمة في الإعلانات وأنواع السلع والخدمات المعروضة، وشملت عينة الدراسة إعلانات القنوات العراقية الثلاث (العراقية - الشرقية - السومرية) وتوصلت لعدة نتائج أهمها أن الصورة المقدمة عن المرأة هي صورة نمطية تقليدية ويمكن تفسير سلبية صورة المرأة في الإعلانات التليفزيونية جزئياً في ضوء أن معظم العاملين في مجال الإعلان من الرجال، ومن ثم فإن الإعلانات التي تقدم صورة المرأة لا تقدم واقع المرأة بقدر ما تقدم رؤية الرجال لهذا الواقع، وأن المرأة في الإعلان تعد وسيلة جذابة لكثير من المعلنين الذين يروجون لسلعهم من خلال تواجد المرأة في أغلب الإعلانات، وكانت وظيفة المرأة في الغالب ربة بيت وهذا يؤكد دونية تقديم المرأة بصورة نمطية وتقليدية، كما أن المرأة تروج السلع ذات الاستخدام المنزلي، في حين يروج الرجل للسلع والخدمات ذات الاستخدام

٦٩- جواد محمد أمين عيسى .- «صورة المرأة في إعلانات التلفزيون العراقي»، رسالة ماجستير، (القاهرة : قسم العلاقات العامة والاعلان، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ٢٠١٣م)

خارج المنزل باعتبار أن الرجل له القدرة على الإقناع في هذه الإعلانات أكثر من المرأة. وبالنسبة لسن المرأة كما يظهر في الإعلانات التي تبثها القنوات العراقية عينة الدراسة فقد جاء في مقدمتها من هم من الشباب تقريباً وبشكل كبير جداً، ويشير ذلك إلى أن القنوات العراقية تركز على الشباب كأهم الفئات العمرية التي تتمتع فيها المرأة بالجاذبية والحيوية. وأخيراً فإن القنوات العراقية حالها كحال بقية القنوات الأخرى، تروج لنفسها ولبرامجها، ويستخدمون المرأة كخير وسيلة لذلك، والعبث بصورتها، وتقديم صورة لها بعيدة عن واقعها الفعلي تماماً.

١٢- دراسة**Hoewe, Jennifer. Appelman, Alyssa. et als (2013)**, بعنوان: الواقع المدرك وادراك الأخبار في ضوء الصور النمطية: تأثير الصور المنطبعة لأدوار النوع على اتجاهات الجمهور نحو الاخبار» [٧٠].

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المعتقدات النمطية السابقة والمواقف اللاحقة، وتحديدًا في كيفية ارتباط المعتقدات حول الوالدين بالمواقف تجاه الأخبار فقد كشفت تجربة أن المشاركين مع المعتقدات النمطية أكثر عن النساء منها عن الرجال ويعتقدون أن القصة الإخبارية عن ربة المنزل أكثر واقعية عن مثيلتها عن الأب وبغض النظر عن حالة القصة، فقد كانت المعتقدات النمطية المتعلقة بالمرأة مرتبطة بمواقف سلبية فيما يتعلق بالواقعية المتصورة، والترفيه، وتصور الأخبار.

١٣- دراسة **Rodica Guzun**(٢٠٠٨م) صور الإتجار بالنساء المصدرة عبر وسائل الإعلام: دراسة حالة للخطاب الإعلامي والعلمي بدولة مولدوفا(الأوربية) ٢٠٠٨[٧١]

تسعى الباحثة في هذه الدراسة للتعرف على صور الإتجار في النساء المقدمة في وسائل الإعلام المطبوعة بدولة مولدوفا، إلى جانب التعرف على خطاب المنظمات غير

70- Hoewe, Jennifer. Appelman, Alyssa. .et als. «Perceived Realism, Enjoyment, and News Perception in the Context of Stereotypes: The Influence of Stereotypic Portrayals of Gender Roles on Attitudes toward News Stories" Paper presented at **the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication**, Renaissance Hotel, Washington DC, Aug 08,(2013).

71- Rodica Guzun. "Media Expert Images of Trafficked Women : A Case Study of the Moldovan Media Discourse and Scientific Discourse" **, master** , University of Arkansas ,(2008).

المتخصصة المهتمة بالقضية، إذ تجيب الباحثة من خلال الدراسة على ما إذا كانت تلك الصور للإتجار في النساء هو سلوك يعكس صورة نمطية أم لا .

واعتمدت الدراسة على تحليل المقالات التي تناولت القضية في الصحف والمجلات الإلكترونية في الفترة من ٢٠٠٥م إلى ٢٠٠٨م واختيرت أربعة مواقع صحفية شهيرة في الدولة، وتم استخدام التحليل الكمي والكيفي للبيانات، وتوصلت النتائج إلى أن أغلب الصور في كلا الخطابين يوضح أن النساء المتاجر بهن هم ضحايا ومستعبدون ويتم الاعتداء عليهن وعلى حقوقهن، كما اشتمل الخطابان الإشارة الى العنف والفقر والتمييز النوعي كأبعاد لصورة المرأة كضحية ، وكان الاختلاف بين الخطابين يتمثل في غياب الإشارة لدور منظمات المرأة في الخطاب الإعلامي، على حين اختفت الإشارة لدور الرجل في خطاب المنظمات في تشكيل صورة الضحية للمرأة. ويعد الدمج بين الخطاب الإعلامي وخطاب الخبراء الذي يساعد صناع القرار لاتخاذ سياسات من شأنها القضاء على تلك الصورة وعلاج مشكلة الإتجار بالنساء من أهم مقترحات الدراسة.

ثانيا: الدراسات المرتبطة بالصورة الذهنية المقدمة عن الإسلام والمسلمين بدخول الجيل الثاني من الجماعات الإرهابية.

١- دراسة **Benzehaf, Bouchaib** (٢٠١٧م) بعنوان التغطية الإعلامية الغربية للإسلام: من الإسلام إلى الإسلاموفوبيا [٧٢]

تزعم الدراسة أن الإسلاموفوبيا تنتج عن طريق تناول القصص الإخبارية المشوه لصورة الإسلام والمسلمين مما يجعل الحصول على معلومات دقيقة ومدققة تحديًا كبيرًا، كما أن تغطية الإعلام للإسلام كانت دائماً تفتقر إلى الذاتية، فقد أدت هجمات الحادي عشر من سبتمبر إلى إطلاق موجة من التغطيات الإعلامية للإسلام والمسلمين المتحيزة، حيث أصبح مصطلح «مسلم» مرادفًا ل «إرهابي» في

72- Benzehaf, Bouchaib. "Covering Islam in Western Media: From Islamic to Islamophobic Discourses"pp1-11 in: **Journal of English Language Teaching and Linguistics**, Vol. 2 (1), (2017).

العديـد مـن الـدول الغربيـة. وقـد تم اسـتغلال هـذه الهجمات لإحـداث قلـق اجتماعي وحالـة مـن الذعـر تجـاه الإسـلام والثقافـات المسـلمة التـي تـؤدي إلى كراهيـة الإسـلام والمسـلمين والتـي يجـري تعزيزهـا أكـثر في أمريـكا مـن خـلال قيـادة «ترامـب»، وتقـع الدراسـة في إطـار عمـل الاسـتشراق الـذي يسـاعدنا عـلى فهـم العلاقـات بـين الغـرب والعـالم الإسـلامي ، وأيضـاً مـن خـلال وضـع الأجنـدة ، وهـو مـا يفـسر كيـف تتلاعـب وسـائل الإعـلام بالـرأي العـام ، كـما تؤكـد هـذه الدراسـة أن الخـوف مـن الإسـلام ينبـع مـن طريقـة الأخبـار والتـي تتنـاول قصصًـا حـول الإسـلام والمسـلمين مغطـاة بطريقـة مشـوهة مـن مصـادر إعلاميـة مختلفـة ، وتوصلـت الدراسـة إلى عـدة مقترحـات مـن أهمهـا تفعيـل الحـوار بـين الأديـان والتعليـم بـين الثقافـات كتدابـير يمكـن أن تـؤدي إلى التفاهـم والتسـامح بـين مختلـف الجماعـات الدينيـة.

٢- دراسـة **Jebelly, Neda** **(2017)** بعنـوان : مفهـوم الدولـة الإسـلامية ومـدى تطبيقهـا للإسلام[٧٣].

لقـد أدى نهـوض «داعـش» وإعـلان الخلافة الإسـلامية بقيـادة «أبي بكـر البغدادي»، إلى تحويـل قضيـة الإسـلام والإرهـاب إلى مركـز السياسـة العالميـة ، وإحيـاء الجـدل حـول الترابـط بـين المبـادئ الإسـلامية والإرهـاب. كان النـاس يسـألون أنفسـهم مـا إذا كان الإسـلام هـل هـو ديـن عنيـف. هـل داعـش تعبـير حقيقـي عـن الإسـلام؟ هـل هـذا مـا يسـمى بالخلافـة الإسـلامية حقـا؟

ويوضـح المقـال حجتـين: الحجـة الأولى تناقـش عـدم وجـود نسـخة عالميـة للإسـلام، وأن هنـاك تنـوع كبـير في معتقـدات وممارسـات المسـلمين في جميـع أنحـاء العـالم، الحجـة الثانيـة هـي تفسـير القـرآن الكريـم كأسـاس لجميـع المعتقـدات الإسـلامية والمعامـلات والشريعـة. كـما نجـد أنـه مـن أجـل تحليـل الأجـزاء المختلفـة للنـص الدينـي يجـب أن ننظـر إلى الخلفيـة التاريخيـة لذلـك والسـياق الـذي تـم الكشـف عنـه فيـه، وينبغـي أن يقـترن تفسـير القـرآن بأسـباب النـزول (شرح النـزول) لتوضيـح معـاني الآيـات القرآنيـة.

73- Jebelly, Neda."Is the Islamic State (IS) really Islamic?" Paper presented at **the annual meeting of the 88th Annual SPSA Conference**, Hyatt Regency, New Orleans, LA,(2017)

٣- دراسة Saifuddin, Ahmed& Mattes, Jörg (2017) بعنوان تمثيل الإعلام للإسلام والمسلمين في الفترة من عام ٢٠٠٠م إلى ٢٠١٥م[٧٤].

اهتمت هذه الدراسة بتحليل المستوى الثاني ل ٣٤٥ دراسة منشورة عن الإسلام والمسلمين، للتعرف على دور الإعلام في بناء هوية الاسلام والمسلمين، وقد توصلت إلى أن الغالبية العظمى من الدراسات غطت الدول الغربية، بينما تم إهمال البلدان الإسلامية ووسائل الإعلام الإسلامية. كما حددت الدراسة أيضًا نقصًا واضحًا في الأبحاث المقارنة، وإهمال المرئيات، ونقص الأبحاث في مجال وسائل الإعلام عبر الإنترنت. بالإضافة إلى اهتمام معظم الدراسات بالتحقيق في مواضيع «الهجرة» و «الإرهاب» و «الحرب». علاوة على ذلك أن الإسلام يتم تصويره بشكل يظهره على أنه دين عنيف.

٤- دراسة Sharifi, Mahdi& et als. (2017) بعنوان مدخل تحليل الخطاب النقدي لصورة الإسلام في برامج التوك شو: دراسة حالة على قناة CNN [٧٥]

يهدف البحث الحالي إلى دراسة نقدية للخطاب المقدم في برامج «التوك شو» المقدمة على قناة CNN كوسيلة إعلام رئيسية والهدف من هذا البحث هو الكشف عن توجه CNN في تغطية القضايا ذات الصلة بالإسلام والمسلمين والكشف عن طبيعة العناصر التي تلعب دورها في بناء نقاشات الأيدلوجية للإسلاموفوبيا في البرامج الحوارية على قناة CNN. تحقيقًا لهذه الغاية، أجري الباحث تحليله في مستويات نصية وسياقية على عينة من البرامج يبلغ عددها ٣٤ برنامجًا، من بين ٥٠ برنامجًا حواريًا قُدم عام ٢٠١٣، وكشفت النتائج أن تمثيل CNN للقضايا ذات الصلة بالإسلام والمسلمين كانت متحيزة وذات قوالب نمطية على جميع المستويات ؛

74- Saifuddin Ahmed& Matthes, Jörg .-"Media representation of Muslims and Islam from 2000 to 2015: A meta-analysis, pp.219-244 in: **the International Communication Gazette**, Vol. 79(3), (2017).

https://doi.org/10.1177%2F1748048516656305.

75- Sharifi ,Mahdi& et als. - «A critical discourse analytic approach to discursive construction of Islam in Western talk shows: The case of CNN talk shows" , pp45–63, in: **international Communication Gazette**, Volume 79, Issue 1, January, (2016). https://doi.org/10.1177%2F1748048516656301.

بالنسـبة للنـص والسـياق والنطـاق وكان البرنامـج الحـواري يتـماشى مـع الإيديولوجيـات المعاديـة للإسلام والتـي تسـود الغـرب في وسـائل الاعـلام اليـوم .

٥- دراسـة مهـا أحمـد عبـد العظيـم عبدالوهـاب (٢٠١٦م) بعنـوان «مقاطـع الأحـداث الإرهابيـة المصـورة عـلى الإنترنـت ودورهـا في تشـكيل الصـورة الذهنيـة للمنظـمات الإرهابيـة لـدى عينـة مـن الشـباب الجامعـي[٧٦]».

تناولـت الدراسـة قضيـة المنظـمات الارهابيـة ومـا تسـتخدمه مـن مقاطـع فيديـو عـلى الإنترنـت، تبـث مـن خلالهـا جرائمهـا المختلفـة التـي تُفـزع المشـاهدين وتـترك بـلا شـك انطباعـات محـددة في نفوسـهم خصوصًـا الأطفـال والرجـال، وقـد اسـتهدفت الدراسـة معرفـة التأثـيرات المختلفـة للصـورة الذهنيـة عـن المنظـمات الإرهابيـة والمتكونـة مـن مقاطـع فيديـو الأحـداث الإرهابيـة ، ومـن أهـم نتائـج الدراسـة ارتفـاع نسـبة الشـباب الذيـن يتعرضـون بشـكل دائـم لصحافـة الفيديـو عـن مـن يتعـرض لهـا بشـكل عـارض ، وكذلـك ارتفـاع نسـبة تصديـق المبحوثـين لمضامـين ومقاطـع الفيديـو المنبثـة عـن حـادثي حـرق داعـش للطيـار الكساسـبة ، وذبـح المصريـين عـلى شـواطئ ليبيـا عـلى الرغـم مـن قـدم هاتـين الحادثتـين ، وأسـفرت النتائـج أيضًـا عـن وجـود علاقـة فيـما بـين الصـورة الذهنيـة وبـين اتجاهـات الشـباب نحـو المنظـمات الإرهابيـة .

٦- دراسـة **Saleem, M& et als.** **(2015)** بعنـوان تأثـير الصـورة النمطيـة المقدمـة عن المسـلمين في دعـم السياسـيات العامـة الأمريكيـة المتخـذة ضدهـم.[٧٧].

تهـدف هـذه الدراسـة إلى البحـث عـن الكيفيـة التـي تؤثـر بهـا الصـور النمطيـة للمسـلمين المقدمـة عـبر وسـائل الإعـلام عـلى دعـم الأميركيـين للسياسـات العامـة المتخـذة ضدهـم بشـكل حـصري، فعـبر ثـلاث دراسـات أجريـت عـن هـذا الموضـوع تم اختبـار الآثـار قصيرة الأجـل وطويلـة الأجـل للأخبـار التـي تصـور المسـلمين عـلى أنهـم

٧٦- تشـكيل الصـورة الذهنيـة للمنظـمات الإرهابيـة لـدى عينـة مـن الشـباب الجامعـي»، ص ١١- ٢٠، في: مجلـة دراسـات الطفولـة، مـصر، مجلـد ١٩، عـدد ٧٣، أكتوبـر٢٠١٦م.

77- Saleem, M& et als. "Exposure to Muslims in media and support for public policies harming Muslims", p.841-869, in: **Communication Research**, volume.44, issu.6, (2015).https://doi.org/10.1177/0093650215619214.

إرهابيـون ومـدى ارتباطها بدعـم الأمريكيـين للسياسـات العامـة التـي تـضر بالمسـلمين محليًـا ودوليًـا، وتوصلـت الدراسـة الأولى إلى أن التعـرض للأنبـاء التـي تصـور المسـلمين كإرهابيـين يرتبـط ارتباطًـا إيجابيًـا بدعـم العمـل العسـكري في الـدول الإسـلامية، كـما كشـفت الدراسـة الثانيـة أن التعـرض للأنبـاء التـي تصـور المسـلمين كإرهابيـين يرتبـط ارتباطًـا إيجابيًـا بدعـم السياسـات العامـة التـي تـضر بالمسـلمين محليًـا ودوليًـا، وأخـيرا توصلـت الدراسـة الثالثـة إلى أن تعريـض المبحوثـين إلى لقطـات إعلاميـة مسـلمة سـلبية ، مقارنـة باللقطـات المحايـدة أو غـير المصـورة ، زاد مـن التصـورات العدوانيـة للمسـلمين ، والدعـم المتزايـد للقيـود المدنيـة القاسـية للمسـلمين الأمريـكان ، بالإضافـة إلى زيـادة الدعـم للعمـل العسـكري في الـدول الإسـلامية. كـما أدى التعـرض للقطـات الإيجابيـة المسـلمة إلى نتائـج عكسـية تمامًـا، ومـن هنـا نجـد أهميـة وسـائل الإعـلام في تفاقـم المواقـف العدوانيـة والسياسـات العامـة في سـياق العلاقـات بـين المجموعـات.

٧- دراسـة **Steiner, Kristian** (٢٠١٥م) بعنوان «صورة الإسـلام والمسـلمين في الخطاب الإخبـاري المسـيحي والعلماني السـويدي[٧٨]

تهـدف هـذه الدراسـة إلى تحليـل مضمـون مقـارن للمحتـوى الكمي لصورة الإسـلام والمسـلمين في مطبوعـات صحفيـة سـويدية - الصحيفـة الليبراليـة «داجنـز نيهيـتر» التـي تمثـل الإعـلام السـائد، الصحيفـة الإنجيليـة «داجـن»، الجريـدة الأصوليـة «فارليـدن إيـداج» التـي تمثـل اليمـين المسـيحي ، و مجلـة «إس دى كوريـرن» ، الجهـاز الرسـمي للديمقراطيـين في السـويد ، وهـو حـزب وطنـي جديـد. وذلـك في الفترة مـن ٢٠٠٦-٢٠٠٧ والهـدف مـن ذلـك هـو معرفـة الفجـوة بـين وسـائل الإعـلام التي تقبـل وجود المسـلمين والإسـلام في السـويد، وتلـك التـي لا تقبلهـم. وقـد وضعـت النتائـج الليبراليـة «داجنـز نيهيـتر» و الإنجيليـة «داجـن» عـلى جانـب واحـد مـن الفجـوة و «فارليـدن إيـداج» الأصوليـة و و مجلـة «إس دى كوريـرن» القوميـة الجديـدة من جهة أخـرى، ويميل رأيهم إلى وصـف المسـلمين والإسـلام عـلى أنهـم ارهابيـون ويتسـمون بالتخلـف والرجعيـة،

78- Steiner, Kristian "Images of Muslims and Islam in Swedish Christian and secular news discourse", p: 20–45, in: **Media, War &Conflict**, Vol. 8, issue.(1), (2015). https://doi.org/10.1177%2F1750635214531107.

كـما يوصـف المسـلمون عـلى الـدوام بأنهـم عدوانيـون وسـبب المشـاكل الاجتماعيـة والسياسـية، وأخـيراً، في كلتـا الوسـيلتين يرتبـط المسـلمون بالسـلوك السـلبي. ويتـم تجاهـل السـلوك الإسـلامي الجيـد باسـتمرار، في حـين يفـترض أن السـلوك السـيئ ينعكـس عـلى شـخصيتهم الحقيقيـة. ويدعـي «فارلديـن إيـداج» أيضـا أن الإسـلام لا يتوافـق مـع الديمقراطيـة. بينـما يتجنـب « «داجنـز نيهيـتر» و «إنغليـان داجـن» وصـف الإسـلام والمسـلمين بأنـه خطـر، وكثـيراً مـا يبحثـان عـن حلـول بنـاءة للمشـاكل المختلفـة. عـلاوة عـلى ذلـك، يصـف «داجنـز نيهيـتر» الصراعـات بـين ممثـلي المسـلمين والمسـيحيين خاضعـة لـشروط سياسـية وليسـت دينيـة. كـما يـرى «داجن» أن المسـلمين والمسـيحيين عـلى حـد سـواء هـم ضحايـا قـوى العلمنـة.

٨-دراسـة **Allen, Fleur**. (٢٠١٤م) بعنـوان «الاسـلاموفوبيا في بريطانيـا: دور الصحـف البريطانيـة في تشـكيل الاتجاهـات نحـو الإسـلام والمسـلمين [٧٩]».

تهـدف هـذه الدراسـة إلى التعـرف الصـورة الذهنية المقدمة عن الإسـلام والمسـلمين في الصحـف البريطانيـة الرئيسـية، سـواء كانـت الصـورة المقدمـة مشـوهة أو مضللـة، وتأثـير ذلـك عـلى الـرأي العـام. وقـد اسـتند البحـث عـلى مراجعـة الأدبيـات ذات الصلة ودراسـة واسـعة النطـاق للمقـالات مـن الصحـف والمجـلات، شـملت هـذه المقـالات فـترة مـا قبـل ١١ سـبتمبر وفي أعقـاب ٩/١١، وتوصلـت الدراسـة إلى عـدة نتائـج مـن أهمهـا وجـود قـدر غـير متناسـب مـن التغطيـة المرتبطـة بالإسـلام والمسـلمين. وقـد تـم الكشـف عـن أدلـة تشـير إلى أن بعـض الصحـف، وخاصـة صحـف التابلويـد، تميـل إلى تقديـم المسـلمين والإسـلام في شـكل سـلبي، حيـث يلجـؤون إلى الصـور النمطيـة التـي تقـدم الديـن عـلى أنـه رجعـي ومتخلـف وبربـري، وأشـارت معظـم الدراسـات إلى أنـه غالبـاً مـا يتـم تقديـم الديـن وأتباعـه مـن خـلال سلسـلة مـن «الصـور المفاجئـة» التـي تُعـرض لتسـليط الضـوء عـلى الاختلافـات وتصويـر الإسـلام عـلى أنـه تهديـد وعنـف وإرهـاب. كـما أشـار التحليـل إلى أن بعـض الصحف قد اخترعـت قصصًا إسـلامية وهمية تحمـل تهـمًا خطـيرة للإسـلام والمسـلمين وبينـما أثبتـت الأبحـاث أنـه لا يوجـد حـل

79- Allen, Fleur.- “Islamophobia in the UK: the role of British newspapers in shaping attitudes towards Islam and Muslims .**Doctoral dissertation**, University of Wales, Trinity St David, (2014). http://repository.uwtsd.ac.uk/id/eprint/413.

سريع لهذه المشكلات، إلا أنه يمكن اتخاذ بعض الخطوات لضمان الابتعاد عن القوالب النمطية القديمة، والعمل على تحسين الصورة أمام المحررين والصحفيين حول العقيدة الإسلامية، كذلك يجب أن تكون هناك جهة تنظيمية جديدة تستند جميع الصحف إلى معالجتها.

٩- دراسة (**Deborah Slonowsky, 2012**) بعنوان: صورة المسلمين في الخطاب الأمني الكندي[٨٠].

تسعى تلك الدراسة التعرف على كيفية بناء الخطاب الأمني في دولة ككندا تصور ذاتها باعتبارها دولة متعددة الهويات ومدافعة عن المساواة العرقية والدينية. وكيف يتم دمج المسلمين كجزء من الدولة وكجزء من الهوية التي تمثلها دولة كندا. وهل الخطاب الأمني الكندي يلقى الشك على المسلمين وأنهم مصدر للعنف والارهاب.

وتم الاعتماد على تحليل الخطاب كأداة لتحليل نصوص البرلمان الكندي في الفترة من ٢٣ سبتمبر ١٩٩٧ وحتى ٣ يونيو ٢٠١١ كما تم تحليل عدد من النصوص الأمنية والوثائق بجهاز الاستخبارات الكندية وتم الحصول على تلك الوثائق من خلال موقع هذا الجهاز، وخلصت الدراسة التحليلية إلي: أن الخطاب الأمني الكندي يؤكد على حاجة المسلمين إلى المراقبة المستمرة تحسبًا لأحداث العنف والإرهاب التي يقومون بها، وأن هذه الرقابة لا يجب أن تتم من خلال جهاز الاستخبارات وحده ولكن من خلال الشعب الكندي نفسه، وأن أغلب الوثائق التي ينشرها جهاز الاستخبارات تدور حول تصدير الجماعات السنية لمفهوم الجهاد وأنهم يحاربون حربًا مقدسة في أفغانستان والبوسنة والشيشان. وأن العلاقة بين الأفراد وتلك الجماعات من الصعب تعقبها وتحديدها، وبفحص الوثائق وجدت الدراسة أن المسلمين كأقلية لا تتأثر سلبًا بالتمييز الديني السائد وتقترح الدراسة أهمية قيام ممثلي الدولة على تعميق المساواة وإدماج الأقليات داخل المجتمع لتدعيم الهوية القومية للدولة.

80- Deborah Slonowsky.- "Dangerousness and Difference: The Representation of Muslims within Canada's Security Discourses" .**Master.** Faculty of Social Sciences, University of Ottawa,(2012).

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها

أشارت العديد من الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية للمرأة في وسائل الإعلام عن سلبية هذه الصورة فقد تُستخدم للترويج عن السلع المعلن عنها والمنتجات لجذب انتباه الجمهور وكوسيلة للإغراء والإثارة بشكل يسيء لصورتها كما ذكر إبراهيم فؤاد عام٢٠١٦م (٨١) في دراسته، أو السطحية والغيرة والبدانة كما تصورها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف السعودية والتي رصدتها سهى بنت منيف بن صلف العتيبي عام ٢٠١٥م(٨٢) في دراستها ،وقد تُقدم على أنها عاطفية شديدة الحساسية، غير قادرة علي التفكير السليم أو اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى صورة الذات السلبية التي تتمثل بالاستسلام لصورة الرجل وذلك في دراسة خديجة بريك عام ٢٠١٥م(٨٣)، ، مما يفيد الباحثة في الوصول إلى نتيجة مفادا بافتقار المضامين الإعلامية إلى معالجة حقيقية لأوضاع المرأة العربية وقضاياها وهمومها بشكل كبير والذي يؤكد على أهمية موضوع الدراسة الحالية المنصب على وضع المرأة العربية في العصر الحالي المرتبط بالعنف والجريمة وظهور التنظيمات الإرهابية المختلفة ذات الفكر الإرهابي المروج لجهاد المرأة .

وكذلك اهتمت دراسة نصر الدين أبوزيان عام ٢٠١٤م (٨٤) عن صورة المرأة في الإعلام الجديد، في التعرف على الصورة المقدمة عن المرأة في اليوتيوب وتأثير اختلاف لغة البحث على الصورة المقدمة وما إذا كانت باللغة العربية أو الأجنبية أو الفرنسية ، وقد وضعت الباحثة هذه النتائج في الاعتبار عند وضع الفئات المرتبطة بدراسة الحالة والخاصة بأنواع الأعمال الإرهابية التي تشارك فيها المرأة والمتعلقة بالإنترنت والتي من الممكن أن تقدم صورة سيئة للمرأة العربية بشكل عام سواء الإرهابية أو التي أُجبرت على العيش داخل معسكرات التنظيم أو التي تعيش خارج التنظيم ، كما كشفت دراسة **Dastgeer ,Shugofa &Gade, Peter J. 2016** (٨٥) عن

٨١- إبراهيم فؤاد الخصاونة، مرجع سابق، ٢٠١٦م.

٨٢- سهى بنت منيف بن صلف العتيبي، مرجع سابق ٢٠١٥م.

٨٣-خديجة بريك، مرجع سابق، ٢٠١٥م.

٨٤- نصرالدين أبوزيان، مرجع سابق، ٢٠١٤م.

85-Dastgeer ,Shugofa&Gade. **Op.Cit. 2016.**

وجـود فـروق في تغطيـة وسـائل الإعـلام العربيـة والـشرق أوسـطية للصـورة المقدمة عن المـرأة خـلال فـترة ثـورة الربيـع العـربي ، فقـد صـوّرت قنـاة الجزيـرة النسـاء المسـلمات كناشـطات أكـثر بكثـير مـن **CNN**.مـما يتناقـض بشـدة مـع الدراسـات السـابقة لتصوير النسـاء المسـلمات في الغـرب، وأهميـة الثقافـة عـلى المحتـوى الإخبـاري، مـما سـاعد الباحثـة في التعـرف عـلى الاسـتراتيجيات المختلفـة لوسـائل الإعـلام في تقديـم صـور ذهنيـة متعـددة عـن المـرأة العربيـة خـلال ثـورة الربيـع العـربي . واتضـح أيضـا مـن الدراسـات السـابقة أن الدرامـا لهـا دور كبـير في تقديـم صـورة ذهنيـة مختلفـة عـن المـرأة المصريـة والعربيـة المؤثـرة في إدراك الواقـع الفعـلي للمـرأة وفي اتجاهـات المـرأة نحـو العديـد مـن القضايـا المرتبطـة بهـا مثـل قضيـة عمـل المـرأة في دراسـة إسراء عاطـف إبراهيـم الغـزالي عـام ٢٠١٨م [٨٦] ، ودراسـة شريـف شـفيق زكي عـام ٢٠١٦م[٨٧]، التـي توصـل فيهـا إلى الـدور الغـير مبـاشر للدرامـا في إدراك طالبـات الجامعـة لصـورة المـرأة العاملـة، وبالتـالي في رؤيتهـن لمـدى ملاءمـة بعـض المهـن لعمـل المـرأة بهـا في الواقـع، والـذي يشـير إلى أن للدرامـا دور في إدراك الواقـع الاجتماعـي للمـرأة مـما يتناسـب مـع طبيعـة الدراسـة الحاليـة.

كـما اهتمـت دراسـات أخـرى بقضيـة الاتجـار بالسـيدات وهـي دراسـة **Rodica Guzun**[٨٨] (2018) واتضـح خلالهـا أن النسـاء المتاجـر بهـم هـم ضحايـا ومسـتعبدين ويتـم الاعتـداء عليهـن وعـلى حقوقهـن، والـذي أفـاد الباحثـة في التأكيد عـلى أن العنف والفقـر مـن أهـم أبعـاد صـورة المـرأة الضحيـة ، وأن قضيـة الاتجـار بالسـيدات قضيـة هامـة حيـث تقـوم التنظيـمات الإرهابيـة حاليـا بالاتجـار بالسـيدات التـي يتـم أسرهـن ويضفـون شرعيـة زائفـة عـلى هـذه التجـارة .

كـما اتفقـت معظـم الدراسـات التـي تناولـت صـورة الإسـلام والمسـلمين عـلى أن مـازال الغـرب يـرى أن الإسـلام هـو ديـن الإرهـاب، وعـدم وجـود حياديـة في تقديـم

٨٦- إسراء عاطف إبراهيم الغزالي، مرجع سابق، ٢٠١٨ م.

٨٧- شريف شفيق زكي علي ، مرجع سابق ،٢٠١٦م.

88-Rodica Guzun. **Op.Cit**. 2008.

صـورة واقعيـة عـن الاسـلام والمسـلمين، كـما اهتمـت دراسـة **Jebelly, (2017) Neda**[٨٩] بـضرورة وجـود تفسـير لآيـات القـرآن مرتبطـة بأسـباب النـزول لتوضيـح معـاني الآيـات القرآنيـة، وعـدم تحريفهـا بمـا يخـدم مصالـح بعـض الأفـراد، والـذي أفـاد الباحثـة في الاهتـمام في دراسـتها برصـد بعـض العبـارات المسـتخدمة لكلـمات ومعـاني مرتبطـة بالديـن الإسـلامي مثـل «الجنـة» و«الكفـار» و«الجهـاد» في سـياق آخـر ظاهـرة إسـلامي وباطنـه إرهـابي.

وكذلـك دراسـة **Benzehaf, Bouchaib (2017)**[٩٠] أوضحـت بـأن الخـوف مـن الإسـلام ينبـع مـن طريقـة الأخبـار التـي تتنـاول قصـص حـول الإسـلام والمسـلمين مغطـاة بطريقـة مشـوهة مـن مصـادر إعلاميـة مختلفـة، موضحـة دور وسـائل الإعـلام في تفاقـم الصـور السـلبية عـن الديـن الإسـلامي ومـن يعتنقـه، كـما أكـدت دراسـة مهـا أحمـد عبـد العظيـم عبدالوهـاب عـام ٢٠١٦م[٩١].عـن دور الانترنـت في إذاعـة الخـوف والفـزع لـدى الجمهـور وتكويـن صـورة ذهنيـة مخيفـة عـن التنظيـمات الإرهابيـة مثـل تنظيـم «داعـش»، مـما يؤكـد عـلى أهميـة إدراك الجهـاد الإلكـتروني كـما يسـمى لـدى تنظيـم «داعـش» ضمـن محـاور الدراسـة الحاليـة.

وبشـكل عـام أوضحـت هـذه الدراسـات الصـورة السـلبية المقدمـة عـن الديـن الإسـلامي والمسـلمين في وسـائل الإعـلام الغربيـة وأنـه ديـن متخلـف وبربـري وعنيـف، والـذي يفيـد الباحثـة في البحـث عـن الأسـباب التـي وضعـت الإسـلام في هـذا القالـب والمرتبطـة بنسـبة كبـيرة بالعمليـات الإرهابيـة التـي تشـنها الكثـير مـن الجماعـات والتنظيـمات الإرهابيـة وتغيـير الاسـتراتيجيات التـي يعملـون مـن خلالهـا ومنهـا إدراج السـيدات في قائمـة الإرهابـين أو المجاهديـن مـن وجهـة نظرهـم ، والحجـج التـي يسـتخدمونها لإقنـاع السـيدات بالانضـمام إلى التنظيـمات، والأسـاليب الإجباريـة التـي يلجـؤون إليهـا في حالـة عـدم الاقتنـاع.

89- Jebelly, Neda. Op.Cit.2017

90- Benzehaf, Bouchaib.Op.Cit. 2017

٩١- مها أحمد عبد العظيم عبدالوهاب، مرجع سابق، ٢٠١٦م.

الإطار النظري للدراسة

المداخل النظرية للدراسة

أ- الصورة الذهنية والإعلامية

تتعدد التعريفات المقدمة لمفهوم الصورة الذهنية بتعدد مجالات الباحثين وباختلاف المنظورات البحثية وهي لا تختلف بشكل جوهري حيث تركز جميعها على العناصر الأساسية في تكوين الصورة الذهنية.

وقد نشأ مصطلح الصورة الذهنية في الغرب مرتبطًا بشكل كبير بعلم النفس الاجتماعي، حيث ظهر عام ١٩٣٦ ميلاديا «لجاك لاكان» في مقالته «مرحلة المرآة» ففي مرحلة المرآة تنتظم معظم التشكيلات البدائية للحياة النفسية منذ الشهر السادس حتى الشهر الثامن عشر لدى الأطفال الرضع كتوحدات ذاتية مع صورة الجسم، حيث يفترض «لاكان» أن هناك تشابها في وظيفة عمليات التصور لدى الإنسان، وأن هذا التصور يدل على بعد ثابت يوجه الصورة الذهنية[٩٢].

فالصورة الذهنية هي صورة لشيء أو لشخص في ذهن إنسان ما ، أي فكرته التي كونها عن ذلك الشخص وصورته التي رسمها في ذهنه وانطباعه عنها[٩٣].

وفى تعريف الدكتور على عجوة للصورة الذهنية نجد أنه كان أكثر تحديدا وإحاطة؛ إذ أشار إلى أنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب أو جنس بعينه أو منشاة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنية معينة يمكن أن يكون لها تأثير على حياه الانسان. وتتكون هذه الانطباعات في ضوء التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة معلومات هذه التجارب. فهي تمثل لأصحابها واقعًا صادقًا ينظرون في ضوئه إلى ما حولهم ويفهمون ويقدرون على أساسها [٩٤].

٩٢- رجعت الباحث في هذه النقطة إلى :إيمان سيد علي .- صورة الفتاة كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات، رسالة ماجستير، (عين شمس، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م)، ص١٢٢

٩٣- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية(القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٩م)، ص٢٨٥.

٩٤- عاطف عدلي العبد .- الإعلام والمجتمع، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م)، ص٩٥

كـما يـرى «كينـث بلدنـج» في كتابـه الرائـد «الصـورة»، أن الصـورة الذهنيـة تتكـون مـن تفاعـل معرفـة الإنسـان بعـدة عوامـل مثـل « المـكان الـذي يحيـا فيـه الفـرد، موقعـه مـن العـالم الخارجـي، العلاقـات الشـخصية وروابـط الأسرة والجـيران والأصدقـاء المحيطـين بـه ، والزمـان والمعلومـات التاريخيـة والاجتماعيـة التـي يحصـل عليهـا[٩٥].

وتوجد عدة أنواع للصور الذهنية وهي[٩٦]:

١. الصورة المرآة: التي ترى المنشأة نفسها من خلالها
٢. الصورة الحالية: التي يرى بها الآخرون المنشأة.
٣. الصورة المرغوبة: التي تود المنشأة أن تكون لنفسها في أذهان الجماهير.
٤. الصـورة المثـلى: هـي أمثـل صـورة يمكـن أن تتحقـق إذا أخذنـا في الاعتبـار منافسـة المنشـآت الأخـرى وجهودهـا في التأثـير عـلى الجماهـير، ويطلـق عليهـا الصـورة المتوقعـة.
٥. الصـورة المتعـددة: تحـدث عندمـا يتعـرض الأفـراد لممثلـين مختلفـين للمنشـأة يعطـي كل منهـم انطباعـا مختلفـا عنهـا.

وتتسـم الصـورة الذهنيـة أيضـا بالعديـد مـن السـمات والخصائـص التـي تتفـق مـع كونهـا ظاهـرة إنسـانية ومـن هـذه السـمات، ارتباطهـا بالبيئـة النفسـية للفـرد حيـث تتأثـر بالمعتقـدات وتؤثـر في السـلوك، كـما تتحـلى بالقـدم والشـمولية وتضمـن التعميـم والاختـزال والتجريـد، وتتمتـع بقـدرة كبـيرة عـلى النمـو الـذاتي والتطـور بعيـدا عـن المؤثـرات والعوامـل الخارجيـة، ويسـتغرق بناؤهـا أيضـا وقتًـا طويـلًا مـن خـلال أسـلوب التفكـير المنطقـي، بالإضافـة إلى قدرتهـا عـلى الحضـور في الذهـن في مناسـبات مختلفـة حسـب المواقـف التـي تدخـل فيهـا[٩٧].

٩٥- المرجع السابق، الموضع نفسه.

٩٦- المرجع السابق، ص٩٦

٩٧- رجعت الباحثة في هذه النقطة إلى إيمان السيد على، مرجع سابق، ص١٣٣-١٣٦.

أما الصورة الإعلامية تعني تلك الصورة الإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا، والتأثير فيه حسيا وحركيا، ودغدغة عواطفه لدفعه للتأثر بها، ويشير « Giles & Middleton» (١٩٩٩م)، إلى أن الصورة الإعلامية ما هي إلا واحدة من الرسائل أو الممارسات الضرورية والمهمة التي تضفي بدورها معنى ودلالة على الأحداث أو الفئات الاجتماعية «مثل الصحفيين.[٩٨]

فالصورة الإعلامية كما ذكر «Hartlcy» (٢٠٠٢م) هي النموذج المجسم الناتج عن المعاني المجردة التي تنقلها وسائل الإعلام، وتذهب الصورة الإعلامية إلى ما هو أبعد من ذلك حيث تصل إلى التعبير عن أيديولوجية المجتمع السائدة وثقافته الشائعة وتصوراته حول النوع الاجتماعي، والهوية الاجتماعية والثقافية، والعمر، والطبقة الاجتماعية، وقد يتم الاختيار من بين العديد من الرموز والإشارات وانتقاء صور معينة دون غيرها، لذلك ينبغي دراسة الصور والمفاهيم التي يعاد تقديمها من خلال هذه الوسائل سواء في النشرات الإخبارية أو الدراما التليفزيونية والسينمائية [٩٩]

ب- نظرية الغرس الثقافي

يعد جورج جربنر الأب الروحي لهذه النظرية والتي قام بتطويرها من خلاله أبحاثه الخاصة بتأثير مشاهد العنف، وخلاصة النظرية هي أن تكرار تعرض المشاهدين بكثافة لمشاهد ومضامين ورسائل إعلامية مختلفة عن الواقع الاجتماعي من خلال وسائل الإعلام عامة والتليفزيون بشكل خاص يؤدي في النهاية إلى إدراك الجمهور لهذا الواقع المحرف على أنه الواقع الاجتماعي الحقيقي، ونتيجة لذلك فإن هذا الواقع التليفزيوني يكتسب نوعا من الشرعية الاجتماعية مما يؤدي إلى التأثير في سلوك الجماهير[١٠٠].

98- Judy Gils and Tim Middleton.- **Studying culture**: A Practical Introduction (London: Black-Well, Ltd, 1999) p. 56.

99- John Hartlcy.- **Communication cultural and Media Studies**: The Key Concepts. (London: Routledge, 2002), p. 202.

١٠٠- فرج الكامل . - بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها. (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١م)، ص٦٤.

وقد توصل فريق «جورج جربنر» إلى النتيجة السابقة من خلال سؤال الجمهور «كثيفي ومعتدل وقليلي المشاهدة» عن عديد من الأمور والتي من بينها درجة احتمال أن يكونوا ضحايا لجرائم العنف من وجهة نظرهم ودرجة الأمن في منطقتهم، وهل معدل انتشار الجريمة في ازدياد في مجتمعهم أم لا، وهل النساء أكثر احتمالا بأن يكن ضحايا للجريمة أم لا[١٠١].

وتحليل الغرس يعالج على المستوى الكلي تساؤلات حول دور وسائل الإعلام في المجتمع، إلا أن نظرية الغرس الثقافي تفترض أن التليفزيون يخلق وجهة نظر عالمية على الرغم من أنها قد تكون غير دقيقة، إلا أنها تصبح حقيقية واقعية لأن الجمهور يعتقد أنها كذلك[١٠٢].

ومن خلال تعريف «جربنر» لمفهوم **Cultivation** بأنه هو «ما تفعله الثقافة بنا» ويمكن تعريف المفهوم ليكون «الغرس الثقافي» حيث تهتم العملية باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الإكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع، وبجانب أن الغرس الثقافي يعتمد على هيمنة الصورة التليفزيونية على المشاهدين، فإنه يوضحها أيضًا بوصفها مصدرًا للمعلومات والمعارف[١٠٣].

ومن ضمن فروض نظرية الغرس الثقافي أن رسائل التليفزيون تكون نظامًا ثقافيًا متماسكًا يعبر عن الاتجاه السائد، حيث يعكس التليفزيون الاتجاه السائد لثقافة المجتمع بسبب الدور الفريد الذي يقوم به في حياة الفرد، فهو يقدم عادات يومية وصورًا ذهنية يشترك فيها البشر من كل الطبقات والاهتمامات[١٠٤]، وكذلك يركز تحليل الإنماء على مساهمة التليفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد[١٠٥].

101- Rosenberry, Jack& VICKER, Lauren. A.- **Applied Mass Communication Theory :A Guide for Media Practitioners** (United States. Pearson Education,inc,2009), p.164.

102- BARAN, Stanley. J.& DAVIS, Dennis. K.- **Mass Communication Theory: Foundation, Ferment, and Future**(United States. Thomson Wadsworth, 2009), p324.

١٠٣- محمد عبد الحميد.- نظريات الإعلام واتجاهات التأثير.(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م) ص٢٦٤

١٠٤-حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦م) ص ٣٠٥

١٠٥- المرجع السابق ، ص ٣٠٦

وتشـمل نظريـة الغـرس الثقـافي عـدة عنـاصر هامـة وهـي «النافـذة السـحرية» و«التعلـم» و «التوحـد» ، فيشـير بعـد «النافـذة السـحرية» إلى الدرجـة التـي يعتقـد عندهـا المشـاهد أن محتـوى التليفزيـون تمثيـل للحيـاة الحقيقية، ويشـير بعـد «التعلم» إلى مـدى شـعور المشـاهدين بـأن المحتـوى التليفزيـوني يقـدم إليهـم معلومـات عـن العديـد مـن الموضوعـات التـي يمكـن اسـتخدامها في حياتهـم الواقعيـة، كـما يركـز بعـد «التوحـد» عـلى الطريقـة التـي يتـم مـن خلالهـا تكويـن علاقـات بـين المشـاهد والشـخصيات التليفزيونيـة، فالمتابعـون للشـخصيات التليفزيونيـة ربمـا يفكـرون ويقلقـون ويتحدثـون عـن هـذه الشـخصيات كأنهـم يعرفونهـا وأنهـا حقيقيـة[١٠٦].

تطبيق نظرية الغرس الثقافي على الدراسة

تقـوم نظريـة الغـرس الثقـافي عـلى فـرض هـام، وهـو تكـرار تعـرض المشـاهدين بكثافـة لمشـاهد ومضامـين تليفزيونيـة عـن الواقـع الاجتماعـي يجعلهـم يتبنـون الواقـع الرمـزي الـذي يعرضـه التليفزيـون عـلى أنـه واقـع حقيقـي، وبالتـالي مـن الممكـن أن تقـوم الدرامـا السـينمائية والتليفزيونيـة بـدور في إدراك السـيدات عينـة الدراسـة للواقـع المقـدم عـن المـرأة في التنظيـمات الإرهابيـة عـلى أنـه واقـع حقيقـي، وإدراك الصـورة المقدمـة عـن هـذه المـرأة عـلى إنهـا صـورة حقيقيـة إذا قدمتهـا ضمـن أحداثها وتعرضـت لهـا سـيدات عينـة الدراسـة بكثافـة، وقـد يلعـب دورًا في تحصـين المـرأة مـن الوقـوع ضحيـة لمثـل هـذه التنظيـمات إذا قدمـت بالشـكل الـذي يسـاهم في ذلـك.

تساؤلات الدراسة وفروضها

أولا - تساؤلات دراسة الحالة

١. مـا طبيعـة الـدور الـذي قامـت بـه الشـخصيات النسـائية في مسلسـل «غرابيب سود».

٢. مـا طبيعـة الصـورة التـي يقدمهـا مسلسـل «غرابيـب سـود» عـن المـرأة التـي تعيـش داخـل معسـكرات تنظيـم داعـش.

١٠٦- مرفـت الطرابيـشي و عبـد العزيـز السـيد.- نظريـات الاتصال.(القاهـرة: دار النهضـة العربيـة، ٢٠٠٦م) ص٣١٣-٣١٤

٣. ما طبيعة علاقة المرأة بأبنائها داخل معسكر تنظيم داعش في مسلسل «غرابيب سود».

٤. ما طبيعة علاقة المرأة الداعشية بالسيدات داخل وخارج تنظيم داعش .

٥. نوع العمل الإرهابي (الجهاد الزائف) الذي تشارك فيه المرأة داخل تنظيم داعش

٦. أسباب انضمام النساء للتنظيم والمظهر الخارجي لها.

٧. لغة الجسد المستخدمة لدى القيادات النسائية داخل التنظيم.

٨. نظرة القيادات النسائية للأطفال داخل تنظيم داعش.

٩. الهدف من المعالجة الدرامية لصورة المرأة في تنظيم داعش والمقدمة في مسلسل «غرابيب سود».

ثانيا: تساؤلات الدراسة الميدانية

١. ما مدى مشاهدة السيدات عينة الدراسة لدراما الفضائيات العربية التي تناقش قضايا الإرهاب.

٢. ما أكثر الأعمال الدرامية التي تشاهدها سيدات عينة الدراسة وتحدثت بواقعية عن قضايا الإرهاب.

٣. كيف قدمت الدراما العربية المرأة في التنظيمات الإرهابية من وجهة نظر عينة الدراسة.

٤. ما طبيعة العلاقة بين السيدات داخل التنظيم الإرهابي من وجهة نظر عينة الدراسة.

٥. ما نوع الجهاد النسائي الذي قدمته الدراما العربية المهتمة بقضايا الإرهاب من وجهة نظر عينة الدراسة.

٦. ما الأنشطة التي تقوم بها السيدات عينة الدراسة أثناء مشاهدتها للدراما العربية المقدمة عن الإرهاب.

٧. مـا هـي دوافـع مشـاهدة سـيدات عينـة الدراسـة للدرامـا العربيـة المقدمـة عـن الإرهـاب.

٨. مـا مـدى واقعيـة المضمـون المقـدم عـن المـرأة التـي تعيـش داخـل معسـكرات التنظيـم مـن وجهـة نظـر عينـة الدراسـة.

٩. مـا آراء السـيدات عينـة الدراسـة حـول إسـهامات درامـا الفضائيـات العربيـة المهتمـة بقضايـا الإرهـاب في إدراك الواقـع الاجتماعـي الفعـلي للتنظيـمات الإرهابيـة.

١٠. مـا مقترحـات سـيدات عينـة الدراسـة بخصـوص وضـع اسـتراتيجية لحمايـة المـرأة مـن الانضـمام للتنظيـمات الإرهابيـة.

ثالثا: فروض الدراسة

١. توجـد علاقـة ارتباطيـة ذات دلالـة إحصائيًـا بـين كثافـة مشـاهدة السـيدات عينـة الدراسـة للدرامـا المقدمـة عـن التنظيـمات الإرهابيـة وإدراك الواقـع الاجتماعـي للمـرأة بمـا يتشـابه مـع الواقـع الافـتراضي (النافـذة السـحرية - التعلـم - التوحـد - الإيمـان بواقعيـة المضمـون)

٢. توجـد علاقـة ارتباطيـة ذات دلالـة إحصائيـا بـين معـدل المشـاهدة النشـطة للدرامـا المقدمـة عـن التنظيـمات الإرهابيـة وإدراك السـيدات عينـة الدراسـة للواقـع الاجتماعـي للمـرأة بمـا يتشـابه مع الواقـع الافـتراضي (النافذة السـحرية - التعلـم - التوحـد - الايمـان بواقعيـة المضمـون)

٣. توجـد علاقـة ارتباطيـة ذات دلالـة إحصائيـا بـين دوافـع مشـاهدة السـيدات عينـة الدراسـة للدرامـا المقدمـة عـن التنظيـمات الإرهابيـة وإدراك الواقـع الاجتماعـي للمـرأة بمـا يتشـابه مـع الواقـع الافـتراضي (النافـذة السـحرية - التعلـم - التوحـد - الايمـان بواقعيـة المضمـون)

٤. توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـا في إدراك المضمـون الاجتماعـي للمـرأة المنضمـة للتنظيـمات الإرهابيـة بمـا يتشـابه مـع الواقـع الافـتراضي وفقـا للخصائـص الديمغرافيـة.

منهج الدراسة وأدواته

يعـد هـذا البحـث مـن البحـوث الوصفيـة التـي تسـتهدف وصـف الظاهـرة وتحليلهـا، والكشـف عـن أسـبابها، وقـد اسـتخدمت الباحثـة في هـذه الدراسـة أسـلوب المسـح بالعينـة بالنسـبة للدراسـة الميدانيـة ودراسـة الحالـة ولتحقيـق هـذه الدراسـة تـم اسـتخدام الأدوات التاليـة:

١- صحيفة استقصاء للدراسة الميدانية.

٢- استمارة تحليل كيفية لدراسة الحالة .

كـما تـم الاسـتعانة بأسـلوب دراسـة الحالـة الـذي يعـد مـن أحـد التكنيـكات البحثيـة الكيفيـة، والـذي يعتمـد عـلى العديـد مـن مصـادر البيانـات الخاصـة بدراسـة الأفـراد والجماعـات والأحـداث بشـكل منظـم، فدراسـة الحالـة ليسـت مجـرد أداة لأنهـا تضمـن اسـتخدام عـدد مـن الأدوات، ثـم أنهـا لا ترتقـي لدرجـة المنهـج ولذلـك فهـي تكنيـك بحثـي كيفـي[١٠٧].

وتقـوم الدراسـة الحاليـة عـلى البحـث في كيفيـة معالجـة مسلسـل «غرابيـب سـود» لصـورة المـرأة داخـل تنظيـم «داعـش» كنمـوذج للتنظيـمات الإرهابيـة القائمـة عـلى التـورط النسـوي في أعمالهـا الإرهابيـة.

مجتمع الدراسة الميدانية

يتحـدد مجتمـع الدراسـة في المـرأة المصريـة التـي تشـاهد المسلسـلات العربيـة المقدمـة عـن التنظيـمات الإرهابيـة المختلفـة في الوطـن العـربي.

عينة الدراسة الميدانية

اعتمـدت الباحثـة في سـحب عينـة البحـث عـلى أسـلوب العينـة العمديـة مـن السـيدات الـلاتي يشـاهدن درامـا الفضائيـات العربيـة المقدمـة عـن التنظيـمات الإرهابيـة، وبلـغ حجـم العينـة ٣٠٠ مفـردة مـن مسـتويات اقتصاديـة واجتماعيـة مختلفـة ومـن مسـتويات تعليميـة متعـددة.

١٠٧-شـيماء ذو الفقـار زغيـب.- مناهـج البحـث والاسـتخدامات الإحصائيـة في الدراسـات الإعلاميـة. (القاهـرة: الـدار المصريـة اللبنانيـة، ٢٠١٧م)، ص٢٢٣.

مجتمع دراسة الحالة

جميع المسلسلات العربية المقدمة عن التنظيمات الإرهابية المختلفة والتي ركزت على واقع المرأة التي تعيش داخل معسكرات التنظيم وصورتها.

عينة دراسة الحالة

تم اختيار مسلسل «غرابيب سود» لتطبيق الدراسة عليه لعدة أسباب:

١. إجراء دراسة استطلاعية على عينة ١٠٪ من السيدات عينة الدراسة الميدانية عن أكثر المسلسلات العربية التي ركزت على واقع المرأة داخل معسكرات التنظيم وكان مسلسل «غرابيب سود» في المركز الأول.

٢. عند إجراء الدراسة الميدانية وسؤال السيدات عينة الدراسة عن أكثر الأعمال الدرامية التي شاهدنها وتحدثت بواقعية عن قضايا الإرهاب، كان مسلسل «غرابيب سود» في الصدارة حيث احتل المركز الأول من بين قائمة الأعمال الدرامية.

٣. يعد مسلسل «غرابيب سود» من المسلسلات القليلة التي ركزت على واقع المرأة داخل التنظيمات الإرهابية وكيفية تجنيدها وتورطها في العمليات الإرهابية واستراتيجية دمجها في التنظيم الإرهابي مع التركيز على الجانب النفسي والتغيرات التي تحدث في عقائدها.

إجراءات الصدق والثبات

تم تحكيم الاستمارة من مجموعة من المحكمين والخبراء من أجل التأكد من مصداقيتها، حيث أبدوا بعض الملاحظات التي أفادت البحث، والتي تمت مراعاتها في الاستمارة.

ثم قامت الباحثة بإعادة توزيع استمارة الاستقصاء على عينة قوامها ١٠٪ من حجم العينة الأساسية خلال فترة تراوحت ما بين أسبوعين من الانتهاء الفعلي لإجراءات الدراسة الميدانية وكانت النسبة (٩٢٪).

المعاملات الإحصائية للبيانات

بعـد الانتهـاء مـن جمـع بيانـات الدراسـة، تـم إدخالهـا -بعـد ترميزهـا- إلى الحاسـب الآلي، ثـم جـرت معالجتهـا وتحليلهـا واسـتخراج النتائـج الإحصائيـة باسـتخدام برنامـج «الحزمـة الإحصائيـة للعلـوم الاجتماعيـة» والمعـروف باسـم SPSS اختصـاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences ، وذلـك باللجـوء إلى المعامـلات والاختبـارات والمعالجـات الإحصائيـة التاليـة :

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية

٢. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

٣. الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي x ١٠٠) ÷ الدرجة العظمى للعبارة

٤. معامـل ارتبـاط بيرسـون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسـة شـدة واتجـاه العلاقـة الارتباطيـة بـين متغيريـن مـن مسـتوى المسـافة أو النسـبة (Interval Or Ratio). وقـد اعتـبرت العلاقـة ضعيفـة إذا كانـت قيمـة المعامـل أقـل مـن ٠,٣٠ ، ومتوسـطة مـا بـين ٠,٣٠-٠,٧٠ ، وقويـة إذا زادت عـن ٠,٧٠

٥. اختبـار (ت) للمجموعـات المسـتقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسـة الدلالـة الإحصائيـة للفـروق بـين متوسـطين حسـابيين لمجموعتـين مسـتقلتين مـن الحـالات المدروسـة في أحـد المتغـيرات مـن نـوع المسـافة أو النسـبة (Interval Or Ratio).

٦. تحليـل التبايـن ذو البعـد الواحـد (Oneway Analysis of Variance) المعـروف اختصـاراً باسـم ANOVA لدراسـة الدلالـة الإحصائيـة للفـروق بـين المتوسـطات الحسـابية لأكـثر مـن مجموعتـين مـن الحـالات المدروسـة في أحـد المتغـيرات مـن نـوع المسـافة أو النسـبة (Interval Or Ratio) .

٧. الاختبـارات البعديـة (Post Hoc Tests) بطريقـة أقـل فـرق معنـوي (:LSD Least Significance Difference) لمعرفـة مصـدر التبايـن وإجـراء المقارنـات الثنائيـة بـين المجموعـات التـي يثبـت ANOVA وجـود فـروق دالـة إحصائيـاً بينهـا.

- وقـد تـم قبـول نتائـج الاختبـارات الإحصائيـة عنـد درجـة ثقـة ٩٥٪ فأكـثر ، أي عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٥ فأقـل

نتائج الدراسة

أولا: دراسة الحالة

١- خصائص العينة

بلـغ عـدد الشـخصيات النسـائية في مسلسـل «غرابيـب سـود»[١٠٨] سـت عـشرة سـيدة، وكان عـدد الشـخصيات الثانويـة إحـدى عـشرة شـخصية مقابـل خمـس شـخصيات هامشـية، وبالتـالي لم تظهـر أي شـخصية نسـائية في دور رئيـسي مـما يـدل عـلى التنميـط الجنـسي الـذي ظهـر في فكـر تنظيـم «داعـش»، فعـلى الرغـم مـن اسـتغلاله للمـرأة وتوريطـه لهـا في الكثـير مـن الأعـمال الإرهابيـة إلا أن القيـادة العليـا مازالـت في يـد الذكـور ودائمًـا مـا ينظـر للمـرأة بشـكل ثانـوي أو هامـشي عـلى الرغـم مـن تكليفـه لهـا بمهـام عديـدة قياديـة .

وانقسـمت الشـخصيات النسـائية داخـل العمـل الدرامـي إلى شـخصيات تعيـش داخـل معسـكرات التنظيـم وبلـغ عددهـن ثـلاث عـشرة شـخصية، وشـخصيات أخـرى تعيـش خـارج معسـكر التنظيـم في مناطـق واقعـة تحـت سـيطرته وبلـغ عددهـن ثـلاث شـخصيات وظهـرن في مواقـف دراميـة مؤثـرة.

كـما تنوعـت جنسـيات الشـخصيات مـا بـين مصريـة وكويتيـة وسـورية وفرنسـية وإماراتيـة، دون التركيـز عـلى جنسـية كل شـخصية عـلى حـدة، فقـد تتعـرف عـلى

١٠٨- مسلسـل غرابيـب سـود : جهـة الإنتـاج: production 03 ، سـنة الإنتـاج: ٢٠١٧م- تأليـف: عبـد اللـه بـن بجـاد العتيبـي- لـين فـارس، إخـراج: حسـام قاسـم الرنتيـسي - عـادل أديـب.

جنسـية الشـخصية مـن اللهجـة التـي تتحـدث بهـا، وقـد لا تسـتطيع التعـرف عليهـا وإنمـا مـن سـياق الأحـداث والحـوارات بـين الشـخصيات يتـم الكشـف عـن وجـود جنسـيات مختلفـة منضمـة إلى تنظيـم «داعـش».

وتعـددت المسـتويات التعليميـة لـدى عينـة الدراسـة مـا بـين خمـس شـخصيات ذات تعليـم عـالي، وإحـدى عـشرة شـخصية غـير متضـح درجـة التعليـم لديهـن، مـما يشـير إلى حقيقـة أن الدرامـا تُقـدم المـرأة التـي تعيـش في أجـواء مرتبطـة بالتنظيـمات الإرهابيـة دون الاهتـمام بإبـراز مجـال التعليـم، وربمـا يرجـع ذلـك إلى أن الشـخصية الإرهابيـة عـادة مـا تكـون شـخصية غـير واضحـة بالنسـبة للاسـم والتعليـم والجنسـية والمهنـة السـابقة لهـا، فدائمًـا مـا تكـون مبهمـة، وتظهر بشـكل وبصفـة وباسـم وبوظيفة جديـدة تمامًـا عـن الحقيقـة فهـم يتلونـون حسـب أهدافهـم، ولكـن لم تكـن جميـع الشـخصيات النسـائية المقدمـة في مسلسـل «غرابيـب سـود» إرهابيـة فهنـاك ضحايـا تـم تجنيدهـن عنـوة وهنـاك مـن هـن خـارج التنظيـم واحتـك بـه ولذلـك كان لابـد للقائمـين عـلى العمـل الاهتـمام بتقديـم تفاصيـل أكـبر عـن المسـتوى التعليمـي والمهنـة والجنسـية حتـى تتضـح الرؤيـة لـدى المشـاهد.

وعـن المهـن التـي تقلدتهـا النسـاء في مسلسـل «غرابيـب سـود» فكانـت المعلمـة بواقـع مفردتـين إحداهـما تجنـدت في تنظيـم «داعـش»، والأخـرى تـم القبـض عليهـا في إحـدى الحصـص المدرسـية لأنهـا جادلـت إحـدى القيـادات النسـائية للتنظيـم ، وأثبتـت أمـام الجميـع أنهـا مخادعـة وليـس لهـا علاقـة بالديـن الإسـلامي ولا تعـرف عنـه شيء، فتـم تلفيـق تهمـة لهـا ثـم سـجنها، بالإضافـة إلى ذلك فقـد ظهرت مهنـة الصحفيـة التي انضمـت ظاهريًـا للتنظيـم رغبـةً منهـا في الكشـف عـن خفاياه وملابسـته والاسـتراتيجية التـي يتبعهـا في تجنيـده للأشـخاص وفي ارتـكاب أفعالـه الإجراميـة، كـما ظهـرت مهنـة الطبيبـة أيضـا التـي تـم تجنيدهـا بالفعـل، والداعيـة الإسـلامية التـي خلطـت بـين الصـواب ومـا ينـص عليـه الديـن الإسـلامي، والخطـأ والدعـوة المحرفـة التـي ينـادي بهـا التنظيـم، وأخـيرا مهنـة الراقصـة التـي أهانهـا ولدهـا وذهـب للتجنيـد في «داعـش» هروبًـا مـن سـمعتها ، وذهبـت ورائـه بحثـا عنـه فاضطـرت إلى الانضـمام، أمـا بقيـة

الشـخصيات النسـائية (١١ شـخصية مـن إجـمالي الشـخصيات النسـائية) فلـم تتضـح مهنتهـن.

٢- الدور الذي قامت به المرأة داخل أحداث العمل الدرامي

قامـت المـرأة بعـدة أدوار داخـل أحـداث العمـل الدرامـي فظهـرت في دور واحـد إمـا كامـرأة مجنـدة في التنظيـم «عضـو فعـال» (حالتـين) ، أو زوجـة (حالتـين) ، أو أم (حالتـين)، أو سـجينة (حالتـين)، أو مواطنـة ليـس لهـا علاقـة بالتنظيـم ولكنهـا احتكـت بـه في الواقع(ثـلاث حـالات) ، وظهـرت أيضـا في أكـثر مـن دور، أي ظهـرت في العمـل الدرامـي كزوجـة وكأم وكعضـوة في التنظيـم مـع عـرض تفاصيـل كل دور ومـدى اختـلاف شـخصياتها وتصرفاتهـا في كل دور (حالـة واحـدة)، وهنـاك دور العضـوة والأم معًـا وكيفيـة تعاملهـا مـع أبنائهـا وهـل تفضـل عملهـا كعضـوة في التنظيـم عـن مراعـاة لأبنائهـا وواجبـات الأمومـة (حالـة واحـدة)، وهنـاك دور العضـوة والزوجـة في نفـس الوقـت ومـدى تغليـب واجباتهـا الزوجيـة ومراعـاة زوجهـا عـن تحقيـق أهـداف التنظيـم أو العكـس (ثـلاث حـالات).

٣- الصورة التي تقدمها الدراما عن المرأة العضوة في التنظيم الداعشي:

قدمـت الدرامـا المـرأة داخـل التنظيـم «الداعـشي» والـلاتي بلـغ عددهـن ثـلاث عـشرة شـخصية بخـلاف ثـلاث شـخصيات لسـن مـن أعضـاء التنظيـم ولكنهـن مواطنات احتككـن بالتنظيـم كـما ذكرنـا مـن قبـل، وتـم معاملتهـن بصـورة سـلبية تحمـل كل أشـكال القهـر والاغتصـاب والعنـف، فإحـدى هـذه الشـخصيات تـم اغتصابهـا أمـام زوجهـا مـن أحـد قيـادات تنظيـم «داعـش»، والأخـرى تـم اعتقالهـا وتلفيـق تهمـة لهـا نتيجـة لعـدم استسـلامها للتنظيـم ومبادئـه، والأخـيرة تـم قتلهـا علانيـة أمـام النـاس في الشـارع لاعتراضهـا عـلى عـدم ارتـداء قفـاز اليـد في يديهـا وهـي تبيـع السـلع للمواطنين، فتطلـب إحـدى مجنـدات «داعـش» منهـا أن ترتـدي قفـاز اليـد مثـل ارتدائهـا النقـاب، فتخـرج السـيدة عـن شـعورها وتخلـع النقـاب والعبـاءة فيتم قتلهـا أمام ابنهـا والجميع، أمـا السـيدات الـلاتي يقطـن داخـل مخيـمات تنظيـم «داعـش» فيُعاملـن بصـورة سـلبية

بشـكل كبـير حيـث ظهـرت تسـع شـخصيات بصـورة السـيدة المجبـورة عـلى أمرهـا وسـلبية الإرادة ، أمـا الأربـع شـخصيات المتبقيـات فكانـت مكانتهـن قويـة ولديهـن دور فعـال لكونهـن مـن قيـادات التنظيـم «الداعـشي» ومسـؤولات عـن كتائـب الجهـاد النسـائي بمختلـف أنواعـه، ومـن بـين الشـخصيات المجبـورة عـلى أمرهـا كانـت هنـاك شـخصيتان واقعتـان تحـت أسر تنظيـم «داعـش» إحداهـما كانـت تعامـل كآمـة أي عبـدة ويتـم تقييـد رجلهـا بسلاسـل مـن حديـد وتعمـل وتنظـف وهـي مكبلـة فهـو نـوع مـن العـذاب المفـروض عليهـا داخـل التنظيـم، والأخـرى كانـت تُسـتغل للترفيـه عـن الرجـال المتزوجـين ويتـم تبريـر ذلـك بالتفسـير الخاطـئ لآيـة «ومـا ملكـت أيمانكـم».

كـما يوجـد عـدة مشـاهد جماعيـة لسـيدات أسرى مكبـلات بسلاسـل حديـد في أرجلهـن ولكـن كانـت هـذه المشـاهد تُسـتخدم للتعبـير عـن مـدى بشـاعة تنظيـم «داعـش» وتجـرده مـن المشـاعر وابتعـاده كل البعـد عـن مبـادئ وتعاليـم الديـن الإسـلامي بمـا فيـه التعامـل مـع الأسرى، ولكـن لم يتـم التركيـز الدرامي إلا مع شـخصيتين فقـط مـن هـذه المجاميـع، لتقديـم رؤيـة متعمقـة لحـال الأسرى المعتقلـين دون وجـه حـق.

٤- علاقة المرأة بأبنائها داخل تنظيم «داعش» في عينة الدراسة

ركـز مسلسـل «غرابيـب سـود» عـلى علاقـة المـرأة بأبنائهـا داخـل تنظيـم «داعش» ليوضـح مـدى الاختـلاف والتناقـض لـدى البعـض منهـن ، وكانـت العلاقـة بالنسـبة لأربـع سـيدات والـلاتي ظهـرن في دور الأم مختلفـة ، حيـث كانـت علاقـة يشـوبها القلـق والتوتـر عـلى أبنائهـن والخـوف مـن انضمامهـم للتنظيـم والخـوف عـلى حياتهـم والرغبـة في تهريبهـم مـن التنظيـم لعلمهـن بالنهايـة المحتمـة لهـم وهـي المـوت وذلـك بالنسـبة لسـيدتين، وعلاقـة تفضيـل تعاليـم التنظيـم «الداعـشي» والنـزول في الجهـاد المسـلح عـن رضاعـة الطفـل الرضيـع وتركـه يبـكي اعتقـادا بـأن الجهـاد في سـبيل اللـه - وفقًـا لمـا يتـم ترديـده داخـل التنظيـم - أهـم مـن رعايـة الابـن وتغذيتـه، وعلاقـة أخـرى يشـوبها قتـل الأبنـاء بوضـع سُـم في الطعـام اقتناعـا بـأن الـزوج والأولاد كفـار والرغبـة في الـزواج مـن أمـير الجماعـة .

ويتضح من هذا أن للأسف التنظيم «الداعشي» بدأ يفتت علاقة الأم بأبنائها والقضاء على مشاعر الأمومة، فقد تترك الأم الرضيع جائعًا وتنسى واجباتها كأم بل تنسى مشاعر العطف والحنان المفترض وجودها عند أي انسان في سبيل تنفيذ الدعوة المزيفة والجهاد المخادع، وقد تقتل أبنائها بيديها وبوعي كامل للاقتناع بأن هؤلاء الأبرياء والملائكة كفار مثل أباهم .

٥- علاقة المرأة «الداعشية» بغيرها من السيدات داخل وخارج التنظيم «الداعشي»

عند الحديث عن العنف ضد المرأة يتبادر لأذهاننا أن مرتكب العنف هو الرجل فقط ، ولكن ظهر نوع جديد من مرتكبي العنف في مسلسل «غرابيب سود» وهو المرأة ذاتها فالمرأة داخل التنظيم الإرهابي قد تمارس العنف مع السيدات الأخريات المتواجدات معها داخل التنظيم وفي الغالب يكون بين قيادات التنظيم النسائي وبين أعضاء التنظيم أو بين قيادات التنظيم والمواطنين خارج التنظيم، فظهرت علاقة القهر والاستعباد في علاقة كل من «أم قتيبة» و «أم الحارث» و»الخنساء» مع باقي السيدات داخل التنظيم وخارجه، أما بقية السيدات فكانت العلاقة بينهن يشوبها الصداقة والمحبة لمحاولة التغلب على ظروف الحياة الصعبة التي يفرضها عليهن التنظيم «الداعشي».

٦- نوع الجهاد المشاركة فيه المرأة داخل تنظيم داعش «في عينة الدراسة»

اتضح من نتائج الدراسة أن أكثر أنواع الجهاد الذي شاركت في المرأة في «مسلسل غرابيب سود» كان الجهاد المسلح» حيث وصل إلى ٣٨,٤ ٪(٥ مفردات من ١٣ مفردة)، يليه جهاد النكاح بنسبة ٣٠,٨ ٪(٤ مفردات)، ثم الجهاد الإلكتروني بنسبة ١٥,٤ ٪ (مفردتين)، ولم يتضح نوع الجهاد الذي شاركت فيه شخصيتان وكانتا من الأسرى وبلغت نسبتهما ١٥,٤ ٪، وبالرغم من ارتقاع نسبة اشتراك المرأة في الجهاد المسلح إلا أن هناك عضوة من التنظيم مشتركة فيه بشكل ظاهري للكشف عن خبايا التنظيم ضمن مخطط مدروس وبالتالي فعليه سيتساوى عدد المشاركات في الجهاد المسلح مع جهاد النكاح، وفي جميع الأحوال فدخول المرأة مجال

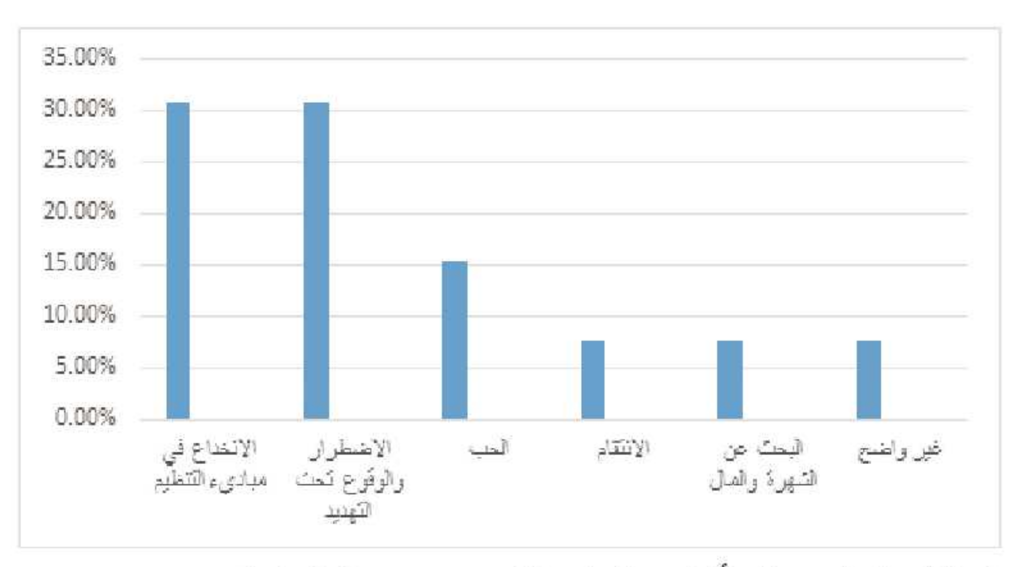
القتـال يوسـع مـن دائـرة عـدد المقاتلـين لتنظيـم «داعـش» والـثروة البشريـة القتاليـة لهـم وهـو الهـدف الأسـاسي الـذي يسـعون وراءه، بالإضافـة إلى أن جهـاد «النـكاح» هـو مـن أهـم الأسـلحة التـي يسـتخدمها تنظيـم «داعـش» في معاركـه حيـث يعـد مـن الأسـاليب المضمونـة النتائـج لجـذب أعضـاء جـدد للتنظيـم والترفيـه عـن الأعضـاء القدامـى، وفي كلتـا الحالتـين يتـم اسـتغلال المـرأة أسـوء اسـتغلال.

٧- أسباب انضمام النساء لتنظيم «داعش» في عينة الدراسة

يعـد الانخـداع في مبـادئ التنظيـم والوقـوع تحـت التهديـد هـما مـن أكـثر الأسـباب التـي دفعـت النسـاء للانضـمام لتنظيـم «داعـش» حيـث جـاءا في المركـز الأول فبلغـت نسـبة كل منهـما ٣٠,٨٪، يليـه الوقـوع في حـب أحـد أعضـاء التنظيـم مـن الرجـال في المركـز الثـاني بنسـبة ١٥,٣٪، ثـم في المركـز الثالـث الانتقـام، والبحـث عن الشـهرة والمـال بنسـبة ٧,٧٪ لـكل منهـا، وأخـيرا لم يتضـح سـبب انضـمام عضـوة واحـدة مـن التنظيـم ولم تركـز الأحـداث الدراميـة عليـه، ومـن هنـا يتضـح أن الهـروب مـن مشـاكل الحيـاة الشـخصية والفقـر والبطالـة قـد تجـبر بعـض السـيدات عـلي الانخـداع بمبـادئ التنظيـم وأنـه الملجـأ الأخـير لهـا ولذلـك فالسـببان مرتبطـان ببعضهـما البعـض، بالإضافـة إلى أن هنـاك وسـيلة لجـذب السـيدات مـن خـلال التأثـير عـلى عاطفتهـن وربطهـن بعلاقـات عاطفيـة مـع أفـراد التنظيـم تجعلهـن يُجـبرن نفسـيا عـلى اسـتكمال وجودهـن في التنظيـم الإرهـابي لعـدم قدرتهـن عـلى تـرك أحبائهـن، مـما يوضـح وجـود اسـتراتيجية متعمقـة ومدروسـة لكيفيـة توريـط العنـصر النسـوي في تنظيـم «داعـش» والبقـاء فيـه، والشـكل التـالي يوضـح مـا تـم ذكـره سـابقا:

شكل رقم (١)

أسباب انضمام النساء لتنظيم داعش في مسلسل «غرابيب سود»



٨- المظهر الخارجي للمرأة في مسلسل «غرابيب سود» عينة الدراسة.

توحد المظهر الخارجي للمرأة المقدمة في مسلسل «غرابيب سود» بشكل كبير سواء المرأة المنضمة للتنظيم «الداعشي» أو المواطنة التي تعيش خارج التنظيم، فقد كان الخمار والنقاب الأسود المكتوب عليه «لا الله الا الله محمدا رسول الله والزي «الداعشي» من عباءة سوداء أو «أفارول» شرعي وقفاز اليد هو الزى الموحد لجميع نساء تنظيم «داعش»، بالإضافة إلى فرض النقاب وقفاز اليد والعباءة على السيدات خارج التنظيم ومن لا تلتزم به يتم قتلها.

٩- لغة الجسد المستخدمة لدى القيادات النسائية في مسلسل «غرابيب سود» عينة الدراسة.

جميع القيادات النسائية واللاتي بلغ عددهن أربع شخصيات من إجمالي عدد الشخصيات النسائية التي ظهرت في المسلسل وهم ست عشرة شخصية (ثلاث عشرة شخصية تعيش داخل معسكرات التنظيم وثلاث شخصيات خارج المعسكر)، كانت تعبيرات الوجه جامعة بين العبوس والابتسامة وإن كان يغلب عليها العبوس في كثير من الأحيان- صوتهن مرتفع لدرجة تقرب من الصراخ - لديهن

نـبرة حماسـية للتشـجيع عـلى القيـام بالأعـمال الإرهابيـة، يسـتخدمن ألفاظًـا جاحـدة ، وعبـارات مرتبطـة بـالأسى والظلـم.

ومـن العبـارات والجمـل التـي نطقـت بهـا هـذه السـيدات في بعـض المشـاهد الدراميــة كالآتي:

- «أم الحـارث» في اجتماعهـا مـع المجنـدات الجـدد تقـول «أخـواتي المؤمنـات، جزاكـن خـيرًا أخـواتي، بشراكـن الجنـة، فاسـتمعن إلى وانصـتن، جزاكـن اللـه خـيرًا.

- إن الدولـة الإسـلامية تنادكـن فلبـين النـداء، أخـواتي إننـا نتعـرض لمؤامـرة كـبرى الهـدف منهـا القضـاء عـلى الإسـلام، وصفـوف مجاهدينـا تعـاني مـن النقـص، لقـد تجنـد الأطفـال والآن جـاء دورنـا، ولأنكـن عفيفـات شريفـات، لـن ندعكن في متنـاول الأيـدي، إنهـا مهـمات استشـهادية، فحـي عـلى الجهـاد يـا أخـواتي، اللـه أكـبر، اللـه أكـبر، اللـه أكـبر.

- «الخنسـاء» في اجتـماع لهـا مـع سـيدات التنظيـم تقـول « يـا أخـت الإسـلام، يـا أمـة الرحمـن، يـا مـن فقـدت زوجهـا وحبيبهـا، يـا مـن فقـدت أمًـا وأبًـا، يـا من فقـدت أختًـا وأخًـا، اليـوم فتحنـا شـبابك التذاكـر للقائهـم في الفـردوس اللـه أكـبر، اللـه أكـبر، اللـه أكـبر

١٠- نظرة القيادات النسائية للأطفال داخل تنظيم «داعش» في عينة الدراسة.

جميـع القيـادات النسـائية في مسلسـل «غرابيـب سـود» عـلى اقتنـاع بتجنيـد الأطفـال في كتائـب جهاديـة والانضـمام لصفـوف المجاهديـن لتعويـض النقـص في العـدد، ويتمنـين شـهاداتهم مبرريـن ذلـك بأنهـم في الفـردوس الأعـلى وأنـه وسـام شرف لهـم، والأمـر غـير متعلـق بأطفـال الغـير فقـط ، فهنـاك إحـدى القيـادات لديهـا طفـل رضيـع عـلى اقتنـاع تـام بأنـه سـيكون في صفـوف كتيبـة «فتيـان الجنـة» -كتيبـة جهاديـة يجنـدون فيهـا الأطفـال ويتـم تدريبهـم عـلى كافـة فنـون القتـال والعمليـات الإرهابيـة -عندمـا يكـبر معتقـدة بذلـك أنهـا تنفـذ شريعـة اللـه وأنهـا أنجبـت مقاتـل يجاهـد في سـبيل اللـه.

وهنـاك حـوار في أحـد مشـاهد المسلسـل يـدور بـين سـيدة انضمـت لتنظيـم «داعـش» مقتنعـة بأنـه الملجـأ الوحيـد لهـا ولحمايـة طفليهـا بعـد هروبهـا مـن حياتهـا الزوجيـة لأسـباب معينـة، وعندمـا ذهبـت إلى مقـر التنظيـم وتعارفـت عـلى «أم الحـارث» إحـدى قيـادات التنظيـم اكتشـفت أنهـا وقعـت في مـأزق كبـير وأنهـا سـتكون السـبب في مقتـل أبنائهـا وكان الحـوار كالتـالي بـين أم الحـارث والأم وطفليهـا:

- أم الحـارث : تحـلي بالصـبر ، سـتصبح مـع فتيـان الجنـة، وستمسـك رشاشًـا حقيقيًـا ، وليسـت لعبـة كالتـي معـك، سـتقتل بهـا الكفـار والمجـوس لعنهـم اللـه.

- الطفل: ستعطيني رشاشًا حقيقيًا ، يطلق رصاص ويذبح .

- أم الحـارث: طبعًـا وسـيعطونك سـكيناً يحفـر عليهـا أسـمك تنحـر بهـا رقـاب الكفـار، حيـاك الرحمـن يـا أم أحمـد وجـزاكِ خـيرا عـن أبنائـك بضمهـم لصفـوف المجاهديـن، وعـسى اللـه أن يقـر عينيـك بشـهادتهم.

- الأم « أنا ما جبتهومش علشان يموتون، الله يحفظهم لي.

- أم الحارث: ما بك ! أترفضين الشهادة .

- الأم: لا، مارفضتـش الشـهادة... أقصـد أنهـم أطفـال لا يفهمـوا شيء، صغـار عـلى الأمـور هـذه .

- أم الحـارث: يبـدو أن قلبـك معلـق بهـما أكـثر مـن خالقهـم ، خـافي اللـه... إذا لم تـأتي للشـهادة لمـا أنـت هنـا؟

١١- الهدف من المعالجة الدرامية لصورة المرأة في تنظيم «داعش»

يعـد الهـدف الأسـاسي لمسلسـل «غرابيب سـود» هو إلقـاء الضوء عـلى الحياة داخل معسـكرات تنظيـم «داعـش» في سـوريا والعـراق ، بالإضافـة إلى مجموعـة مـن الأهداف الفرعيـة مثـل التعـرف عـلى الاسـتراتيجية التـي يعمـل مـن خلالهـا تنظيـم «داعـش» والأهـداف الكامنـة وراء الأفعـال الإرهابيـة المناقضـة للأهـداف المعلنة ، والأسـاليب التي يسـتخدمها في تجنيـد الشـخصية ، وكذلـك إلقـاء الضـوء عـلى كيفيـة انضـمام النسـاء إلى

تنظيم «داعش» من أجل المشاركة في العمليات الجهادية ، وعمليات غسيل المخ وغرس المعتقدات والأفكار في الأطفال الصغار والنساء ، وأخيراً محاربة الفكر المتطرف وتوعية الشباب ضد مخاطر هذا الفكر الإرهابي والوقوع ضحايا له.

ومن خلال دراسة مسلسل «غرابيب سود» تم الكشف عن شخصية نسائية ليست من المجندات في تنظيم «داعش» وليست من المواطنين المقيمين خارج التنظيم ولكن كانت حبيبة أمير الخلية ومتزوجة منه في الخفاء، ولا يعلم عنها أحد شيء من أعضاء التنظيم، هذه السيدة تعيش في مسكن متوافر فيه كل ما هو محرم خارج المنزل من وسائل ترفيهية وخلافه، فكأنك انفصلت عن التنظيم وما ينادى به داخل التنظيم لمكان آخر به كل ما هو مناقض للتنظيم الداعشي تحت قيادة أمير الخلية، كما أنها في ملابسها مختلفة تمامًا عنهم، ولكن لم يوضح المسلسل أي تفاصيل عن هذه السيدة ولم يقدم عنها أي معلومات وقدمها بشكل مبهم ، ولكنه ركز على علاقتها بأمير الخلية ومدى تعلقه بها وأنها مصدر ثقته الوحيد ودائما ما يرغب في إبعادها عن التنظيم لأنه يعلم أن الفكر الداعشي هو فكر يستهدف تحقيق مصالح دول كبرى ويستهدف نشر الإرهاب والتطرف وليس نشر الدعوة الإسلامية كما يزعمون.

ولم يتم إدراك هذه السيدة ضمن العينة لعدم توافر فئات تحليلية كثيرة مرتبطة بها، ولذلك تم الحديث عنها بشكل مستقل.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية

١- خصائص العينة

تتشكل عينة الدراسة هنا من السيدات المصريات التي يشاهدن الدراما المقدمة عن التنظيمات الإرهابية، واختلفت الفئات العمرية لعينة الدراسة فقد كانت نسبة السيدات اللاتي تتراوح أعمارهن من ١٨ لأقل من ٢٥ سنة ٢٩,٧٪، ومن ٢٥ لأقل من ٣٥ سنة ١٥,٧٪، ومن ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة ٣٨,٣٪، وأكثر من ٤٥ سنة ١٦,٣٪ .أما عن المستوى التعليمي فقد كانت نسبة الحاصلات على المؤهل المتوسط ٣٥,٧٪، والمؤهل الجامعي ٣٥,٧٪، والمؤهل فوق الجامعي والدراسات

العليا ٢٨,٦٪، وعن عمل المرأة فقد كانت نسبة من يعملن ٤٩,٧٪ مقابل ٥٠,٣٪ غير عاملات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

خصائص العينة الميدانية

السيدات عينة الدراسة		ك	٪
الفئات العمرية	من ١٨سنة لأقل من ٢٥	٨٩	٢٩,٧
	من٢٥ سنة لأقل من ٣٥	٤٧	١٥,٧
	من ٣٥ سنة لأقل من ٤٥ سنة	١١٥	٣٨,٣
	٤٥ سنة فأكثر	٤٩	١٦,٣
	الإجمالي	٣٠٠	١٠٠
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	١٠٧	٣٥,٧
	جامعي	١٠٧	٣٥,٧
	دراسات عليا	٨٦	٢٨,٦
	الإجمالي	٣٠٠	١٠٠
العمل	يعمل	١٤٩	٤٩,٧
	لا يعمل	١٥١	٥٠,٣
	الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

٢- حجم ودرجة تعرض العينة للدراما المقدمة عن الإرهاب

أولا: مدى مشاهدة المرأة للدراما المقدمة عن الإرهاب

جدول رقم (٢)

مشاهدة المرأة للدراما المقدمة عن الإرهاب

المشاهدة	ك	٪
دائما	١٣٤	٤٤,٧
احيانا	١٢٠	٤٠
نادر	٤٦	١٥,٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم مفردات العينة يشاهدن الدراما المقدمة عن الإرهاب بشكل دائم حيث بلغت نسبتهن ٤٤,٧٪، مقابل ١٥,٣٪ يشاهدونها بشكل نادر، في حين أن ٤٠٪ يشاهدونها أحيانا.

ثانيا: متوسط عدد ساعات المشاهدة للدراما المقدمة عن الإرهاب

جدول رقم (٣)

متوسط عدد ساعات المشاهدة

عدد ساعات المشاهدة	ك	٪
أقل من ساعة	**١٤٣**	**٤٧,٧**
من ساعة لأقل من ٣ ساعات	**٩٢**	**٣٠,٧**
٣ ساعات فأكثر	**٦٥**	**٢١,٦**
الإجمالي	**٣٠٠**	**١٠٠**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قرابة نصف حجم العينة من السيدات يشاهدن الدراما المقدمة عن التنظيمات الإرهابية لمدة أقل من ساعة حيث بلغت نسبتهن ٤٧,٧٪، و٣٠,٧٪ يشاهدن من ساعة لأقل من ٣ ساعات، و٢١,٦٪ لأكثر من ثلاث ساعات.

ثالثا: عدد أيام مشاهدة دراما الإرهاب

جدول رقم (٤)

عدد أيام المشاهدة

عدد أيام المشاهدة	ك	٪
يوم أو يومين	**١٢١**	**٤٠,٣**
من ٣- ٤ أيام في الأسبوع	**٤٧**	**١٥,٧**
من ٤- ٥ أيام في الأسبوع	**٩٣**	**٣١**
من ٦-٧ أيام في الأسبوع	**٣٩**	**١٣**
الإجمالي	**٣٠٠**	**١٠٠**

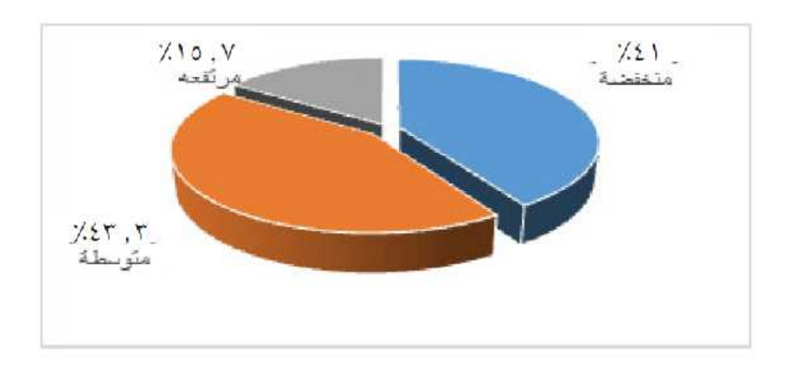
تشـير بيانـات الجـدول السـابق إلى أن غالبيـة مفـردات عينـة الدراسـة تشـاهد الدرامـا المقدمـة عـن الإرهـاب لمـدة يـوم أو يومـين مقابـل ١٣٪ يشـاهدونها مـن ٦-٧ أيـام، في حـين أن ٣١٪ مـن ٤- ٥ أيـام، و١٥,٧٪ مـن ٣- ٤ أيـام، وبالتـالي يتضـح أن نسـبة ضئيلـة هـي التـي تشـاهد درامـا الإرهـاب طـوال الأسـبوع والأغلـب يشـاهدونها في عـدد أيـام أقـل مقارنـة بمـا سـبق.

ومـما سـبق تـم تصميـم مقيـاس لحجـم تعـرض المـرأة المصريـة عينـة الدراسـة للدرامـا المقدمـة عـن الإرهـاب كـما هـو موضـح في الشـكل التـالي:

شكل رقم (٢)

توزيع نسبي لحجم تعرض العينة

للدراما المقدمة عن الإرهاب



ويتضـح مـن الرسـم السـابق أن غالبيـة مفـردات العينـة يشـاهدن الدرامـا المقدمـة عـن الإرهـاب بشـكل متوسـط، مـما قـد يكـون لـه تأثـير في تشـكيل صـورة ذهنيـة لجمهـور السـيدات عينـة الدراسـة عـن وضـع المـرأة في التنظيـمات الإرهابيـة ولكـن قـد يكـون التشـكيل بنسـبة مـا مرتبـط ببعـض العوامـل الديموجرافيـة مـن نـوع العمـل ومسـتوى التعليـم والخـبرات السـابقة لعينـة الدراسـة، وقـد يكـون بشـكل حـذر وسـيتضح ذلـك في السـطور القادمـة.

٣- أكثر الأعمال الدرامية التي شاهدتها السيدات عينة الدراسة وتحدثت بواقعية عن قضايا الإرهاب.

تعددت الأفلام والمسلسلات التي تشاهدها السيدات عينة الدراسة والمقدمة عن التنظيمات الإرهابية ولكن كان مسلسل «غرابيب سود» في المكانة الأولى بنسبة ٤٣,٣٪، يليه فيلم الإرهابي بنسبة ٤٢٪ في المرتبة الثانية ، ثم فيلم «الخلية» في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٨٪، وفي المرتبة الرابعة مسلسل العائلة بنسبة ٣٦,٧٪، أما بقية المسلسلات والأفلام فقد جاءت بنسب أقل من ٣٠٪ بداء بمسلسل «كلبش» الذي بلغت نسبته ٢٧,٧٪ وانتهاء بفيلم «الإرهاب» والذي بلغت نسبة مشاهدته ١٨,٧٪، ومن هنا يتضح أن أكثر الأعمال الدرامية مشاهدة هي بالفعل التي تناولت واقع التنظيمات الإرهابية بشكل أكثر تفصيلًا متطرقة فيه لعقلية الإرهابي وكيفية تجنيده والأساليب المستخدمة في ذلك، وتنوعت ما بين أعمال قديمة نسبيًا مثل «العائلة» و»الإرهابي» وأعمال حديثة نسبيًا مثل «غرابيب سود» و»الخلية» والجدير بالذكر أن أكثر عمل درامي تشاهده النساء عينة الدراسة هو أكثر عمل تطرق لدور المرأة داخل التنظيمات الإرهابية في العصر الحالي سواء كان دوراً سلبيًا أم إيجابيًا وهو مسلسل «غرابيب سود» مما يمكن أن يكون له تأثير في تشكيل صورة ذهنية عن المرأة داخل هذه التنظيمات وفقًا للمعالجة الدرامية للمسلسل، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (٥)

الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة

الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة	ك	٪
مسلسل غرابيب سود	١٣٠	٤٣,٣
فيلم الإرهابي	١٢٦	٤٢
فيلم الخلية	١١٤	٣٨
مسلسل العائلة	١١٠	٣٦,٧
مسلسل كلبش	٨٣	٢٧,٧
مسلسل عمر المصري	٨٠	٢٦,٧
مسلسل عوالم خفية	٧٧	٢٥,٧
مسلسل الأخت تريز	٧٢	٢٤
مسلسل مليكه	٧٢	٢٤
فيلم ليلة البيبي دول	٦٩	٢٣
مسلسل ليالي الحلمية	٦٦	٢٢
مسلسل حواري بوخارست	٦٤	٢١,٣
فيلم الإرهاب والكباب	٦١	٢٠,٣
فيلم الإرهاب	٥٦	١٨,٧
جملة من أجابوا	٣٠٠	

٤- الصورة الذهنية التي قدمتها الدراما العربية عن المرأة في التنظيمات الإرهابية

ظهرت المرأة العربية في أكثر من دور داخل الدراما المقدمة عن التنظيمات الإرهابية ، فقد ظهرت في دور عضو في التنظيم له مهام يقوم بها مثلها مثل الرجل، وظهرت أيضا في دور الزوجة لأعضاء التنظيمات الإرهابية التي تعيش معهم داخل مقرهم، وفي دور الأم التي أنجبت أطفالا وجُند أبناءها في كتيبة جهادية ، وأخيرًا ظهرت في دور الأسيرة التي تم أسرها من المناطق الواقعة تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية، وعند سؤال السيدات عينة الدراسة عن صورة المرأة داخل التنظيمات

الإرهابيـة المقدمـة في الدرامـا العربيـة جـاء في المرتبـة الأولى أنهـا أنانيـة لا تحـب غـير نفسـها وتـولي المناصـب القياديـة بـوزن نسـبي ٧٢,٣٪ ، يليهـا في المرتبـة الثانيـة أن لهـا مكانـة قويـة ودور فعـال داخـل التنظيـم الإرهـابي بـوزن نسـبي ٦٩,٨٪، وفي المرتبـة الثالثـة أن المـرأة قلوقـة وخائفـة عـلى حيـاة أبنائهـا بـوزن نسـبي ٦٨,٢٪، وفي المرتبـة الرابعـة أنهـا قاسـية ومفضلـة لتعاليـم الديـن الإسـلامي بـوزن مئـوي ٦٥,٧٪، وفي المرتبـة الخامسـة أن دورهـا سـلبي ومجبـورة عـلى أمرهـا بـوزن مئـوي ٦٤,٤٪، وفي المرتبـة السادسـة أنهـا سـجينة بـوزن مئـوي٦٣,٤٪، وفي المرتبـة السـابعة أنهـا خادمـة بـوزن مئـوي ٥٨,٣٪، وفي المرتبـة الثامنـة أنهـا وسـيلة لإنجـاب الأطفـال وتجنيدهـم فيـما بعـد بـوزن مئـوي٥٦,٧٪، وفي المرتبـة التاسـعة أن عنـد أسرهـا والقبـض عليهـا يتـم اسـتغلالها لمتعـة أعضـاء التنظيـم حتـى المتـزوج منهـم بـوزن مئـوي ٥٤,٨٪، وفي المرتبـة العـاشرة أن زوجهـا يعاملهـا عـلى أنهـا وسـيلة للمتعـة فقـط بـوزن مئـوي ٥٣,٨٪وفي المرتبـة العـاشرة والمرتبـة الأخـيرة أنهـا إنسـانة لهـا احترامهـا وكيانهـا بـوزن مئـوي ٥٢,٧٪.

ومـما سـبق يتضـح أن أكـثر العبـارات التـي حظيـت بتأييـد مفـردات عينة الدراسـة كانـت مرتبطـة بتقديـم صـورة سـلبية للمـرأة مـن الأنانيـة وحـب النفـس وتـولي المناصـب القياديـة، وأقـل العبـارات تأييـدا كانـت مرتبطـة بالاحـترام والتقديـر لإنسـانية المـرأة، مـما يوضـح أن الدرامـا المقدمـة عـن التنظيـمات الإرهابيـة حاولـت تقديـم المـرأة المنضمـة للتنظيـمات الإرهابيـة بشـكل سـلبي والجديـر بالذكـر أن ذلـك ارتبـط بمحـور صـورة المـرأة كزوجـة مـما يوضـح أن التنظيـمات الإرهابيـة لا تراعـي أي شريعـة إسـلامية ومـا ينـص عـلى تعاليـم الديـن الإسـلامي مـن احـترام المـرأة والمحافظـة عـلى مشـاعرها وكيانهـا وأن هـذه التنظيـمات كيانـات زائفـة تتاجـر بالديـن، كـما أن ارتبـاط المـرأة بصفـات الأنانيـة وحـب النفـس وتقلـد المناصـب يضـع المـرأة في قالـب المنافسـة مـع الرجـل داخـل التنظيـم الإرهـابي وفي الحقيقـة هـذه الصفـة ارتبطـت بشـكل كبـير بالنسـبة لصـورة المـرأة الأم داخـل التنظيـمات الإرهابيـة ، فقـد فضلـت تنفيـذ الشريعـة الوهميـة مـن أجـل تحقيـق مصالحهـا عـلى حسـاب أبنائهـا ، بالإضافـة إلي مـا سـبق فنجـد أن تقديـم المـرأة كعضـو في التنظيـم لـه كيـان قـوي وفعـال لا يعد تقديـم إيجابي

على الرغم أنه يحمل صفة الإيجابية الزائفة فالقوة والفاعلية هي صفات إيجابية ولكن تكون ذات تأثير سلبي عندما يرتبط ذلك بأفعال إجرامية وإرهابية، والصورة تحمل دلالات كثيرة فدخول المرأة في كيانات التنظيمات الإرهابية والانضمام إليها والقيام بدورها على أكمل وجه يدل على تطور الفكر الإرهابي ومحاولة الاستفادة قدر الإمكان من إمكانيات كل نوع وكل عمر ، ونجاح المرأة في هذا الدور هو بمثابه ناقوس يدق باب الخطر حيث بدأت المرأة تتخلى عن صفاتها وواجباتها في سبيل الحصول على تحقيق الذات الزائف، وفيما يلي جدول موضح لما تم ذكره سابقًا:

جدول رقم (٦)

أراء السيدات عينة الدراسة في الصورة المقدمة عن المرأة

درجة الموافقة العبارة ك		موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		٪	ك	٪	ك	٪				
كعضو في التنظيم	لها مكانة قوية ودور فعال	١١٣	٣٧.٧	١٠٢	٣٤	٨٥	٢٨.٣	٢.٠٩	٠.٨١	٦٩.٨
	دورها سلبي ومجبورة على أمرها	٩٢	٣٠.٧	٩٦	٣٢	١١٢	٣٧.٣	١.٩٣	٠.٨٢	٦٤.٤
كأم داخل التنظيم	أنانية لا تحب غير نفسها وتولي المناصب القيادية	١٠٢	٣٤	١٤٧	٤٩	٥١	١٧	٢.١٧	٠.٦٩	٧٢.٣
	قلوقة وخائفة على حياة أبنائها	٩٤	٣١.٣	١٢٦	٤٢	٨٠	٢٦.٧	٢.٠٥	٠.٧٦	٦٨.٢
	قاسية مفضلة تعاليم التنظيم الإرهابي على حياة أبنائها	٨٣	٢٧.٧	١٢٥	٤١.٧	٩٢	٣٠.٦	١.٩٧	٠.٧٦	٦٥.٧

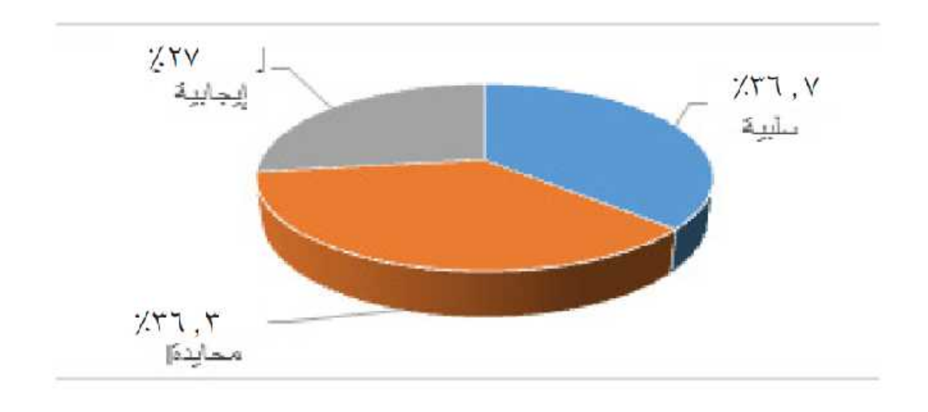
كزوجة داخل التنظيم	وسيلة لإنجاب الأطفال وتجنيدهم فيما بعد.	٣٨	١٢,٧	١٢٤	٤٤,٧	١٢٨	٤٢,٦	١,٧٠	٠,٦٨	٥٦,٧
	وسيلة للحصول على المتعة	٣٨	١٢,٧	١٠٨	٣٦	١٥٤	٥١,٣	١,٦١	٠,٧٠	٥٣,٨
	انسانه لها احترامها وكيانها	٢٩	٩,٧	١١٦	٣٨,٧	١٥٥	٥١,٦	١,٥٨	٠,٦٦	٥٢,٧
كأسيرة داخل التنظيم	سجينة	٤٨	١٦	١٧٥	٥٨,٣	٧٧	٢٥,٧	١,٩٠	٠,٦٤	٦٣,٤
	خادمة	٣١	١٠,٣	١٦٣	٥٤,٣	١٠٦	٣٥,٤	١,٧٥	٠,٦٣	٥٨,٣
	وسيلة للمتعة	٢٦	٨,٧	١٤١	٤٧	١٣٣	٤٤,٣	١,٦٤	٠,٦٤	٥٤,٨
جملة من اجابوا		٣٠٠								

وقد تم إعداد مقياس موضح للصور الذهنية المختلفة المقدمة عن المرأة داخل التنظيمات الإرهابية وانقسمت هذه الصورة وفقا للأدوار التي قامت بها المرأة داخل الأحداث الدرامية ما بين دور الزوجة ودور الأم ودور عضو مجند في العمليات الإرهابية ودور الأسيرة.

أولا: كعضو في التنظيم

شكل رقم (٣)

توزيع نسبي لصورة المرأة كعضو في التنظيم



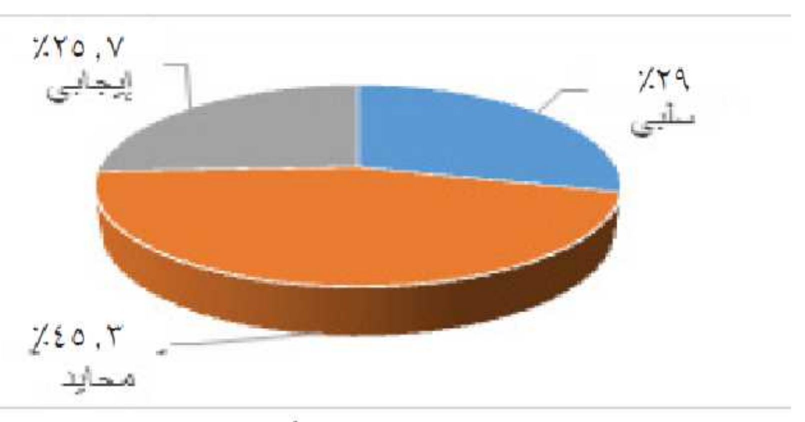
يشـير الرسـم السـابق أن المـرأة قُدمـت بشـكل سـلبي عنـد قيامهـا بـدور العضـو المجنـد في التنظيـمات الإرهابيـة، وهـذه نتيجـة إيجابيـة في حـد ذاتهـا، مـما قـد يكـون لـه تأثـير فعـال عـلى الجمهـور المشـاهد لهـذه الدرامـا مـن النسـاء وعـدم التفكـير في خـوض هـذه التجربـة ودخـول أي تنظيـم إرهـابي لمجـرد الهـروب مـن المشـاكل التـي تواجهـن، والإخفـاق في حلهـا فتحاولـن النجـاح بطريقـة أخـرى حتـى وإن كانـت غـير مشروعـة ، فعـلى سـبيل المثـال في مسلسـل «غرابيـب سـود» أحـد الأعضـاء المجنـدات مـن السـيدات قـد انضمـت إلى التنظيـم لرغبتهـا في أن تكـون أمـيرة للجماعـة مثلهـا مثـل الرجـل فلديهـا طمـوح تريـد تحقيقـه مـن خـلال الأعـمال الإجراميـة الإرهابيـة، وأخـرى انضمـت للتجنيـد حبـاً في أمـير الجماعـة وليـس اقتناعـاً باسـتراتيجية التنظيـم وفكـره ، وهنـاك مـن انضمـت للتنظيـم بشـكل مجـبر في أول الأمـر بعـد اختطافهـا تحـت شـعار الـزواج وبمـرور الوقـت اقتنعـت بتطبيـق الشريعـة الإسـلامية الزائفـة لتحقيـق أهدافهـا الخاصـة مـن إثبـات الـذات والانتقـام مـن الغـير والرغبـة في الـثراء، واتفقـت هـذه النتيجـة مـع مـا توصلـت لـه دراسـة الحالـة التـي أجرتهـا الباحثـة في أن المـرأة تقـدم بشـكل سـلبي فيـما عـدا قيـادات التنظيـم النسـائي.

وفي مسلسـل «مليكـة» كانـت البطلـة عضـوة في تنظيـم إرهـابي لم تتضـح هويتـه وسـبب انضمامهـا تأكيـد الـذات وتمردهـا عـلى نفسـها بسـبب طبيعـة شـخصيتها الهادئـة السـلبية التـي نشـأت عليهـا، والقالـب الـذي وضعتـه لهـا أسرتهـا، والرغبـة في الانتقـام منهـم، وأن تصبـح زمـام الأمـور في يديهـا وأن تكـون مصـدر الخـوف والترهيـب لمـن حولهـا.

ثانيا: كأم داخل التنظيم

شكل رقم (٤)

توزيع نسبي لصورة المرأة كأم داخل التنظيم



اتضح من الرسم السابق أن المرأة قُدمت بنسبة كبيرة بشكل محايد في دور الأم التي تعيش داخل التنظيمات الإرهابية وذلك وفقا لآراء عينة الدراسة ، وقد يرجع ذلك أن فكرة وجود أم تعيش في التنظيمات الإرهابية هي فكره غير اعتيادية، وفي كثير من الأحيان تكون الأم غاضبة على ابنها إذا انضم للجماعات الإرهابية وتعيش بمعزل عنه وليس داخل كيان التنظيم ، وإن عاش معها فيكون للتستر من الشرطة ثم يهرب بعد ذلك، أما فكرة أن تعيش أم بأبنائها داخل تنظيم إرهابي يتم فيه تدريب الأعضاء والأطفال والنساء على ارتكاب الجرائم الإرهابية بجدارة وتجنيد الأطفال في كتائب خاصة بهم، هي فكره غير منتشرة في التنظيمات الإرهابية القديمة وظهرت بظهور الفكر الداعشي ، ولم تتناول الدراما كثيرًا هذا الفكر إلا في بعض الاعمال الفنية التي تعد قليلة مقارنة بالأعمال الفنية التي تتحدث عن الفكر الإرهابي التقليدي حتى الآن.

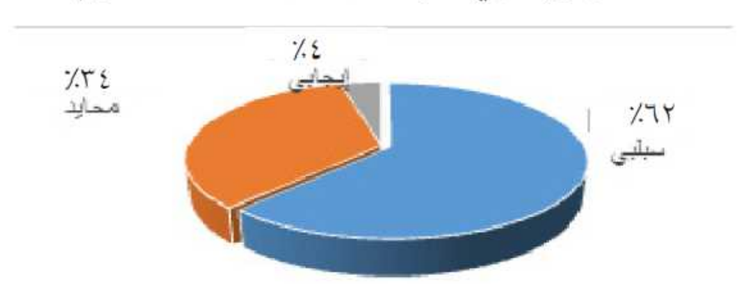
بينما ظهر في دراسة الحالة تأثير تنظيم «داعش» على علاقة الأم بأبنائها والقضاء على مشاعر الأمومة، فقد تترك الأم الرضيع جائعًا وتنسى واجباتها كأم بل تنسى مشاعر العطف والحنان المفترض وجودها عند أي انسان في سبيل تنفيذ الدعوة المزيفة والجهاد المخادع بالرغم أنها من القيادات النسائية التي تنادي بنشر الدين الإسلامي والدعوة له، وقد تقتل أخرى أبنائها بيديها وبوعي كامل للاقتناع بأن هؤلاء الأبرياء والملائكة كفار مثل أباهم ... وهي أيضًا من قيادات التنظيم

«الداعـشي»، عـلى الرغـم أن هنـاك سـيدتين انضمتـا للتنظيـم بسـبب أبنائهـن إحداهـما ذهبـت لاسـترجاعه لمـصر بعـد تركـه لهـا بسـبب مهنتهـا، والأخـرى خوفًـا عـلى أبنائهـا.

ثالثا: كزوجة داخل التنظيم

شكل رقم (٥)

توزيع نسبي لصورة المرأة كزوجة داخل التنظيم

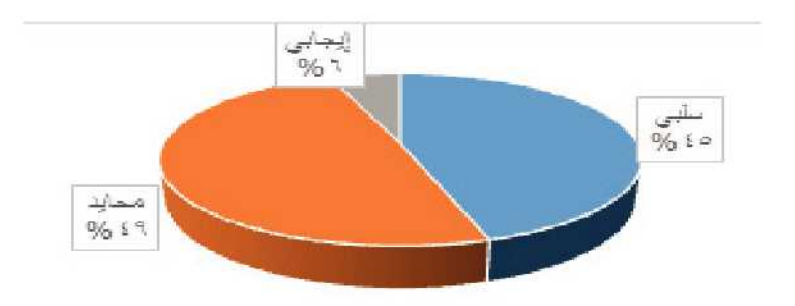


قُدمـت المـرأة في دور الزوجـة بشـكل سـلبي بنسـبة كبيرة مـن وجهة نظـر مفردات عينـة الدراسـة، مـما يوضـح أن الزوجـة أداة لتحقيـق المتعـة للرجـل، ولإنجـاب الأطفـال الذيـن يجنـدوا فيـما بعـد ـ بينـما احـترام الزوجـة وكيانهـا ومشـاركتها في أمـور الحيـاة، ومسـاعدتها عـلى تطويـر نفسـها والرغبـة في تثقيفهـا ومراعـاة مشـاعرها وتحقيـق الأمـن والأمـان لهـا فذلـك بعيـد بشـكل كبـير عـن الـزوج الإرهـابي الراغـب دائمًـا في اسـتعبادها ومعاملتهـا بشـكل سيء فيـما يحقـق مصالحـه وإشـباع رغباتـه.

رابعًا: كأسيرة داخل التنظيم

شكل رقم (٦)

توزيع نسبي لصورة المرأة كأسيرة داخل التنظيم



تقاربـت الصـورة الذهنيـة المحايـدة والسـلبية عـن المـرأة التـي يتـم أسرهـا مـن قبـل التنظيـمات الإرهابيـة مـن وجهـة نظـر مفـردات عينـة الدراسـة، فقـد كانـت محايـدة بنسـبة ٤٩٪ وسـلبية بنسـبة ٤٥٪ بينـما كانـت الصـورة الإيجابيـة ضعيفـة جـدًا بنسـبة ٦٪، وتعـد هـذه النتيجـة منطقيـة نوعًـا مـا ، فجميـع التنظيـمات الإرهابيـة تنـادي بمبـادئ الديـن الإسـلامي وتقـوم بعكسـه، وفي تعاليـم الديـن الإسـلامي يُحـترم الأسـير ويتـم معاملتـه بشـكل حسـن، بينـما في فكـر التنظيـمات الإرهابيـة الحديثـة نسـبيا يتـم معاملـة الأسرى بشـكل قـاسي ويجعلونهـم خـدم لهـم، والنسـاء تُسـتغل لمتعـة الرجـال دون زواج ، بالإضافـة إلى ذلـك يتـم ربـط أرجلهـن بسلاسـل مـن حديـد حتـى لا يسـتطعن المـشي بسلاسـة وحريـة وكنـوع مـن التعذيـب وتتفـق هـذه النتيجـة مـع مـا توصلـت لـه دراسـة الحالـة مـن سـوء معاملـة الأسرى ومعاملتهـم بشـكل غـير آدمـي.

أمـا بالنسـبة للصـورة المحايـدة يرجـع ارتفـاع نسـبتها إلى فكـرة أسر الجماعـات الإرهابيـة للسـيدات ليسـت منتـشرة في جميـع التنظيـمات الإرهابيـة المقدمـة في الدراما العربيـة مثـل مسلسـل «العائلـة» و «كلبـش» و «عمـر المـصري» وفيلـم «الإرهـابي»، «الإرهـاب والكبـاب» وغيرهـا مـن أعـمال ولكـن ظهـرت فقـط في مسلسـل «غرابيـب سـود» الـذي ركـز عـلى إظهـار بشاعة الفكـر «الداعـشي» وكيفيـة تعاملـه مـع الأطفـال والسـيدات، وعـلى الرغـم مـن أن فيلـم «الخليـة» تطـرق إلى الفكـر «الداعـشي» ولكنـه لم يتنـاول وضـع المـرأة في هـذا التنظيـم سـوى كزوجـة لأمـير الخليـة ومـن الصعـب أن يركـز عـلى باقـي صـور المـرأة لطبيعـة الفيلـم السـينمائي ومدتـه التـي لا تسـاعد عـلى اسـتعراض جميـع الشـعب الإرهابيـة عكـس التليفزيـون الـذي يسـتطيع مـن خـلال مسلسـلاته تنـاول العديـد مـن المحـاور لنفـس القضيـة.

وخلاصـة القـول أن الصـورة الذهنيـة المقدمـة عـن المـرأة في التنظيـمات الإرهابيـة عـلى اختـلاف الأدوار التـي تقـوم بهـا داخـل هـذه التنظيـمات هي صورة سـلبية بنسـبة كبـيرة وفقًـا لآراء عينـة الدراسـة الميدانيـة، مـما قـد يسـاهم في زيـادة وعـي المـرأة وتثقيفهـا ومنعهـا مـن الوقـوع ضحيـة لمثـل هـذه التنظيـمات ، وهـذا مـا أكـدت عليـه دراسـة الحالـة التـي وصلـت لنتيجـة مفاداهـا أن معظـم السـيدات الـلاتي يعشـن داخل

معسكر تنظيم «داعش» يعاملن بصورة سلبية بشكل كبير فيما عدا القيادات النسائية التي قُدمت في دور قوي له مكانة ودور فعال داخل التنظيم ومسؤولات عن كتائب الجهاد النسائي بمختلف أنواعه.

١- طبيعة العلاقة المقدمة بين السيدات داخل التنظيم الإرهابي من وجهة نظر عينة الدراسة

في أي تنظيم إرهابي توجد علاقات إنسانية تجمع بين أفراد التنظيم سواء كانوا رجالاً فقط أو رجال وسيدات أو رجال وسيدات وأطفال، ونظرًا لطبيعة الدراسة الحالية والتي ركزت على المرأة كان لابد من التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط النساء داخل التنظيمات الإرهابية، وقد كان القهر والاستعباد المسيطر على هذه العلاقة من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة حيث بلغت نسبته ٦٩,٣٪، مقابل الصداقة والمحبة بنسبة ٣٠,٧٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن السيدات أصبحن هم أنفسهن يمارسن العنف والقهر ضد بعضهن البعض ولم يعد الرجال فقط هم من يمارسون العنف ضدهم، مما يوضح تأثير الفكر الإرهابي في زرع موجات عنف جديدة لم تكن موجودة من قبل ، واتفقت هذه النتيجة نوعًا ما مع دراسة الحالة التي أثبتت أن المرأة ذاتها داخل التنظيم الإرهابي قد تمارس العنف مع السيدات الأخريات المتواجدات معها داخل التنظيم وفي الغالب يكون بين قيادات التنظيم النسائي وبين أعضاء التنظيم أو بين قيادات التنظيم والمواطنين خارج التنظيم، أما علاقات الصداقة والمحبة فكانت بين بقية السيدات اللاتي يعشن داخل تنظيم داعش بالإجبار.

٢- نوع الجهاد الذي تشترك فيه المرأة داخل التنظيم الإرهابي

عند سؤال مفردات عينة الدراسة من السيدات اللاتي يشاهدن الدراما المقدمة عن الإرهاب عن مدى قيام الدراما العربية بعرض أنواع الأعمال الإرهابية أو الجهاد كما يسمى من قبل التنظيمات الإرهابية والذي تشترك فيه المرأة ، كانت الإجابة بنعم بنسبة كبيرة حيث وصلت إلى٦٢٪ (١٨٦ تكرار) مقابل «لا » بنسبة

٣٨٪ (١١٤ تكرار)، وعن أنواع هذا الجهاد ، قد كان جهاد النكاح في المرتبة الأولى بنسبة ٨٤,٩٪، والجهاد الإلكتروني بنسبة ٤٣٪، والجهاد المسلح بنسبة ٣٣,٣٪.

واتضح من ذلك أن أكثر أنواع الجهاد هو المرتبط بأنوثة المرأة ونوعها الاجتماعي واشباع رغبات الرجل بما هو يخالف تعاليم الدين الإسلامي الذي ينادون به، وبما هو يهين المرأة بشكل كبير ويضرها جسديًا ومعنويًا مغلفين ذلك بتبريرات دينية لا أساس لها من الصحة، وأن الجمهور المشاهد لهذه الدراما من السيدات على وعي بمدى استغلالية المرأة ونوعها الاجتماعي مما قد يكون له أثر إيجابي في قلة احتمالية وقوع المرأة ضحية للتنظيمات الإرهابية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحالة التي أجريت على مسلسل «غرابيب سود» وتوصلت إلى أن جهاد النكاح من أكثر أنواع الجهاد الذي تشارك فيه المرأة داخل تنظيم داعش، وتتورط به.

٣- المشاهدة النشطة

جدول رقم (٧)

المشاهدة النشطة للسيدات عينة الدراسة

درجة الموافقة العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
أتذكر بشكل جيد الأحداث والشخصيات من حين لأخر.	١٨٠	٦٠	٨٠	٢٦.٧	٤٠	١٣.٣	٢.٤٧	٠.٧٢	٨٢.٢
قد اتحدث مع أصدقائي عن أحداث العمل الدرامي.	١٦٤	٥٤.٧	٩٠	٣٠	٤٦	١٥.٣	٢.٣٩	٠.٧٤	٧٩.٨

أستطيع التوقع بما سيحدث في الدراما المقدمة عن الإرهاب.	١٦٠	٥٣,٣	٩٦	٣٢	٤٤	١٤,٧	٢,٣٩	٠,٧٣	٧٩,٦
انتهي من أي أعمال قبل مشاهدة الدراما العربية.	١٥٤	٥١,٣	٩١	٣٠,٣	٥٥	١٨,٤	٢,٣٣	٠,٧٧	٧٧,٧
قد ألغي بعض المواعيد للتفرغ لمشاهدة الدراما المقدمة عن الإرهاب.	٨٩	٢٩,٧	٧٩	٢٦,٣	١٣٢	٤٤	١,٨٦	٠,٨٥	٦١,٩
لا التزم بمشاهدة جميع حلقات المسلسل أو متابعة الفيلم لآخر مشهد.	٨٤	٢٨	٨٥	٢٨,٣	١٣١	٤٣,٧	١,٨٤	٠,٨٣	٦١,٤
قد أقوم بأكثر من عمل أثناء مشاهدتي للعمل الدرامي.	٨٠	٢٦,٧	٦٧	٢٢,٣	١٥٣	٥١	١,٧٦	٠,٨٥	٥٨,٦
لا انتبه بشده لأحداث المسلسل أو الفيلم.	٥٢	١٧,٣	٧١	٢٣,٧	١٧٧	٥٩	١,٥٨	٠,٧٧	٥٢,٨

قد انصرف عن مشاركة أصدقائي في مناقشة أحداث العمل الدرامي.	٤٤	١٤.٧	٨٢	٢٧.٣	١٧٤	٥٨	١.٥٧	٠.٧٤	٥٢.٢
لا أتذكر جيدا مشاهد العمل الدرامي الذي أشاهده.	٤٤	١٤.٧	٧٥	٢٥	١٨١	٦٠.٣	١.٥٤	٠.٧٤	٥١.٤
جملة من اجابوا				٣٠٠					

يشير الجدول السابق إلى أن معظم مفردات العينة يتذكرون بشكل جيد الأحداث الدرامية والشخصيات من حين لآخر ، حيث احتلت هذه العبارة المرتبة الأولى بوزن مئوي ٨٢,٢٪، ثم التحدث مع الأصدقاء عن أحداث العمل الدرامي بوزن مئوي ٧٩,٨٪، يليها التوقع بالأحداث الدرامية المقدمة عن التنظيمات الإرهابية بوزن مئوي ٧٩,٦٪، يليها الانتهاء من أي أعمال قبل المشاهدة بوزن مئوي ٧٧,٧٪، يليها إلغاء بعض المواعيد للتفرغ للمشاهدة بوزن مئوي ٦١,٩٪، ثم عدم الالتزام بمشاهدة جميع حلقات المسلسل أو متابعة الفيلم لآخره بوزن مئوي ٦١,٤٪، يليها القيام بأكثر من عمل أثناء مشاهدة العمل الدرامي بوزن مئوي ٥٨,٦٪، يليها عدم الانتباه بشدة لأحداث المسلسل أو الفيلم يوزن مئوي ٥٢,٨٪، يليها الانصراف عن مشاركة الأصدقاء في مناقشة أحداث العمل الدرامي بوزن مئوي ٥٢,٢٪، وأخيراً عدم التذكر الجيد لمشاهد العمل الدرامي الذي تتم مشاهدته بوزن مئوي ٥١,٤٪.

ويلاحظ هنا أن أكثر العبارات تأييدًا هي العبارة المرتبطة بالتذكر الجيد للأحداث والشخصيات الدرامية، وأقل العبارات تأييدًا هي المرتبطة بعدم التذكر، مما يوضح أن جمهور السيدات المشاهدات للدراما المقدمة عن الإرهاب يتذكرن بشكل جيد تفاصيل العمل الدرامي من أحداث وشخصيات وقد يكون ذلك له

أثـره الإيجـابي إذا كانـت معالجـة الدرامـا لصـورة المـرأة معالجـة بنـاءة وواقعيـة تحمـي السـيدات مـن الوقـوع ضحيـة للتنظيـمات الإرهابيـة وقـد يكـون الأثـر سـلبي إذا كانت المعالجـة هشـة وغـير واقعيـة لا تسـاعد عـلى حمايـة المـرأة.

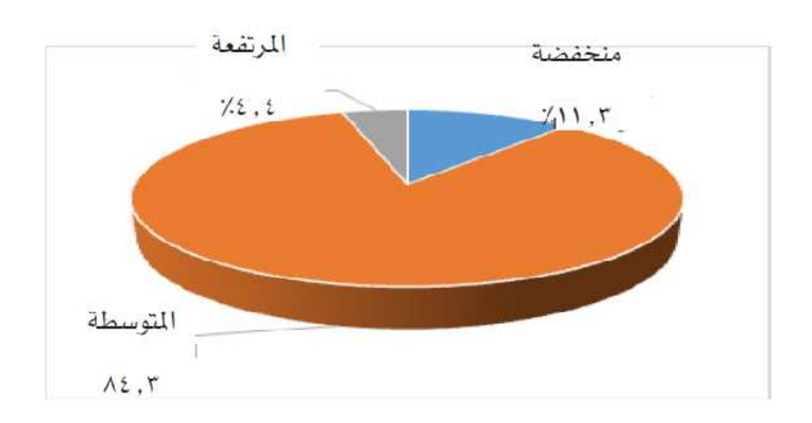
وأيضـا العبـارة المرتبطـة بمشـاركة الأصدقـاء والتحـدث معهـم عـن الأعـمال الفنيـة التـي يتـم مشـاهدتها كانـت ثـاني عبـارة تـم تأييدهـا مـن قبـل مفـردات العينـة، والمشـاركة في حـد ذاتهـا لهـا أثـر إيجـابي عـلى صعيـد نشر الحـدث والقيـم والسـلوكيات والمعلومـات، إذا كانـت مرتبطـة بعمـل هـادف والعكـس صحيـح.

وفيـما يـلي رسـم يوضـح نتيجـة إجـراء مقيـاس المشـاهدة النشـطة حيـث يشـير إلى ارتفـاع نسـبة المشـاهدة النشـطة المتوسـطة لـدى مفـردات عينـة الدراسـة إلى ٨٤,٣٠٪، والمرتفعـة بنسـبة ٤,٤٠٪ والمنخفضـة بنسـبة ١١,٣٠٪، وهـذه النتيجـة تتفـق مـع النتيجـة السـابقة مـن حيـث التأثـير الإيجـابي الـذي يمكـن أن يتحقـق إذا قدمـت الدرامـا صـورة سـلبية للمـرأة داخـل التنظيـمات الإرهابيـة وقدمـت معالجـة بنـاءة وواقعيـة تسـاعد عـلى نفـور المـرأة مـن محاولـة الانضـمام لمثـل هـذه التنظيـمات مـن ناحيـة ومـن ناحيـة أخـرى توعيـة المـرأة حتـى لا تقـع ضحيـة دون أن تـدري ورغـمًا عنهـا.

شكل رقم (٧)

مقياس المشاهدة النشطة

٤- دوافع المشاهدة



جدول رقم (٨)

دوافع مشاهدة السيدات عينة الدراسة

للدراما المقدمة عن الإرهاب

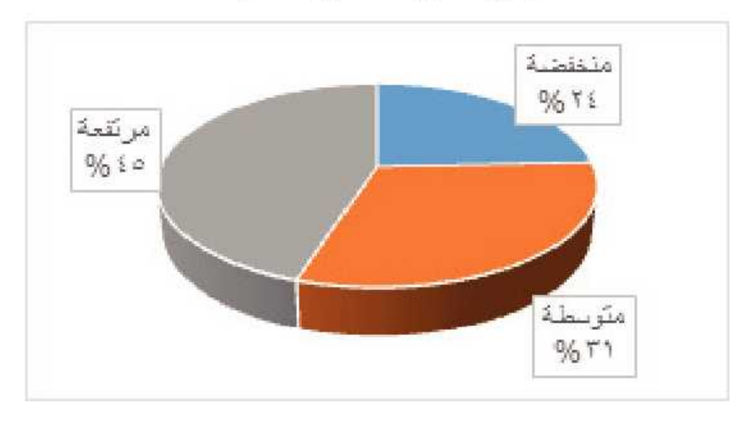
درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تكشف لي القوى المساندة الخفية وراء الفكر الإرهابي في المجتغ.	١٤٦	٤٨,٧	٩٣	٣١	٦١	٢٠,٣	٢,٢٨	٠,٧٨	٧٦,١
أستطيع شغل وقت فراغي بمشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تتحدث عن الإرهاب.	١٣٨	٤٦	١٠٧	٣٥,٧	٥٥	١٨,٣	٢,٢٨	٠,٧٥	٧٥,٩
التعرف على أهم التطورات في التنظيمات الإرهابية في المجتمع	١٤٦	٤٨,٧	٨٤	٢٨	٧٠	٢٣,٣	٢,٢٥	٠,٨١	٧٥,١
التعرف على ضحايا الإرهاب من كل الأعمار والأجناس	١٣٩	٤٦,٣	٩٧	٣٢,٣	٦٤	٢١,٤	٢,٢٥	٠,٧٨	٧٥,٠
أحب مشاهدة دراما الإرهاب لآنها مسلية .	١٤١	٤٧	٨٤	٢٨	٧٥	٢٥	٢,٢٢	٠,٨٢	٧٤,٠
تساعدني دراما الإرهاب على نسيان مشاكلي الخاصة والاهتمام بمشاكل المجتمع	١٠٩	٣٦,٣	٩٧	٣٢,٣	٩٤	٣١,٤	٢,٠٥	٠,٨٢	٦٨,٣
جملة من أجابوا	٣٠٠								

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم السيدات مفردات عينة الدراسة يشاهدن الدراما المقدمة عن الإرهاب للرغبة في الكشف عن القوى المساندة وراء الفكر الإرهابي في المجتمع بالدرجة الأولى بوزن نسبي ٧٦,١٪، يليها شغل وقت الفراغ بوزن نسبي ٧٥,٩٪، ثم التعرف على أهم التطورات في التنظيمات الإرهابية بوزن نسبي ٧٥,١٪، يليها التعرف على ضحايا الإرهاب بوزن نسبي ٧٥٪، يليها التسلية بوزن نسبي ٧٤٪، وأخيرا الرغبة في نسيان المشاكل الخاصة والاهتمام بمشاكل المجتمع بوزن نسبي ٦٨,٣٪.

ويتضح مما سبق ارتفاع نسبة الدوافع النفعية لدى السيدات عينة الدراسة في التعرض للدراما المقدمة عن الإرهاب، فبلغت نسبتها ٤٥٪، والمتوسطة ٣١٪، والمنخفضة ٢٤٪، حيث تتعرض المرأة لهذه الدراما بغرض الكشف عن جذور الفكر الإرهابي والتطورات التي لحقت بالتنظيمات الإرهابية والفئات المستهدفة ، مما يشير إلى المشاهدة الناقدة الواعية لسيدات عينة الدراسة وتعكس اهتمامهن بقضايا المجتمع وفي مقدمتها قضية الإرهاب ، كما هو موضح في الرسم التالي:

شكل رقم (٨)

توزيع نسبي للدوافع النفعية



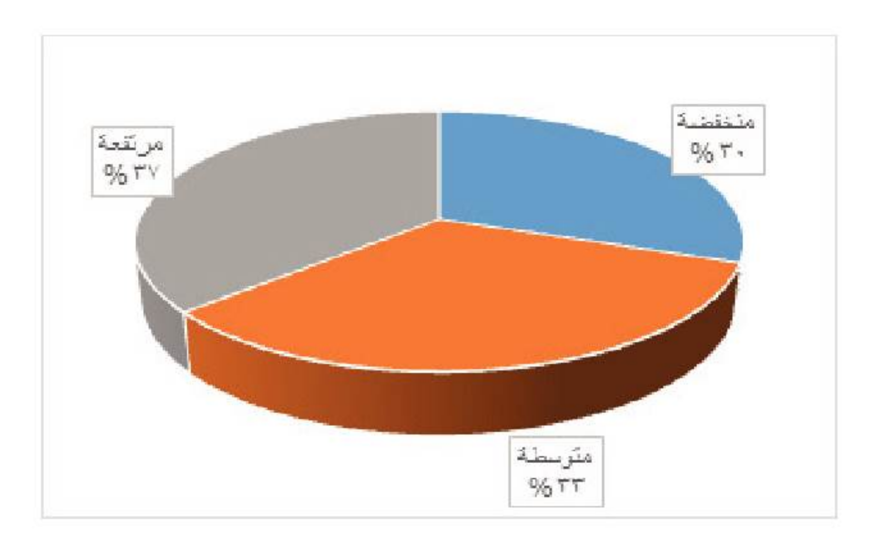
وارتفعت أيضا نسبة الدوافع الطقوسية لدى مفردات العينة ولكن بنسبة أقل من الدوافع النفعية حيث وصلت إلى ٣٧٪، والمتوسطة ٣٣٪، والمنخفضة ٣٠٪، أي أن السيدات عينة الدراسة يشاهدن الدراما المقدمة عن الإرهاب بغرض التسلية وشغل

وقـت الفـراغ وخلافـه ولكـن بنسـب أقـل مـن التعـرف عـلى الفكـر الإرهـابي والكشـف عـن ملابسـاته، مـما يؤكـد عـلى مـا تـم ذكـره مـن قبـل فيـما يتعلـق بارتفـاع مسـتوى وعـي المـرأة عينـة الدراسـة ومشـاهدتها الهادفـة كـما هـو موضـح في الرسـم التـالي:

دوافع طقوسية

شكل رقم (٩)

توزيع نسبي للدوافع الطقوسية



٥- الإيمان بواقعية المضمون

جدول رقم(٩)

الإيمان بواقعية المضمون

درجة الموافقة العبارة	واقعي تماما		واقعي الى حد ما		غير واقعي على الاطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
علاقة المرأة بالرجل داخل التنظيمات الإرهابية في الدراما العربية	٦٨	٢٢.٧	٢٠٤	٦٨	٢٨	٩.٣	٢.١٣	٠.٥٥	٧١.١
عرض وجهة نظرة المجتمع تجاه المرأة الارهابية	٧٥	٢٥	١٨٦	٦٢	٣٩	١٣	٢.١٢	٠.٦١	٧٠.٧
المظهر الخارجي للمرأة الإرهابية في الدراما العربية.	٦٥	٢١.٧	٢٠٠	٦٦.٧	٣٥	١١.٦	٢.١٠	٠.٥٧	٧٠.٠
أسباب دخول المرأة للتنظيم الإرهابي في الدراما العربية	٦٩	٢٣	١٩٢	٦٤	٣٩	١٣	٢.١٠	٠.٥٩	٧٠.٠
علاقة المرأة بأبنائها داخل التنظيمات الارهابية	٦٠	٢٠	٢٠٠	٦٦.٧	٤٠	١٣.٣	٢.٠٧	٠.٥٧	٦٨.٩
جملة من اجابوا			٣٠٠						

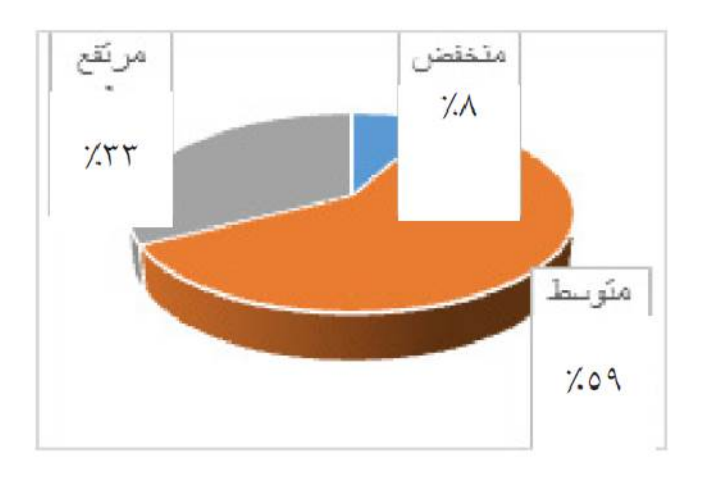
من بيانات الجدول السابق يتضح أن معظم مفردات العينة لديها اقتناع بواقعية علاقة الرجل بالمرأة داخل التنظيمات الإرهابية المقدمة في الدراما حيث

وصل الوزن النسبي إلى ٧١,١٪، يليه واقعية عرض وجهة نظر المجتمع تجاه المرأة الإرهابية بوزن نسبي ٧٠,٧٪، يليه واقعية المظهر الخارجي للمرأة الإرهابية بوزن نسبي ٧٠٪، يليه واقعية أسباب دخول المرأة للتنظيمات الإرهابية بنفس الوزن النسبي السابق، وأخيرا واقعية علاقة المرأة بأبنائها داخل التنظيمات الإرهابية بوزن نسبي ٦٨,٩٪.

ومن هنا تم تصميم مقياس للإيمان بواقعية المضمون المقدم عن المرأة داخل التنظيمات الإرهابية، وكانت النتيجة على النحو الموضح في الرسم التالي:

شكل رقم (١٠)

توزيع نسبي للإيمان بواقعية المضمون



يشـير الرسـم السـابق إلى أن ٥٩٪ مـن عينـة الدراسـة يدركـون واقعيـة المضمـون المقـدم عـن المـرأة مـن علاقتهـا بالرجـل داخـل التنظيـمات الإرهابيـة وأسـباب انضمامهـا، ووجهـة نظـر المجتمـع اتجاههـا والمظهـر الخارجـي لهـا وعلاقتهـا بأبنائهـا داخـل التنظيـم بشـكل متوسـط ، و٣٣٪ يدركونهـا بشـكل مرتفـع، و٨٪ يدركـون هـذه الواقعيـة بشـكل منخفـض، مـما يعنـي أن معظـم مفـردات عينـة الدراسـة يؤمنـون بواقعيـة المضمـون المقـدم عـن المـرأة ، سـواء بشـكل مرتفـع أو متوسـط، وبالتـالي إذا كان هـذا المضمـون إيجـابي يقـدم المـرأة المنضمـة للتنظيـمات الإرهابيـة في صـورة جيـدة سـيؤثر عـلى الجمهـور بشـكل كبـير مـدركًا أن هـذا الواقـع الفعـلي لهـا مـما قـد يسـاهم في تبنـي فكـرة الانضـمام لأي تنظيـم إرهـابي ، والعكـس صحيـح، ولكـن مـن نتائـج الدراسـة الميدانيـة الخاصـة بالصـورة تبـين أن المـرأة التـي تعيـش داخـل التنظيـمات الإرهابيـة بشـكل كبـير تُقـدم في صـورة سـلبية مـن وجهـة نظـر السـيدات عينـة الدراسـة وإذا كان الجمهـور مقتنـع بواقعيـة المضمـون بنسـبة كبـيرة فسـتكون المحصلـة النهائيـة هـي الاقتنـاع بوضـع المـرأة السـلبي داخـل التنظيـمات مـما قـد يكـون لـه أثـر إيجـابي في التوعيـة ضـد مخاطـر الفكـر الإرهـابي و الانـزلاق في بوتقـة الأعـمال الإرهابيـة دون وعـي.

٦- اسـهامات الدرامـا العربيـة التـي تهتـم بقضايـا الإرهـاب في إدراك عينـة الدراسـة للواقـع الاجتماعـي

جدول رقم (١٠)

أراء السيدات مفردات عينة الدراسة عن الدراما العربية

المهتمة بقضايا الإرهاب

درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
أشعر بالأسى والحزن لما وصلت إليه المرأة من مكانة مهينة في التنظيمات الإرهابية	١٩٧	٦٥,٧	٧٨	٢٦	٢٥	٨,٣	٢,٥٧	٠,٦٤	٨٥,٨
عرفتني بأشكال الإرهاب الذي ترتكبه المرأة في التنظيمات الإرهابية.	١٥٥	٥١,٧	١١٤	٣٨	٣١	١٠,٣	٢,٤١	٠,٦٧	٨٠,٤
عرفتني على أسباب اعتناق المرأة للفكر الإرهابي.	١٢٩	٤٣	١٤٣	٤٧,٧	٢٨	٩,٣	٢,٣٤	٠,٦٤	٧٧,٩
اتسعت قاعدة معرفتي بفئات المجتمع المستهدفة حاليا من قبل الجماعات الإرهابية.	١٣٤	٤٤,٧	١٣٢	٤٤	٣٤	١١,٣	٢,٣٣	٠,٦٧	٧٧,٨
تعلمت كيفية تحصين نفسي ضد الفكر الإرهابي.	١٢٣	٤١	١٢٣	٤١	٥٤	١٨	٢,٢٣	٠,٧٣	٧٤,٣
أحيانا أتمنى أن أكون عضو في القوات المكافحة للإرهاب.	١٠٨	٣٦	١٢٧	٤٢,٣	٦٥	٢١,٧	٢,١٤	٠,٧٥	٧١,٤
تعلمت التعمق أكثر في دراسة تاريخ الإرهاب والإسلام في الغرب والشرق.	٩٨	٣٢,٧	١٤١	٤٧	٦١	٢٠,٣	٢,١٢	٠,٧٢	٧٠,٨
من مشاهدتي للدراما العربية أخشى أن أقع ضحية للتنظيمات الإرهابية المنتشرة حاليا.	١٢٨	٤٢,٧	٨٠	٢٦,٧	٩٢	٣٠,٦	٢,١٢	٠,٨٥	٧٠,٧
شجعتني على شن حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لحماية المرأة من التجنيد في التنظيمات الإرهابية.	٩٣	٣١	١٢٨	٤٢,٧	٧٩	٢٦,٣	٢,٠٥	٠,٧٦	٦٨,٢
جملة من اجابوا	٣٠٠								

اتضح من نتائج الجدول السابق أن عبارة «أشعر بالأسى والحزن لما وصلت إليه المرأة من مكانة مهينة» من أكثر العبارات التي أيدتها السيدات مفردات عينة الدراسة والمرتبطة بإسهامات الدراما العربية في إدراكهم للواقع الاجتماعي للمرأة المنضمة للتنظيمات الإرهابية، حيث احتلت المركز الأول بوزن مئوي ٨٥,٨٪، يليها في المركز الثاني عبارة «عرفتني بأشكال الإرهاب الذي ترتكبه المرأة في التنظيمات الإرهابية» بوزن مئوي ٨٠,٤٪، يليها في المركز الثالث عبارة «عرفتني على أسباب اعتناق المرأة للفكر الإرهابي» بوزن مئوي ٧٧,٩٪، يليها عبارة «اتسعت قاعدة معرفتي بفئات المجتمع المستهدفة « بوزن مئوي ٧٧,٨٪، يليها عبارة «تعلمت كيفية تحصين نفسي ضد الفكر الإرهابي» بوزن مئوي ٧٤,٣٪، وعبارة «أحيانا أتمنى أن أكون عضوا في القوات المكافحة للإرهاب» بوزن مئوي ٧١,٤٪، يليها «تعلمت التعمق أكثر في دراسة تاريخ الإرهاب والإسلام في الغرب والشرق بوزن مئوي ٧٠,٨٪»، يليها «من مشاهدتي للدراما العربية أخشى أن أقع ضحية للتنظيمات الإرهابية المنتشرة حاليا» بوزن مئوي ٧٠,٧٪، يليها «شجعتني على شن حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لحماية المرأة من التجنيد في التنظيمات الإرهابية» بوزن مئوي ٦٨,٢٪.

ويتضح مما سبق أن أكثر العبارات تأييدا هي المرتبطة بالجانب العاطفي وأبعاد التوحد مع الشخصيات من الشعور بالحزن والأسى لإهانة المرأة داخل التنظيم الإرهابي، مما يشير إلى أن البعد النفسي والعاطفي من أكثر الأبعاد المؤثرة لدى السيدات مفردات العينة، وأن هناك توحد بينهم وبين الشخصيات الدرامية ، كما أن أقل العبارات تأييدًا كانت مرتبطة بالجانب الفعلي والتعلم وهي التشجيع على شن حملات على مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية ، وكانت نسبة الرأي المحايد في هذه العبارة أكثر من المؤيد والمعارض مما يوضح أن هناك نوعا ما من عدم الاقتناع باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لحماية السيدات من الفكر الإرهابي على الرغم أن هذا الفكر يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة أساسية من وسائلة في تجنيد الشباب سواء الفتيات والرجال وفي الدعاية الزائفة والتأثير على المواطنين وبث روح الخوف والفزع بينهم، فقد

توصلت الباحثة في دراسة الحالة أن الجهاد الإلكتروني هو في المرتبة الثالثة من بين قائمة أنواع الجهاد الذي تشارك فيه المرأة بفاعلية وجدارة، ويعد وسيلة قوية للتأثير على الشباب واستقطابهم وتجنيدهم.

ومن العبارات التي سبق ذكرها، تم تصميم مقياس تشابه الإدراك وهو إدراك الواقع الاجتماعي بما يتشابه مع الواقع الافتراضي بأبعاده الأربعة (الإيمان بواقعية المضمون - النافذة السحرية- التعلم - التوحد)

أولا: مقياس النافذة السحرية

شكل رقم (١١)

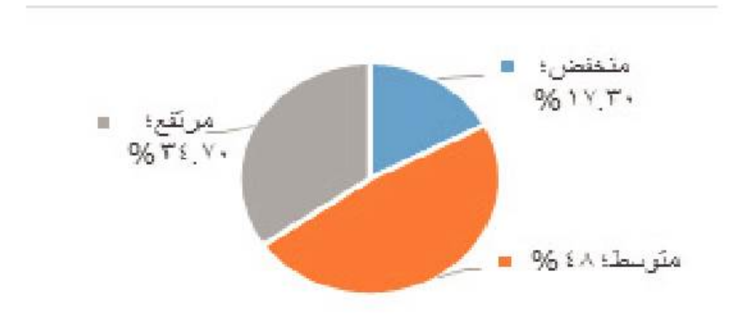
مقياس النافذة السحرية

يشير الرسم السابق إلى أن إدراك السيدات عينة الدراسة للواقع الاجتماعي للمرأة داخل التنظيمات الإرهابية بما يتشابه مع الواقع الدرامي الافتراضي وفقا لبعد النافذة السحرية منخفض بنسبة ١١٪، ومتوسط بنسبة ٤٦,٣٪، ومرتفع بنسبة ٤٢,٧٪، أي أن معظم المبحوثين يدركون الواقع الاجتماعي بما يتشابه مع الواقع الافتراضي وفقًا لبعد النافذة السحرية بشكل متوسط.

ثانيا: مقياس بعد التوحد

شكل رقم (١٢)

مقياس بعد التوحد

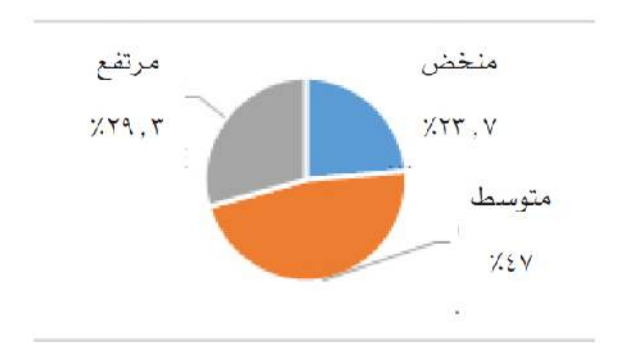


يشير الرسم السابق إلى أن إدراك السيدات عينة الدراسة للواقع الاجتماعي للمرأة داخل التنظيمات الإرهابية بما يتشابه مع الواقع الدرامي الافتراضي وفقا لبعد التوحد منخفض بنسبة ١٧,٣٪، ومتوسط بنسبة ٤٨٪، ومرتفع بنسبة ٣٤,٧٪، أي أن معظم المبحوثين يدركون الواقع الاجتماعي بما يتشابه مع الواقع الافتراضي وفقًا لبعد التوحد بشكل متوسط.

ثالثا: مقياس بعد التعلم

شكل رقم (١٣)

مقياس بعد التعلم



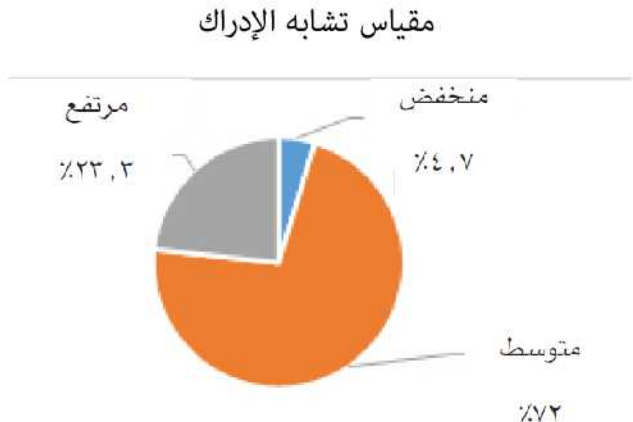
يشـير الرسـم السـابق إلى أن إدراك السـيدات عينـة الدراسـة للواقـع الاجتماعـي للمـرأة داخـل التنظيـمات الإرهابيـة بمـا يتشـابه مـع الواقـع الافـتراضي المقـدم في الدرامـا وفقـا لبعـد التعلـم منخفـض بنسـبة ٢٣,٧٪، ومتوسـط بنسـبة ٤٧٪، ومرتفـع بنسـبة ٢٩,٣٪، أي أن معظـم المبحوثـين يدركـون الواقـع الاجتماعـي بمـا يتشـابه مـع الواقـع الافـتراضي وفقـا لبعـد التعلـم بشـكل متوسـط.

رابعا: مقياس تشابه الإدراك

تتجمـع كل الأبعـاد السـابقة، النافـذة السـحرية، التعلـم، التوحـد، والايمـان بواقعية المضمـون الـذي تـم تصميمـه مـن قبـل بتكويـن مقيـاس تشـابه الإدراك في صورتـه التاليـة:

شكل رقم (١٤)

مقياس تشابه الإدراك



يشـير الرسـم السـابق إلى أن السـيدات عينـة الدراسـة يدركـن الواقـع الاجتماعـي للمـرأة داخـل التنظيـمات الإرهابيـة بمـا يتشـابه مـع المضمـون المقـدم في التليفزيـون بشـكل متوسـط بنسـبة ٧٢٪ وفقـا لأبعـاد (النافـذة السـحرية - التوحـد - التعلـم - إدراك واقعيـة المضمـون)، ومرتفـع بنسـبة ٢٣,٣٪، ومنخفـض بنسـبة ٤,٧٪، وتعـد هـذه النتيجـة إيجابيـة حيـث إن المضمـون المقـدم عـن المـرأة في التنظيـمات الإرهابيـة هـو مضمـون سـلبي بنسـبة كبـيرة ويوضـح مـدى اسـتغلال التنظيـمات الإرهابيـة للمـرأة

وأساليب المعاملة السيئة لها، حتى في المهام التي تكلف بها داخل التنظيمات ومن ضمنها ما هو مرتبط بالغريزة والمتعة مثل جهاد النكاح، وبالتالي إدراك عينة الدراسة لهذا المضمون على أنه مشابه للواقع الفعلي سيكون له أثر إيجابي نوعا ما في توعية المرأة من خطر التنظيمات الإرهابية والحيل والأساليب المستخدمة للإيقاع بالسيدات وتجنيدهم، والحياة التي يعشن بها داخل التنظيم والنهاية المتوقعة لهن، مما يسهل في نجاح استراتيجية تحصين المرأة وحمايتها من مخاطر الفكر الإرهابي.

٧- مقترحات بخصوص تحصين المرأة من الانضمام للتنظيمات الإرهابية:

تنوعت وتعددت المقترحات التي أدلت بها السيدات عينة الدراسة الميدانية بخصوص تحصين المرأة من الوقوع ضحية للتنظيمات الإرهابية والانضمام لها ، وكان زيادة الوعي الديني والفكري والسياسي للمرأة هو من أكثر المقترحات التي أدلن بها، حيث جاءت في المركز الأول بنسبة ٣٦,٣٪، يليه عقد ندوات تثقيفية عن الفكر الإرهابي وأساليب تجنيد المرأة في التنظيمات الإرهابية في المركز الثاني بنسبة ٢٦,٥٪، ثم إنتاج أعمال درامية عن الفكر الإرهابي ومخاطره في المركز الثالث بنسبة ١٠,٢٪ وبنفس النسبة تجديد الخطاب الديني لتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة ، يليه إنتاج برامج متخصصة لتحصين المرأة من مخاطر التنظيمات الإرهابية بنسبة ٦,١٪ في المركز الرابع، ثم معرفة أسباب انضمام المرأة للتنظيمات الإرهابية ووضع حلول لها بنسبة ٥,١٪ في المركز الخامس، أما باقي المقترحات من وضع رقابة على الإنترنت لمكافحة الجهاد الالكتروني ، وتفعيل دور المنظمات النسائية لتوعية المرأة من مخاطر التنظيمات الإرهابية وتوفير الأمن والاستقرار للمرأة فقد جاءت في المركز الأخير بنسبة ١,٨٪ لكل منهم .

ويتضح من ذلك أن توعية المرأة دينيًا وفكريًا وسياسيًا هو شيء ضروري لابد من القيام به لتحصين المرأة وحمايتها من الوقوع ضحية لمخططات إرهابية، وهذه التوعية قد تكون من خلال حملات تليفزيونية وإذاعية و مطبوعة ، وقد

تعتمد أيضا على وسائل التواصل الاجتماعي وتصميم صفحات إليكترونية على الفيس بوك، ولهذا فهي من أولى محاور استراتيجية تحصين المرأة، كما أن تجديد الخطاب الديني محور هام جدًا لابد من الاهتمام به وخاصة في تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة التي يقوم البعض بترويجها لتحقيق أهدافه الخاصة ولترويج الفكر الإرهابي ، كذلك معرفة أسباب انضمام المرأة للتنظيمات الإرهابية من أسباب نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية هام جدا لوضع حلول تقلل من أسباب نجاح فكرة تجنيد السيدات إرهابيًا، ولكن الأمر الذي لابد من التوقف عنده هو دور المنظمات النسائية في توعية المرأة وتوفير الأمن والأمان لها والذي جاء في مؤخرة المقترحات ، مع أن دور المنظمات النسائية هام جدا في وضع استراتيجية حماية المرأة من الإرهاب ومع ذلك لم تشرن إليها معظم السيدات اللاتي قامن بوضع المقترحات ، بالإضافة إلى أن المنظمات النسائية تقوم بأنشطة كثيره تخدم المرأة في الفترة الحالية ، مما يستدعي الوقوف عند هذا النقطة وإثارة تساؤل عن السبب وراء ذلك؟

والجدول والرسم التاليان موضحان لمقترحات عينة الدراسة بخصوص تحصين المرأة وحمايتها من التنظيمات الإرهابية:

جدول رقم (١١)

مقترحات المبحوثين لتحصين المرأة

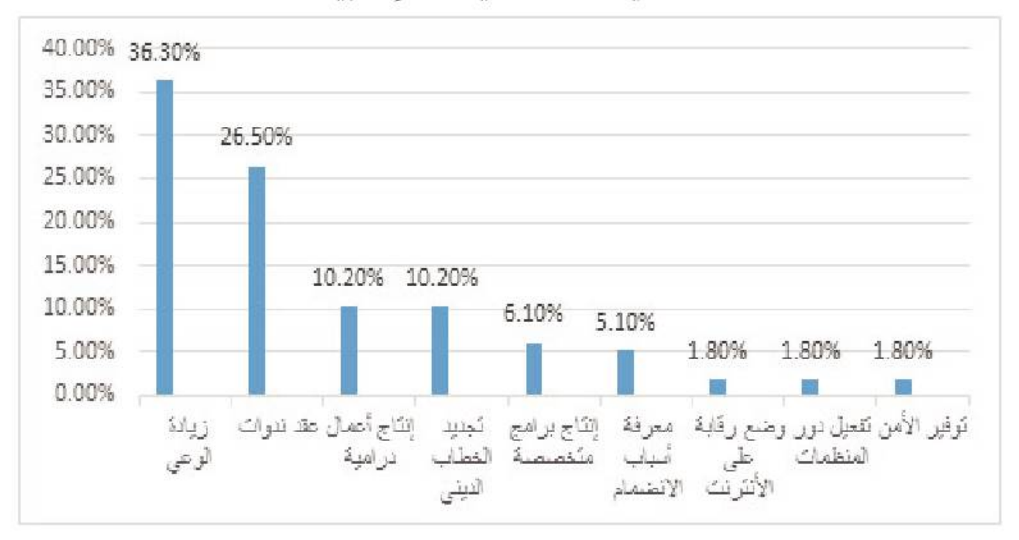
وحمايتها من التنظيمات الإرهابية

المقترحات	ك	٪
زيادة الوعي الديني والفكري والسياسي للمرأة من خلال شن حملات توعوية عن مخططات التنظيمات الإرهابية	٧٨	٪٣٦,٣
عقد ندوات تثقيفية عن الفكر الإرهابي وأساليب تجنيد المرأة في التنظيمات الإرهابية	٥٧	٪٢٦,٥
إنتاج أعمال درامية عن الفكر الإرهابي	٢٢	٪١٠,٢
تجديد الخطاب الديني لتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة	٢٢	٪١٠,٢
إنتاج برامج متخصصة لتحصين المرأة من مخاطر التنظيمات الإرهابية	١٣	٪٦,١
معرفة أسباب انضمام المرأة للتنظيمات الإرهابية ووضع حلول لها	١١	٪٥,١
وضع رقابة على والإنترنت لمكافحة الجهاد الالكتروني	٤	١,٨
تفعيل دور المنظمات النسائية لتوعية المرأة من مخاطر التنظيمات الإرهابية	٤	١,٨
توفير الأمان والاستقرار للمرأة والقدرة على إثبات ذاتها .	٤	١,٨
جملة من أجابوا	٢١٥	

شكل رقم (١٥)

مقترحات المبحوثين لتحصين المرأة

وحمايتها من التنظيمات الإرهابية



فروض الدراسة الميدانية

الفرض الاول

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة السيدات عينة الدراسة للدراما المقدمة عن التنظيمات الإرهابية وإدراك الواقع الاجتماعي للمرأة بما يتشابه مع الواقع الافتراضي (النافذة السحرية – التعلم – التوحد – الايمان بواقعية المضمون)

جدول رقم (١٢)

العلاقة الارتباطية بين كثافة مشاهدة السيدات عينة الدراسة

وإدراك الواقع الاجتماعي للمرأة بما يتشابه مع الواقع الافتراضي

كثافة المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي بما يتشابه مع الواقع الافتراضي	كثافة مشاهدة المرأة عينة الدراسة لدراما الإرهاب	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
النافذة السحرية	٠,١٣٥	٠,٠١٩ دال احصائيا
التوحد	٠,١٨٢	٠,٠٠٢ دال احصائيا
التعلم	٠,١٦٦	٠,٠٠٤ دال احصائيا
الايمان بواقعية المضمون	٠,١٤٧	٠,٠١١ دال احصائيا
تشابه الإدراك (النافذة- التوحد- التعلم- الايمان بواقعية المضمون)	٠,١٥١	٠,٠٩ دال احصائيا

من بيانات الجدول السابق اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيًا طردية وإن كانت ضعيفة بين كثافة مشاهدة السيدات عينة الدراسة للدراما المقدمة عن التنظيمات الإرهابية وإدراك المضمون المقدم لهن بما يشابه الواقع الفعلي، أي كلما ارتفعت كثافة المشاهدة كلما ارتفع إدراكهن للواقع الافتراضي على أنه واقع حقيقي حيث كان معامل بيرسون ٠,١٥١ عند مستوى معنوية ٠,٠٩.

الفرض الثاني

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيًا بين معدل المشاهدة النشطة للدراما المقدمة عن التنظيمات الإرهابية وإدراك السيدات عينة الدراسة للواقع الاجتماعي للمرأة بما يتشابه مع الواقع الافتراضي (النافذة السحرية – التعلم – التوحد – الايمان بواقعية المضمون)

جدول رقم (١٣)

العلاقة الارتباطية بين معدل المشاهدة النشطة للسيدات عينة الدراسة

وإدراك الواقع الاجتماعي للمرأة بما يتشابه مع الواقع الافتراضي

معدل المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي بما يتشابه مع الواقع الافتراضي	معدل المشاهدة النشطة لدراما الإرهاب	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
النافذة السحرية	٠,١٥٥	٠,٠٠٧ دال احصائيا
التوحد	٠,١٦٨	٠,٠٠٤ دال احصائيا
التعلم	٠,٠١٠	٠,٨٦٨ غير دال
الايمان بواقعية المضمون	٠,١٩٤	٠,٠١ دال احصائيا
تشابه الإدراك (النافذة- التوحد- التعلم- الايمان بواقعية المضمون)	٠,١١٣	٠,٠٥٠ دال احصائيا

من بيانات الجدول السابق اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية بين مشاهدة السيدات عينة الدراسة النشطة للدراما المقدمة عن التنظيمات الإرهابية وإدراك الواقع الاجتماعي بما يتشابه مع الواقع الافتراضي وإن كانت ضعيفة حيث بلغ قيمة معامل بيرسون ٠,١١٣ عند مستوى معنوية ٠,٠٥٠، وذلك بالنسبة لأبعاد النافذة السحرية والتوحد والإيمان بواقعية المضمون، ولكن لم تثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بالنسبة لبعد التعلم حيث بلغ قيمة معامل بيرسون ٠,٠١٠ عند مستوى معنوية ٠,٨٦٨.

وبذلك فكلما ارتفعت المشاهدة النشطة للسيدات عينة الدراسة ارتفع إدراكهن للواقع الاجتماعي الحقيقي للمرأة المنضمة للتنظيمات الإرهابية بما يشابه الواقع الافتراضي المقدم عنها في الدراما وفقا لبعد النافذة السحرية والتوحد والايمان بواقعية المضمون فقط دون بعد التعلم.

الفرض الثالث

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين دوافع مشاهدة السيدات عينة الدراسة للدراما المقدمة عن التنظيمات الإرهابية وإدراك الواقع الاجتماعي للمرأة بما يتشابه مع الواقع الافتراضي (النافذة السحرية - التعلم - التوحد - الايمان بواقعية المضمون)

جدول رقم (١٤)

العلاقة الارتباطية بين دوافع المشاهدة

وإدراك الواقع الاجتماعي للمرأة بما يتشابه مع الواقع الافتراضي

دوافع المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي بما يتشابه مع الواقع الافتراضي	دوافع مشاهدة المرأة عينة الدراسة لدراما الإرهاب	
	دوافع نفعية	دوافع طقوسية
	قيمة معامل بيرسون	قيمة معامل يرسون
النافذة السحرية	٠,١٧٣ **	٠,١٦٦ **
التوحد	٠,٠٣٢	٠,١٦٢ **
التعلم	٠,٢٤٧ **	٠,٠١١
الايمان بواقعية المضمون	٠,١٣٦ *	٠,٢٧١ **
تشابه الإدراك (النافذة السحرية- التوحد- التعلم- الايمان بواقعية المضمون	٠,٣٣٩ **	٠,١٨٢ **

** دال احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩ ٪

* دال احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٩٥ ٪

يشير الجدول السابق إلى أن هناك علاقة طردية متوسطة بين الدوافع النفعية لمشاهدة السيدات عينة الدراسة للدراما المقدمة عن التنظيمات الإرهابية وإدراك الواقع الاجتماعي بما يتشابه مع الواقع الافتراضي ، حيث بلغ قيمة معامل بيرسون ٠,٣٣٩ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك بالنسبة لبعد التعلم والنافذة

السـحرية والإيمـان بواقعيـة المضمـون دون بعـد التوحـد الـذي لم تثبـت وجـود علاقـة دالـة إحصائيًـا لـه، وأيضـا ثبـت وجـود علاقـة طرديـة ضعيفـة بـين الدوافـع الطقوسـية للمشـاهدة وإدراك الواقـع الاجتماعـي بمـا يتشـابه مـع الواقـع الافـتراضي ، حيـث بلـغ قيمـة معامـل بيرسـون ٠,١٨٢ عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠١ وذلـك بالنسـبة لبعـد النافـذة السـحرية والتوحـد والايمـان بواقعيـة المضمـون دون بعـد التعلـم والـذي لم تثبـت وجـود علاقـة دالـة احصائيـا لـه.

وبالتـالي فكلـما ارتفعـت الدوافـع النفعيـة لمشـاهدة الدرامـا المقدمـة عـن الإرهاب كلـما تشـابه إدراك الواقـع الاجتماعـي للمـرأة بمـا يتشـابه مع الواقـع الدرامـي الافتراضي وفقـا لجميـع الأبعـاد مـا عـدا بعـد التوحـد، وأيضـا كلـما ارتفعـت الدوافـع الطقوسـية لمشـاهدة الدرامـا المقدمـة عـن الإرهـاب كلـما تشـابه إدراك الواقـع الاجتماعـي للمـرأة بمـا يتشـابه مـع الواقـع الدرامـي الافـتراضي المقـدم وفقًـا لجميـع الأبعـاد فيـما عـدا بعـد التعلـم.

الفرض الرابع

توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيًـا في إدراك المضمـون الاجتماعـي للمـرأة بمـا يتشـابه مـع الواقـع الافـتراضي وفقًـا للخصائـص الديمغرافيـة.

(١) الفئات العمرية

جدول رقم (١٥)

إختبار **Anova** لدراسة الفروق

في تشابه الإدراك وفقا للفئات العمرية

المتغيرات	الفئات العمرية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية: بين	درجة الحرية: داخل المجموعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
تشابه الإدراك	من ١٨سنة لأقل من ٢٥	٨٩	٣١,٨٦٥	٤,٦٦٧	٠,٤٩٥	٣	٢٩٦	٤,٠٣٦	٠,٠٠٨ دال احصائيا
	من٢٥ سنة لأقل من ٣٥	٤٧	٣١,١٠٦	٦,٠٠٨	٠,٨٧٦				
	من ٣٥ سنة لأقل من ٤٥ سنة	١١٥	٢٩,٩٦٥	٤,٨٦١	٠,٤٥٣				
	٤٥ سنة فأكثر	٤٩	٢٩,٢٨٦	٣,٨٤١	٠,٥٤٩				

تشـير بيانـات الجـدول السـابق إلى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـا بـين السـيدات عينـة الدراسـة في إدراكهـن للواقـع الاجتماعـي للمـرأة المنضمـة للتنظيـمات الإرهابيـة بمـا يتشـابه مـع الواقـع الافـتراضي وفقًـا للمرحلـة العمريـة لـكل منهـن وذلـك عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠٨، ولمعرفـة مصـدر التبايـن تـم إجـراء اختبـارات بأقـل فـرق معنـوي كـما هـو موضـح في الجـدول التـالي:

جدول رقم (١٦)

اختبار **LSD** لتوضيح مصدر ودلالة الفروق بين المجموعات البحثية

للفئات العمرية

الفئات العمرية	القنة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
من ١٨سنة لأقل من ٢٥	من ٣٥ سنة لأقل من ٤٥ سنة	١,٨٩٩٩٥	٠,٠٠٦ دال احصائيا
	٤٥ سنة فأكثر	٢,٥٧٩٤٥	٠,٠٠٣ دال احصائيا

اتضـح مـن بيانـات الجـدول السـابق أن السـيدات عينـة الدراسـة الـلاتي تـتراوح أعمارهـن مـن ١٨ سـنة لأقـل مـن ٢٥ سـنة يدركـن الواقـع الاجتماعـي للمـرأة المنضمـة للتنظيـمات الإرهابيـة بمـا يتشـابه مـع المضمـون الدرامـي المقـدم عنهـا أكـثر مـن السـيدات في المراحـل العمريـة الأخـرى، حيـث بلـغ المتوسـط الحسـابي ٣١,٨٦٥ عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٠٨..، وقـد يرجـع ذلـك إلى أن صغـر سـن هـؤلاء الفتيـات يجعلهـن أكـثر تأثـرا بالمضمـون المقـدم في التليفزيـون لعـدم وجـود الخـبرات الحياتيـة الكافيـة للتأكـد مـن صـدق المضمـون مـن عدمـه بالإضافـة إلى أن السـيدات في هـذه الفـترة يكونـن أكـثر توحـدا مـع الشـخصيات الدراميـة .

(٢) المستوى التعليمي

جدول رقم (١٧)

إختبار **Anova** لدراسة الفروق

في تشابه الإدراك وفقا للمستوى التعليمي

المتغيرات	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
تشابه الإدراك	**مؤهل متوسط**	**١٠٧**	٣٠,٤٤٩	٣,٩٧٥	٠,٣٨٤	**٢**	**٢٩٧**	**١,١٨٣**	**٠,٣٠٨غير دال احصائيا**
	مؤهل جامعي	**١٠٧**	٣٠,٢٠٦	٥,٨٣٩	٠,٥٦٤				
	دراسات عليا	**٨٦**	٣١,٢٦٧	٤,٧٥١	٠,٥١٢				

اتضح من نتائج التحليل الإحصائي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين السيدات عينة الدراسة في إدراكهن للواقع الاجتماعي للمرأة المنضمة للتنظيمات الإرهابية بما يشابه الواقع الافتراضي الدرامي المقدم عنها وفقًا للمؤهل الدراسي حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٣٠٨، وبالتالي لم يؤثر المؤهل على درجة إدراك عينة الدراسة للواقع الاجتماعي للمرأة في التنظيمات الإرهابية بما يشابه الواقع الدرامي المقدم لها.

(٣) العمل

جدول رقم(١٨)

اختبار **T-Test** لدراسة الفروق

في تشابه الإدراك وفقا للعمل

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
تشابه الإدراك	تعمل	١٤٩	٢٩,٨٣٢	٥,٢٨٢	٠,٤٣٣	٢,٢٢٣	٢٩٨	٠,٠٢٧ دال احصائيا
	لا تعمل	١٥١	٣١,٠٠٧	٣,٧٥١	٠,٣٠٥			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا في درجة إدراك السيدات عينة الدراسة للواقع الاجتماعي للمرأة في التنظيمات الإرهابية بما يشابه المضمون الدرامي المقدم عنها وفقا للعمل، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٢٧ ، وكانت الإناث التي لا تعمل أكثر إدراكًا للواقع الاجتماعي للمرأة بما يشابه المضمون الدرامي المقدم عنها عن المرأة العاملة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ٣١,٠٠٧ مقابل ٢٩,٨٣٢ للمرأة العاملة .

وقد يرجع ذلك إلى أن المرأة ربة المنزل والغير عاملة يتوافر لها مساحة من الوقت أكثر من المرأة العاملة في مشاهدة التليفزيون ومتابعة الدراما المقدمة به السينمائية والتليفزيونية وخاصة المسلسلات الدرامية التي تحتاج إلى متابعة يومية للحلقات المقدمة والتي قد لا تتوافر للمرأة العاملة لارتباطها بمواعيد العمل ومتابعة أعمال المنزل بعد العودة.

(٤) المستوى الاقتصادي الاجتماعي

جدول رقم (١٩)

اختبار **Anova** لدراسة الفروق

في تشابه الإدراك وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي

المتغيرات	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
تشابه الإدراك	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	٤٥	٣٢,٢٢٢	٤,٩٢٦	٠,٧٣٤	٢	٢٩٧	٣,١٦٦	٠,٠٤٤ دال احصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	١١٧	٣٠,٠٧٧	٤,٧٩١	٠,٤٤٣				
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	١٣٨	٣٠,٥٠٧	٤,٩٦٩	٠,٤٢٣				

تشـير بيانـات الجـدول السـابق إلى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيًـا في إدراك السـيدات عينـة الدراسـة للواقـع الاجتماعـي للمـرأة في التنظيـمات الإرهابيـة بما يشـابه المضمـون الدرامـي المقـدم عنهـا وفقًـا للمسـتوى الاقتصـادي الاجتماعـي، حيـث بلغـت قيمـة مسـتوى المعنويـة ٠,٠٤٤، ولمعرفـة مصـدر التبايـن تـم إجـراء اختبـارات بأقـل فـرق معنـوي كـما هـو موضـح في الجـدول التـالي:

جدول رقم (٢٠)

اختبار **LSD** لتوضيح مصدر ودلالة الفروق بين المجموعات البحثية

لمستوى الاقتصادي الاجتماعي

المستوى الاقتصادي الاجتماعي	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	٢,١٤٥٣٠	٠,٠١٣ دال احصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع -	١,٧١٤٩٨	٠,٠٤٢ دال احصائيا

ويتضـح مـن الجـدول السـابق وجـود فـروق دالـة إحصائيًـا في تشـابه الإدراك وفقـا للمسـتوى الاقتصـادي الاجتماعـي للسـيدات عينـة الدراسـة في المجموعـات التاليـة:

- بـين المسـتوى الاقتصـادي الاجتماعـي المنخفـض والمسـتوى الاقتصـادي الاجتماعـي المتوسـط لصالـح المجموعـة الأولى عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠١٣.
- بـين المسـتوى الاقتصـادي الاجتماعـي المنخفـض والمسـتوى الاقتصـادي الاجتماعـي المرتفـع لصالـح المجموعـة الأولى عنـد مسـتوى معنويـة ٠,٠٤٢.

وبذلـك فـإن السـيدات ذوات المسـتوى الاقتصـادي الاجتماعـي المنخفـض هـن أكـثر إدراكًا للواقـع الاجتماعـي للمـرأة في التنظيـمات الإرهابيـة بمـا يتشـابه مـع المضمـون الدرامـي المقـدم عنهـا عـن السـيدات مـن المسـتوى الاقتصـادي المتوسـط والمرتفـع حيـث بلـغ المتوسـط الحسـابي لهـن ٣٢,٢٢٢، مقابـل ٣٠,٠٧٧ للمتوسـط و٣٠,٥٠٧ للمرتفـع.

وقـد يرجـع ذلـك إلى أن السـيدات مـن المسـتويات الاقتصاديـة الاجتماعيـة المنخفضـة لا تتوافـر لديهـن الإمكانيـات الماديـة للتعامـل مـع مصـادر إعلاميـة وتثقيفيـة عديـدة، ويعتـبر التليفزيـون مـن أكـثر الوسـائل التـي يتعرضـون لهـا للتعـرف عـلى الواقـع الفعـلي للمـرأة في التنظيـمات الإرهابيـة بشـكل كبـير مـن خـلال الدرامـا المقدمـة بـه، وذلـك في ظـل وجـود القنـوات الفضائيـة المزدحمـة بالدرامـا العربيـة والتـي مـن السـهل مشـاهدتها مقابـل اشـتراكات ضعيفـة نوعـا مـا، أو إعـادة مشـاهدة مضمونهـا عـلى الأنترنـت بسـهولة يمكنهـم.

توصيات الدراسة

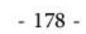
١. إنتـاج أعـمال دراميـة أكـثر عـن واقـع المـرأة التـي تعيـش في معسـكرات التنظيـمات الإرهابيـة لتقديـم رؤيـة شـاملة عـن الوضـع الراهـن لهـا.

٢. إنتـاج برامـج وثائقيـة عـن دور المـرأة في الجهـاد أيـام الرسـول صـلى اللـه عليـه وسـلم ومقارنتهـا بالـدور الـذي تقـوم بـه المـرأة في سـاحة المعـارك الإرهابيـة حاليـا وتوضيـح الفـرق للجمهـور والتلاعـب بالديـن الـذي تقـوم بـه الجماعـات الإرهابية.

٣. عقـد حلقـات نقاشـية مذاعـة عـبر وسـائل الاتصـال المختلفـة ويديرهـا علـماء الديـن الإسـلامي وتكـون محـور الحلقـات عـن ظهـور السـلاح الفتـوي وكيفيـة ترويجـه لتحقيـق أهـداف التنظيـمات الإرهابيـة المختلفـة.

اهتـمام البحـث العلمـي بإجـراء دراسـات علميـة متعمقـة عـن النسـاء ودورهـن في صناعـة الإرهـاب.

* * *





الفصل الرابع
المرأة وثورة ١٩١٩م
في الدراما المصرية



المرأة وثورة ١٩١٩م

في الدراما المصرية

أ.م.د. نسرين عبد العزيز

مقدمة:

تعد ثورة ١٩١٩م من أهم الأحداث التاريخية التي مرت بها مصر وأثرت في العديد من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فقد أُنتجت أعمال سينمائية عديدة منها ما هو مرتبط بثورة ١٩١٩م، وحياة الزعيم مصطفى كامل وسعد زغلول، ومنها ما ذهب لأبعد من ذلك واهتم بالتغيرات التي حدثت في مصر أنداك، وهي أولى الثورات التي خرجت فيها المرأة المصرية وشاركت بإرادة قوية في المناداة بالاستقلال.

وبالتالي تلقي هذه الورقة البحثية الضوء على كيفية معالجة الدراما المصرية لدور المرأة في ثورة ١٩١٩م، وطبيعة هذا الدور، والمواقف الدرامية التي أخذت فيها المرأة دورا حاسمًا بشأن الثورة.

وقد شملت عينة الدراسة الأفلام التي تناولت أحداث ثورة ١٩١٩م وركزت عليها وظهرت ضمن أحداث العمل الدرامي، وهم فيلم «شهيد الوطنية: مصطفى كامل»، وفيلم «بين القصرين»، وفيلم» سيد درويش». والمسلسلات التي تناولت أحداث الثورة بشكل توضيحي دون التطرق إلى السير الحياتية لرموز الدولة من السياسيين والفنانين والأدباء، ومسلسلات تناولت الثورة بشكل جزئي كمحور ضمن محاور أعمال السير الحياتية لرموز الدولة ، ثم بعد ذلك تم سحب عينة عمدية من كل قسم بناء على المتاح للتحليل وقد أسفر في نهاية الأمر عن اختيار مسلسل «الملك فاروق» ومسلسل «مصر الجديدة» في المسلسلات الخاصة بالسير الحياتية لرموز الدولة والمشاهير، ومسلسل «جمهورية زفتى» ، و»ثورة وحكاية» في المسلسلات الخاصة بتناول أحداث الثورة فقط وما هو مرتبط بها من تغيرات سياسية واجتماعية.

وفيما يلي جدول موضح لخصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (١)

خصائص عينة المسلسلات والأفلام

اسم العمل الفني	القالب الدرامي	جهة إنتاج العمل	سنة الانتاج	قصة العمل الفني	مؤلف العمل	مخرج العمل	الزمن الكلى للعمل الفنى
مصطفى كامل	فيلم	احمد بدرخان	١٩٥٢	غير مقتبس	فتحي رضوان	احمد بدرخان	١:٤٣:٣٤ساعة
بين القصرين		جبرائيل تلحمي	١٩٦٤	مقتبس من ثلاثية نجيب محفوظ	نجيب محفوظ	حسن الامام	٢:٠٨:١٤ساعة
سيد درويش		الشركة العامة للإنتاج السينمائي العربي	١٩٦٦	غير مقتبس	سامى داود	احمد بدرخان	١:٥٢:٣٢ساعة
الملك فاروق	مسلسل	مركز تليفزيون الشرق الأوسط MBC	٢٠٠٧	غير مقتبس	لميس جابر	حاتم على	٢٦:٤ ساعة
جمهورية زفتى		شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات	١٩٩٨	غير مقتبس	يسرى الجندى	اسماعيل عبد الحافظ	٢٠ ساعة
ثورة وحكاية		صوت القاهرة	٢٠٠٨	غير مقتبس	هالة نعمان عاشور	وليد عبد العال	٢٢:٣٠ ساعة
مصر الجديدة		الشركة المصرية للإنتاج الإعلامي	٢٠١١	غير مقتبس	يسري الجندي	محمد فاضل	٢٥:٩ ساعة

وأسفرت نتائج التحليل على ما يلي:

أولا: دور المرأة وسماتها في ثورة ١٩١٩م

أظهـرت الدرامـا دور المـرأة في ثـورة ١٩١٩م بنسـبة ٤٢,٦٪ بواقـع (٣٤٦ مشـهدًا مـن إجـمالي ٨١٣ مشـهدًا) وهـي نسـبة ليسـت قليلـة خاصـة أن جميـع المشـاهد التـي ظهـرت بهـا كانـت مؤثـرة وفعالـة. وحتـى بعـد انتهـاء الثـورة بانتهـاء الظـروف التـي دعـت إلى قيامهـا، لم تـترك المناضـلات العمـل السـياسي والرسـالة التـي يهدفـن لتحقيقها، فعـلى سـبيل المثـال لم تـترك «هـدى شـعراوي» وصاحباتهـا مواقعهـن السياسـية وظللـن يخدمـن الوطـن في ظـل لجنـة الوفـد المركزيـة للسـيدات والاتحـاد النسـائي المـصري الـذي تغـير اسـمه وأصبـح الأن «جمعيـة هـدى شـعراوي»[١٠٩]، وقـد عـبرت الدرامـا عينـة الدراسـة بالفعـل عـن هـذه الأحـداث وألقـت الضـوء عليهـا وذلـك مـن خـلال مسلسـل «مـصر الجديـدة» .

وعـن سـمات المـرأة التـي ظهـرت بـدور إيجـابي في الأعـمال عينـة الدراسـة كانـت الإرادة القويـة في المرتبـة الأولى بنسـبة ٨٥,٣٪، والتعلـم والثقافـة في المرتبـة الثانيـة بنسـبة ٨٤,٧٪، والـذكاء في المرتبـة الثالثـة بنسـبة ٨٢,٩٪، والشـجاعة في المرتبـة الرابعـة بنسـبة ٨٢,٧٪، وأخـيرا الكفـاح في المرتبـة الأخـيرة بنسـبة ٧٠,٥٪ ، كـما هـو موضـح في الجـدول التـالي:

جدول رقم (١٩)

سمات المرأة

سمات المرأة	ك	٪
لديها ارادة قوية	٢٩٥	٨٥,٣
متعلمة ومثقفة	٢٩٣	٨٤,٧
ذكية	٢٨٧	٨٢,٩
شجاعة	٢٨٦	٨٢,٧
مكافحة	٢٤٤	٧٠,٥
ن = ________	٣٤٦	

١٠٩-أمينـة السـعيد.- «بطولـة نسـوية في ثـورة ١٩١٩م»، ص١٨-٢٥، في: مجلـة الهـلال ، ملـف مئويـة ١٩١٩م، مـارس ٢٠١٩م.

جدول رقم (٢٠)

العلاقة بين سمات المرأة والفترة التاريخية

الفترة التاريخية / سمات المرأة	ما قبل الثورة		واثناء الثورة		وما بعد الثورة		الإجمالي		كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
لديها ارادة قوية	٥١	٧٧,٣	١٦١	٨٧	٨٣	٨٧,٤	٢٩٥	٨٥,٣	٤,١٤٦	٠,١٢٦غير دال احصائيا	٠,١٠٩
متعلمة	٥٣	٨٠,٣	١٥٦	٨٤,٣	٨٤	٨٨,٤	٢٩٣	٨٤,٧	٢,٠١٨	٠,٣٦٥غير دال احصائيا	٠,٠٧٦
ذكية	٥١	٧٧,٣	١٥٨	٨٥,٤	٧٨	٨٢,١	٢٨٧	٨٢,٩	٢,٣٤٠	٠,٣١٠غير دال احصائيا	٠,٠٨٢
شجاعة	٥٣	٨٠,٣	١٥٦	٨٤,٣	٧٧	٨١,١	٢٨٦	٨٢,٧	٠,٧٨٥	٠,٦٧٦غير دال احصائيا	٠,٠٤٨
مكافحة	٥٢	٧٨,٨	١٤٣	٧٧,٣	٤٩	٥١,٦	٢٤٤	٧٠,٥	٢٢,٦٥٢	٠,٠١ دال احصائيا	٠,٢٤٨
ن =	٦٦		١٨٥		٩٥		٣٤٦				

درجة الحرية لكل بديل = ٢

وأثبتت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين سمات المرأة التي شاركت في أحداث ثورة ١٩١٩م وطبيعة الفترات التاريخية، بينما وجدت علاقة دالة إحصائيًا وإن كانت ضعيفة بين سمة الكفاح وطبيعة الفترات التاريخية فقد كانت المرأة أكثر كفاحًا أثناء الثورة عن قبل وبعد الثورة فقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٤٨ عند مستوى معنوية ٠,٠١.

ثانيا: المظاهرات التي شاركت فيها المرأة

كان للمرأة دوراً في المظاهرات التي تناولتها الدراما عينة الدراسة حيث شاركت فيها بنسبة ٢٥,١٪ (بواقع ٨٧ مشهداً من إجمالي ٣٤٦ مشهدًا ظهرت فيه المرأة)، واختلفت هذه المشاركة باختلاف الفترات الزمنية حيث ارتفعت أثناء الثورة عن قبل وبعد الثورة ، فقد اهتمت بالتركيز على خروج الطالبات من مدرسة السنية في مظاهرات ثورة ١٩١٩م، وكذلك أزواج أعضاء الوفد والطبقات الأرستقراطية والسيدات العاملات وربات البيوت، والهتاف باسم مصر وضد الاحتلال الإنجليزي، والوقوف أمام القوات الإنجليزية وعدم الخوف من الأسلحة التي يحملوها واستكمال هتافهم.

كما ظهرت هدى شعراوي بنسبة ١٧,٨٪(٥٩ تكرار من ٣٣١ تكرار)، وصفية زغلول بنسبة ٦٪ (٢٠ تكرار من ٣٣١ تكرار) وذلك بالنسبة للمشاهد التي ظهرت فيها الشخصيات التاريخية والزعماء المرتبطين بثورة ١٩١٩م. واتضح من نتائج التحليل الإحصائي أيضًا أن شخصية «هدى شعراوي» ظهرت بشكل محوري بينما «صفية زغلول» ظهرت بشكل ثانوي بنسبة كبيرة .

وعن «هدى شعراوي» المناضلة المصرية مؤسسة الحركة النسوية في مصر ودورها في حشد المظاهرات النسائية في ثورة ١٩١٩م وما بعدها ، حيث نظمت ثورة ١٦ مارس بحضور ثلاثمائة أو أكثر من سيدات الطبقات العليا المصرية مخترقة شوارع القاهرة لتشهد على تضامن وتصميم الشعب المصري ، وكانت

مسيرة تجسد الروح المصرية من عدة أوجه، شاركت فيه مسيحيات ومسلمات ويهوديات من كافة الطبقات ، ورفعت بعضهن علم الوحدة الوطنية الذي حل الصلبان مكان النجوم الثلاث التي يعانقها الهلال على خلفية خضراء ، وسارت النساء الثريات والفقيرات جنبًا إلى جنب ضد الاحتلال[١١٠] ، فكان من الطبيعي أن تظهر شخصية «هدى الشعراوي» بنسبة كبيرة وخاصة في ظل وجود مسلسل درامي يتناول السيرة الحياتية لها ومساهماتها السياسية والاجتماعية في مصر وهو مسلسل «مصر الجديدة».

ثالثا: المواقف الدرامية التي أخذت فيها المرأة موقف حاسم بشأن الثورة

جدول رقم (٢١)

المواقف الدرامية التي أخذت فيها المرأة موقف حاسم بشأن الثورة

المواقف الدرامية التي أخذت فيها المرأة موقف حاسم بشأن الثورة	ك	٪
المشاركة في التظاهرات والمطالبة باستقلال مصر .	٧٧	٢٢,٣
المشاركة في توزيع المنشورات المطالبة بالاستقلال في المدارس والبيوت	٣٥	١٠,١
تحدى أوامر بعدم التظاهر الإنجليزي والقيام بالتظاهرات	٨	٢,٣
المقاطعة الاقتصادية	٣	٠,٩
مساعدة الثوار من الإنجليزي في الاحتماء بمنازلهم، واخفاء اسلحته وذخيرة الثوار	٢	٠,٦
ن	٣٤٦	

اتخذت المرأة مواقف حاسمة بشأن الثورة في المشاهد التي ظهرت بها، وكانت أولى هذه المواقف هي المشاركة في التظاهرات والمطالبة باستقلال البلاد وتضحيتها بنفسها، حيث بلغت نسبتها ٢٢,٣٪، يليها في المرتبة الثانية المشاركة في توزيع

١١٠- سنية شعراوي .- وكشفت وجهها : حياة هدى شعراوي، أول ناشطة نسائية مصرية.(القاهرة : المركز القومي للترجمة،٢٠١٨م)،ص١٤٤-١٤٥.

المنشـورات المطالبـة بالاسـتقلال في المـدارس والبيـوت بنسـبة ١٠,١٪، يليهـا تحـدي أوامـر بعـدم التظاهـر الإنجليـزي والقيـام بالمظاهـرات بنسـبة ٢,٣٪، يليهـا المقاطعـة الاقتصاديـة بنسـبة ٠,٩٪، وأخـيرا مسـاعدة الثـوار في الاحتـماء بمنازلهـم واخفاء الأسـلحة بنسـبة ٠,٦.

ويتضـح مـن هـذا أن جميـع المواقـف السياسـية التـي شـاركت فيهـا المـرأة تتعلـق بالشـجاعة والقـوة والتضحيـة بالنفـس والانتـماء وقـد نجحـت الدرامـا المصريـة في إظهـار ذلـك. واتفقـت هـذه النتيجـة مـع دراسـة «نبيلـة رامـداني» (٢٠١٣م) في أن كفـاح المـرأة لم ينصـب فقـط عـلى المظاهـرات بـل شـمل جوانـب أخـرى مثـل المقاطعة الاقتصاديـة ونـشر الكتـب التـي تهاجـم الاسـتعمار[١١١].

فقـد كان للمـرأة دورا قويًـا في هـذه الثـورة حيـث مارسـت في إطـار الثـورة أول عمـل سـياسي جماهـيري منظـم، وتمثـل في تنظيـم مظاهـرات ١٦ مـارس عـام١٩١٩م، للاحتجـاج عـلى مـا قـام بـه الانجليـز في المصريـين[١١٢]، ولم تكـن مقصـورة عـلى نسـاء الطبقـة الأرسـتقراطية بـل امتـدت لتشـمل كل الطبقـات مـما يـدل عـلى الوعـي الوطنـي والقومـي[١١٣]، أيضـا أثبتـت العديـد مـن الدراسـات أن بسـبب القيـود الرقابيـة والتقاليـد الاجتماعيـة لم تنـل المظاهرتـان النسـائيتان ١٦ و٢٠ مـارس حظهـما عـلى الصحـف[١١٤]، وقـد يتشـابه ذلـك مـع مـا حـدث في الأفـلام السـينمائية بينـما أهتمـت الدرامـا التليفزيونيـة بتقديـم دور المـرأة بشـكل أكـثر عمقًـا وقـد يرجـع ذلـك إلى اختـلاف طبيعـة المسلسـل الـذي يعطـي مسـاحة زمنيـة وافيـة لاسـتعراض الأحـداث ، إلى جانـب حداثـة إنتـاج المسلسـلات الدراميـة عـن الأفـلام السـينمائية والتـي تعكـس رؤيـة مختلفـة لتنـاول الأحـداث.

١١١- نبيلة رامداني، ٢٠١٣م، مرجع سابق .

١١٢- منى عبد الرحيم، ٢٠١٨م، مرجع سابق، ص٣٣.

١١٣- شـيرين سـلامة.- «اتجاهـات الصحافـة المصريـة نحـو قضايـا المـرأة في الفـترة مـن ١٩١٩م- ١٩٥٦م»، رسـالة ماجسـتير، (القاهـرة: قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، ٢٠٠٢م) ، ص٢٢٦.

١١٤- منى عبد الرحيم، ٢٠١٨م، مرجع سابق، ص٧٧.

ويعـد مسلسـل «مـصر الجديـدة» مـن أكـثر الأعـمال الدراميـة عينـة الدراسـة تأكيـدًا عـلى دور المـرأة في ثـورة ١٩١٩م، متنـاولًا مشـاركة المـرأة مـن مختلـف الطبقـات الاجتماعيـة في انـدلاع الثـورة وتحقيـق أهدافهـا.

ومـن المَشـاهد التـي أكـدت عـلى دور المـرأة هـو مشـهد كتابـة خطـاب «هـدى شـعراوي لعـلي شـعراوي قائلـة: «ولتعلـم وليعلـم مـن معكـم في باريـس أنكـم لسـتم وحدكـم فالأمـة معكـم، ولتكملـوا مـا تسـعون إليـه، ولجنـة ملنر تواجـه بمقاومـة عنيفة. أزف إليكـم بـشرة لـزرع كتيبـة جديـدة في معركتنـا مـع المحتـل مسـلحة بالإيمـان، وقـد أُعلـن تشـكيل لجنـة الوفـد المركزيـة للسـيدات، وتخاطبنـا مـع اللجنـة المركزيـة للوفـد بشـأنها وأعلمنـا سـعد باشـا بالأمـر».

والجديـر بالذكـر أن المواقـف الدراميـة التـي أخـذت فيهـا المـرأة موقـف حاسـم بشـأن الثـورة قـد اختلفـت باختـلاف الفـترات التاريخيـة، فقـد ظهـرت المشـاركة في التظاهـرات والمطالبـة بالاسـتقلال، وتحـدي الأوامـر بعـدم التظاهـر ضـد الإنجليـز أكـثر أثنـاء الثـورة ، وظهـرت المشـاركة في توزيـع المنشـورات المطالبـة بالاسـتقلال بعـد الثـورة وذلـك رغبـة في الحصـول عـلى التحريـر الكامـل مـن الاحتـلال الإنجليـزي، كـما ظهـرت فئـات أثنـاء الثـورة فقـط مثـل مسـاعدة الثـوار عـلى الاحتـماء في منـازل السـيدات، وأيضـا ظهـرت فئـات بعـد الثـورة فقـط مثـل المقاطعـة الاقتصاديـة لمنتجـات الإنجليـز.

الهدف من المعالجة الدرامية لأحداث ثورة ١٩١٩م

جدول رقم (٢٢)

الهدف من المعالجة الدرامية لأحداث ثورة ١٩١٩م

الهدف من المعالجة الدرامية	ك	٪
رصد دور المرأة في الثورة	٦٩٤	٨٥,٤
إظهار تلاحم الشعب المصري والوحدة الوطنية	٥٠٥	٦٢,١
تقديم خلفية اجتماعية للأشخاص المشاركين في الثورة	٤٣٨	٥٣,٩
تقديم خلفية تاريخية لثورة ١٩١٩م	٣٧٦	٤٦,٢
إظهار إيجابيات وسلبيات الثورة	٣٢٢	٣٩,٦
ن = ________	٨١٣	

اتضح مـن نتائـج التحليـل الإحصـائي أن الهـدف مـن المعالجـة الدراميـة للأحـداث هــي رصـد دور المــرأة في الثـورة في المرتبـة الأولى حيـث وصلـت نسـبتها إلى ٨٥,٤٪، يليهـا إظهـار تلاحـم الشـعب المـصري والوحـدة الوطنيـة في المرتبـة الثانيـة بنسـبة ٦٢,١٪، يليـه تقديـم خلفيـة اجتماعيـة للأشـخاص المشـاركين في الثـورة في المرتبـة الثالثـة بنسـبة ٥٣,٩٪ ، ثـم تقديـم خلفيـة تاريخيـة لثـورة ١٩١٩م في المرتبـة الرابعـة بنسـبة ٤٦,٢٪، وأخـيرا إظهـار إيجابيـات وسـلبيات الثـورة بنسـبة ٣٩,٦٪.

ومـن هنـا نتوصـل إلى أن الدرامـا المصريـة عينـة الدراسـة اهتمـت في المقـام الأول بمخرجـات الثـورة ومـا نتـج عنهـا مـن ازدهـار الحركـة النسـوية في مـصر والوحـدة الوطنيـة ثـم تقديـم الخلفيـة التاريخيـة المناسـبة للجمهـور والتـي تهـدف إلى التوعيـة التاريخيـة والسياسـية لـه وربطـه بتاريـخ بـلاده في المقـام الثـاني.

* * *

المراجع

1. http://www.alexa.com/topsites/countries;1/EG, accessed in: 30-12-2013
2. Jin yang and padmini patwardhan, «Determinants of Internet News Use: A Structural Equation Model Approach", on line @ http://www.scripps.ohiou.edu/wjmcr/vol08/8-1a.html

٣. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، (القاهرة: عالم الكتب ،٢٠٠٩)، ص ٢٥٧.

٤. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب،٢٠١٠)، ص٣٠٧.

٥. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة, (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية,٢٠٠٣)، ص ص٢٣٧-٢٣٩

٦. محمود إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: الدار العالمية, ١٩٩٨) ص٤٨.

٧. وجدي حلمي عبد الظاهر، دور قناة نفرتيتي في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات الصحية في إطار نظريتي الاعتماد والمعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠٠٥)، ص٩٠-٩١.

8. **Melvin Defleur and Sandra Ball Rokeach," The ultimate basis influence lies in the interdependency between the media and other social systems and how these interdependencies shape audience relationships with the media",**
9. **Online@http://www.colostate.edu/depts/speech/rccs/theory12.htm.**

١٠. وائل صلاح نجيب، مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون المحلى في التعرف على القضايا المحلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ،٢٠٠٣)، ص٥٨.

١١. اتحاد الإذاعة والتليفزيون: بحث اتجاهات الجمهور النسائي نحو برامج المرأة والأسرة بالتليفزيون، الأمانة العامة، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٢. أحمد زكريا أحمد: تحرير المجلات النسائية العامة في مصر وأثره في أدائها الصحفي خلال عامي ٩٦-٩٧ ـ دراسة مسحية لمجلتي حواء ونصف الدنيا ، ماجستير ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

١٣. أديب خضور، صورة المرأة في الإعلام العربي، المكتبة الإعلامية، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٩٧.

١٤. أشرف جلال، القيم العربية كما تعكسها أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على قيم الشباب ،المؤتمر العلمي العاشر ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ،مايو ٢٠٠٤.

١٥. أشرف جلال، صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي ، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة، ٢٠٠٤.

١٦. أماني عبدالرؤوف محمد عثمان، الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التلفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي، دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤.

١٧. أميرة سمير طه، دور المسلسلات العربية التليفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

١٨. أميرة محمد العباسي، المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني ، العدد الأول ،يناير - مارس ٢٠٠١.

١٩. أميمة عمران، دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة في العمل السياسي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد (١١)، ٢٠٠١، ص٢١١، ٢٧٥.

٢٠. تقارير وحدة الرصد الإعلامي بالمجلس القومي للمرأة منذ (٢٠٠٥ : ٢٠١٠).

٢١. جيهان رشتي الإعلام المصري والمرأة في : منتدى المرأة العربية والإعلام ،تحت شعار: نحو فضاء إعلامي متفاعل (القاهرة، ٢٠٠٢)

٢٢. حسام علي علي سلامة. أخلاقيات تناول قضايا المرأة في السينما المصرية: دراسة تحليلية. في: مؤتمر أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق. الجزء الرابع (القاهرة: كلية الإعلام – جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٣) ص ص. ١٥٩٣-١٦٦٤.

٢٣. حمدي حسن، المضمون الثقافي للاستمالات الإعلانية: دراسة مقارنة لعينة من إعلانات التليفزيون في العالم العربي، مجلة البحوث والدراسات العربية، عدد (٣٣)، يوليو ٢٠٠٠.

٢٤. رغدة محمد عيسي. العوامل المؤثرة علي القيادات الإعلامية النسائية باتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري وانعكاسها علي التخطيط الإعلامي. رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام – جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).

٢٥. سامية دسوقي عيد «دور التليفزيون في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية، دراسة في إطار نظرية فجوة المعرفة»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

٢٦. سمية عرفات، مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية في الأغنية العربية المصور، دراسة تحليلية للأغنية المصورة بقناة دريم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر، أكتوبر ٢٠٠٢.

٢٧. سنية شعراوي .- وكشفت وجهها : حياة هدى شعراوي، أول ناشطة نسائية مصرية.(القاهرة : المركز القومي للترجمة،٢٠١٨م).

٢٨. سوزان القليني. صورة المرأة في وسائل الاتصال والإعلام المصرية. في: الفن الإذاعي. عدد ١٧٢- أكتوبر ٢٠٠٣.

٢٩. صورة المرأة في الصحف والمجلات المصرية (٢٠٠٤)،القاهرة، مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية، وحدة الرصد الإعلامي،٢٠٠٥.

٣٠. عادل عبدالغفار، صورة المرأة في الدراما التليفزيونية المقدمة خلال شهر رمضان ، المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠١.

٣١. عادل عبد الغفار، ملامح التمييز الثقافي ضد المرأة في المسلسلات التليفزيونية، المجلس القومي للمرأة، لجنة الثقافة، ٢٠٠٦.

٣٢. عبد الرحيم أحمد سليمان درويش. معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب. رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢).

٣٣. عزة عبد العظيم، تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٤. عزة كامل، صورة المرأة في الصحافة المصرية (تقرير ٢٠٠٢- ٢٠٠٣)، القاهرة ، مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية، مشروع الراصد الإعلامي ٢٠٠٤.

٣٥. عطا حسن عبد الرحيم، محمد متولى عفيفي، الإعلان وتغيير القيم، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد ٩٨/٩٧، يناير / مارس ٢٠٠٠.

٣٦. عواطف عبد الرحمن وآخرون، المرأة المصرية في صعيد مصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام واليونسكو، ٢٠٠٧.

٣٧. عواطف عبد الرحمن: «الإعلام والمرأة العصرية دراسة مسحية (القضايا- الخطاب الإعلامي النسوي - الكوادر البشرية)، بحث منشور في كتاب الإعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة: الطوبجي للطباعة والنشر، ٢٠٠٥).

٣٨. ليلى عبد المجيد وآخرون: المرأة المصرية والإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ومركز قضايا المرأة المصرية، ٢٠٠٧.

٣٩. ماجدة أحمد عامر وهالة كمال نوفل، موقف جمهور الريف من حملات تنظيم الأسرة ، دراسة ميدانية على عينة من الريفيات بقرى محافظة الجيزة ،المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (١٦) سبتمبر ٢٠٠٢،ص٢٥٥.

٤٠. محمد زين عبد الرحمن: التغطية الصحفية لمشاركة المرأة في انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠- دراسة تحليلية للمجلات النسائية وصفحات المرأة اليومية- رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة -٢٠٠٢.

٤١. محمد شومان: المشاركة السياسية للمرأة في خطاب الكاريكاتور في الصحافة المصرية- انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ نموذجا، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، يونيو ٢٠٠٤.

٤٢. محمود يوسف. صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التليفزيون. في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد العاشر. يناير، مارس ٢٠٠١،ص.ص. ٤٩-١٠٧.

٤٣. منى حلمى رفاعى، التعرض للدراما المصرية في التليفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الإعلام،جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

٤٤. نادية مصطفى عبده ،دور الاتصال في المشاركة السياسية للمرأة المصرية: دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

٤٥. نجوى كامل وأخرون: الإعلام والمرأة في الريف والحضر، دراسة تطبيقية على مصر والبحرين، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ومركز بحوث دراسات المرأة والإعلام، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

٤٦. نجوى محمد الجزار، صورة المرأة في إعلانات التليفزيون: تحليل مضمون إعلانات التليفزيون المصري في شهر رمضان،المجلس القومي للمرأة،٢٠٠١.

٤٧. نيفين غباشى، دور قادة الرأي في حملات التسويق الاجتماعي الموجهة للمرأة الريفية مع التطبيق في مجال تنظيم الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

48. -Lisa J. Orchard. Chris Fullwood Niall Galbraith &Neil Morris. Individual Differences as Predictors of Social Networking. **Journal of Computer-Mediated Communication** 19 (2014) 388–402 © 2014 International Communication Association,

49. Maeve Duggan&Joanna Brenner, "The Demographics of Social Media Users — 2012, (Pew Research Center's Internet & American Life Project,2013) available at:http://pewinternet.org/Reports/2013/Social-media-users.aspx.

50. LEE RAINIE, AARON SMITH AND MAEVE DUGGAN, "Coming and Going on Facebook".2013, http://www.pewresearch.org/

٥١. حاتم سميح أبو طه. «اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على قضايا المرأة من وجهة نظر الإعلاميين في قطاع غزة». (مركز شؤون المرأة - غزة- فلسطين)، ٢٠١٣.

٥٢. أمين اليافعي. دور وسائل الإعلام الجديدة في مناصرة قضايا المرأة. ٢٠١٣. متاح على:

53. **http://asahnetwork.org/%D8%AF%D9%88%D8%B1**

54. **Manago, Adriana M,"Me and my 400 friends: The anatomy of college students' Facebook networks, their communication patterns, and well-being". Developmental Psychology, Vol 48(2), Mar 2012, 369-380 available at:**

55. **http://psycnet.apa.org/index.cfm?fa=buy.optionToBuy&id=2012-02329-001**

56. **KEITH HAMPTON, LAUREN SESSIONS GOULET, CAMERON MARLOW AND LEE RAINIE," Why most Facebook users get more than they give".http://www.pewinternet.org/2012/02/03/why-most-facebook-users-get-more-than-they-give/**

57. Al-Saggaf, yeslam. (2011). Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study. **International Journal of Emerging Technologies & Society**. Vol. 9, No. 1, 2011, pp: 1-19.

58. **Kuan-ju Chen. A test of the spiral of silence theory on young adults use of social networking sites for political purposes. Iowa State University, kuanjuc@iastate.edu.2011**

٥٩.دراسة على نجادات. استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباعات المتحققة منه.٢٠١١.

60. Stith, Danica. **Unpublished M.A Thesis**, 2011, Homemaker to Seductress: A Content Analysis of Gender Stereotypes in Online Embedded Advertisements, , (United States – Minnesota, Minnesota State University, Mankato), PP3-17.

61. **http://aitnews.com/2011/04/01/14468/**

٦٢.سالي أسامه عبد الواحد. «دور الصحافة الإسلامية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب. قسم الإعلام.٢٠١٠).

٦٣.أسماء فتحي شعبان. «العلاقة بين النوع الاجتماعي واستخدام شبكة المعلومات الدولية- دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٠).

64. **Julie Tweed, An Examination of Changing Perceptions of Singlehood, Master Thesis, East Tennessee State University, 2008**

٦٥.حلمي خضر ساري : «تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية ـ دراسة ميدانية في المجتمع القطري»، مجلة جامعة دمشق، المجلد٢٤ ، العدد الأول والثاني ،(سوريا : جامعة دمشق ، ٢٠٠٨) ، ص ص٢٩٥- ٣٥١.

66. **Etan y.Alimi, The Dialectic of opportunities Threats & Temporality of Contention, Evidence from The occupied, Territories international political science review, Vol 28, no 1, 2007, pp101-123.**

٦٧.حنان محمد عبد الحمد إبراهيم، «قضايا المرأة المسلمة على شبكة المعلومات الدولية» بحث مقدم في مؤتمر بعنوان "المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة"، (جامعة عين شمس – كلية الآداب قسم علم الاجتماع مركز الدراسات المعرفي، خلال الفترة من١٤-١٦نوفمبر٢٠٠٦).

68. Fallows, D. "HOW Women and men use the internet", (U.S.A: Pew Internet & American life Project, 2005), pp 1-46.

٦٩. شريـف درويـش، «اتجاهـات اسـتخدام المـرأة لتكنولوجيـا الاتصـال في عـصر المعلومـات»، بحـث منشـور في كتـاب الإعـلام والمـرأة في عـصر المعلومـات، (القاهرة: الطوبجـي للطباعـة والنـشر، ٢٠٠٥).

70. Naomi Sakr,Naomi Sakr, "Women and Media in the middle East: Power through Self-Expression", (London : AB Tawres ,Library of modern Middle East Studies, 2004), Avialable on: www.meenet.info/index.php.

٧١. محمـد عبـد الحميـد،» البحـث العلمـي في الدراسـات الإعلاميـة «(القاهـرة: عـالم الكتـاب،٢٠٠٠)،

٧٢. سلمى طايع، بحوث الاعلام (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص٢٥٦

٧٣. فـرج الكامـل، بحـوث الإعـلام والـرأي العـام: تصميمهـا، وإجرائهـا، وتحليلهـا، ط١، (القاهـرة: دار النـشر للجامعـات، ٢٠٠١) ص ١٣٤.

٧٤. عبـد الهـادي أحمـد النجـار، تقييـم اسـتخدام المقاييـس الإحصائيـة في بحـوث الإعـلام، دراسـة تطبيقيـة، مجلـة البحـوث الإعلاميـة، جامعـة الأزهـر، العـدد السـادس والعـشرون، أكتوبـر، ٢٠٠٦.

٧٥. مركـز المعلومـات ودعـم اتخـاذ القـرار «الإعـلام الإلكـتروني في مـصر ..الواقـع والتحديـات» تقريـر شـهري يصـدر عـن مركـز المعلومـات اتخـاذ القـرار- مجلس الـوزراء المـصري، السـنة الرابعـة، العـدد ٣٨، ٢٠١٠ ص ٤.

76. Cyr.D, Hassanein .K ,Head .M & Ivanov.A " The Role of Social Presence in Establishing Loyalty in e-Service Environments" In : Interacting With Computers .Vol.19,2008.pp.95-97

77. Starter .K, Richter,H. " Examining privacy and disclosure in asocial Networking community". Paper presented at the symposium on privacy and security .Pittsourgh, pA,july 2007

٧٨. صالحة الدماري.(الطلاب والشبكات الاجتماعية - دراسة ميدانية في استخدامات وإشباعات طلاب كلية الفنون والإعلام للفيس بوك كشبكة اجتماعية) مدونه صالحة الدماري.

79. alola.maktoobblog.com

٨٠. غادة مصطفى أحمد محمد البطريق. دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية: دراسة ميدانية علي أحداث ثورة مصر في ٢٥ يناير ٢٠١١م ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول لقسم الاجتماع العلوم الإنسانية والعولمة ، (القاهرة : جامعة قناة السويس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الإعلام ، الفترة من ٢٩-٣٠ مايو ٢٠١١م).

٨١. أشرف جلال حسن ، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية دراسة تشخيصية مقارنة علي الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل ، المؤتمر الدولي العلمي الأول ، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩ (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٩).

٨٢. برلنت نزيه قابيل، تأثير سمات الشخصية على الأنشطة الاتصالية: دراسة تطبيقية على عينة من الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٢).

٨٣. صفا فوزي علي محمد عبد الله، علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية إعلام، ٢٠٠٣).

٨٤. أولجا جوديس بيلي، بارت كاميرتس، نيكو كارينتير، ترجمة علا أحمد إصلاح، فهم الإعلام البديل، ط ١ (مجموعة النيل العربية: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوب، ٢٠٠٩).

٨٥. أحمد بن راشد بن سعيد، الإعلام والجمهور النشط: من مقاومة السائد إلي إنتاج البديل، في: المؤتمر العلمي الرابع لشعبة علوم الإعلام بعنوان وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل، الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، يومي ٢٠-٢١ مايو ٢٠٠٨.

٨٦. رغـدة عيـسى، العوامـل المؤثـرة عـلى القيـادات الإعلاميـة النسـائية باتحـاد الإذاعـة والتليفزيـون المـصري وانعكاسـها عـلى التخطيـط الإعلامـي، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، ٢٠٠٤.

٨٧. سـهام نصـار: اسـتخدامات المـرأة المصريـة للمجـلات النسـائية والإشـباعات المتحققـة منهـا، المجلـة المصريـة لبحـوث الـرأي العـام، العـدد الأول (جامعـة القاهـرة: كليـة الإعـلام،٢٠٠٢)ص٢٣١- ص٣٠٤.

88. https://www.albayan.ae/books/from-arab-library/2018-04-17-1.3239924.

89. http://ar.m.wikipedia.org.

٩٠. أمـال قرامـي ومنيـة العرفـاوي.- النسـاء والإرهـاب : دراسـة جندريـة (مسـكيلياني للنـشر والتوزيـع، بتونـس، عـام ٢٠١٧م)

٩١. إسراء عاطـف إبراهيـم الغـزالي صـورة المـرأة العاملـة كـما تعكسـها الأفـلام و المسلسـلات المصريـة عـلى القنـوات الدراميـة و علاقتهـا باتجاهـات المـرأة نحـو العمـل، رسـالة دكتـوراه ،(القاهـرة : قسـم الاذاعـة والتلفزيـون، كليـة الإعـلام ،جامعـة القاهـرة، ٢٠١٨م)

٩٢. إبراهيـم فـؤاد الخصاونـة.- «صـورة المـرأة في إعلانـات التلفـزة الأردنيـة»، ص ٤٨٦- ٤٦٧، في: مجلـة دراسـات العلـوم الانسـانية والاجتماعيـة، الأردن, مجلـد ٤٣، ٢٠١٦م .

٩٣. شريـف شـفيق زكي عـلي حـرب.-(صـورة المـرأة العاملـة كـما تعكسـها الدرامـا التليفزيونيـة وعلاقتهـا باتجاهـات عينـة مـن طالبـات الجامعـة نحـو العمـل) ، رسـالة ماجسـتير ، (عـين شـمس : قسـم الإعـلام وثقافـة الأطفـال ،معهـد الدراسـات العليـا للطفولـة ، جامعـة عـين شـمس،٢٠١٦م)

٩٤. هبـة القـاضي ولبنـى أحمـد «انطبـاع صـورة المـرأة في الإعـلام: دراسـة حالـة الكويـت»، ص٣١- ٥٦ في: مجلـة العلـوم الاجتماعيـة، الكويـت، مـج٤٤، ع ٣، ٢٠١٦م.

95. Dastgeer ,Shugofa& Gade, Peter J." Visual framing of Muslim women in the Arab Spring: Prominent, active, and visible", pp. 432–450 in: **International Communication Gazette**, Volume. 78, Issue. 5, August, (2016). https://doi.org/10.1177%2F1748048516640204.

٩٦. فيحـان عجـب حمـدي.- صـورة المـرأة السـعودية في وسـائل الإعـلام الوطنيـة وعلاقتهـا بـإدراك الجمهـور للواقـع الاجتماعـي لها، رسـالة ماجسـتير ،(جامعـة القاهـرة : كليـة الاعـلام ، قسـم الاذاعـة والتليفزيـون، ٢٠١٥م)

٩٧. خديجـة بريـك.- «صـورة المـرأة العربيـة والمسـلمة في السـينما الغربيـة والعربيـة: دراسـة نقديـة»، ص ٣٢٧- ٣٤٥ في: المؤتمـر الـدولي السـابع: المـرأة والسـلم الأعـلى، مركـز الجيـل، لبنـان، طرابلـس، ١٠- ٢١ مـارس ٢٠١٥م.

٩٨. سـهى بنـت منيـف بـن صلـف العتيبـي.- «الصـورة الاجتماعيـة للمرأة السـعودية في كاريكاتـير الصحافـة المحليـة : تحليـل مضمـون» ، ص ٤٦١- ٤٧٤ في: المجلـة العربيـة للإعـلام والاتصـال ، الجمعيـة السـعودية للإعـلام والاتصال ، السـعودية، ع ١٤ ، نوفمـبر ٢٠١٥م

99. Matamala, Shana.- "**An Analysis of Common Television and Film Stereotypes of Women Leaders**" Paper presented at the annual meeting of the 17th Annual ILA Global Conference, Centre Convencions International Barcelona (CCIB), Barcelona, Catalonia, Spain, Oct 14, 2015. http://citation.allacademic.com/meta/p988865_index.html

١٠٠.نصرالديـن أبـو زيـان .- « صـورة المـرأة العربيـة في الإعـلام الجديـد: بـين الواقـع والمواقـع- حالـة يوتيـوب»، ص ٣٥- ٥٠ في: مجلـة العلـوم الإنسـانية، الجزائـر ، ع ٤٢، ديســمبر ٢٠١٤م.

١٠١. جـواد محمـد أمـين عيـسى .- «صـورة المـرأة في إعلانـات التلفزيـون العراقـي»، رسـالة ماجسـتير، (القاهـرة : قسـم العلاقـات العامـة والاعـلان، كليـة الاعـلام ، جامعـة القاهـرة ٢٠١٣م)

102. Hoewe, Jennifer. Appelman, Alyssa. .et als. «Perceived Realism, Enjoyment, and News Perception in the Context of Stereotypes: The Influence of Stereotypic Portrayals of Gender Roles on Attitudes toward News Stories" Paper presented at **the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication**, Renaissance Hotel, Washington DC, Aug 08,(2013).

103. Rodica Guzun. "Media Expert Images of Trafficked Women : A Case Study of the Moldovan Media Discourse and Scientific Discourse" **, master** , University of Arkansas ,(2008).

104. Benzehaf, Bouchaib. "Covering Islam in Western Media: From Islamic to Islamophobic Discourses"pp1-11 in: **Journal of English Language Teaching and Linguistics**, Vol. 2 (1), (2017).

105. Jebelly, Neda."Is the Islamic State (IS) really Islamic?" Paper presented at **the annual meeting of the 88th Annual SPSA Conference**, Hyatt Regency, New Orleans, LA,(2017)

106. Saifuddin Ahmed& Matthes, Jörg .-"Media representation of Muslims and Islam from 2000 to 2015: A meta-analysis, pp.219-244 in: **the International Communication Gazette**, Vol. 79(3), (2017).

107. https://doi.org/10.1177%2F1748048516656305.

108. Sharifi ,Mahdi& et als. - "A critical discourse analytic approach to discursive construction of Islam in Western talk shows: The case of

CNN talk shows" , pp45–63, in: **international Communication Gazette**, Volume 79, Issue 1, January, (2016). https://doi.org/10.1177%2F1748048516656301.

109.مها أحمد عبد العظيم عبدالوهاب.- «مقاطع الأحداث الإرهابية المصورة على الإنترنت ودورها في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الإرهابية لدى عينة من الشباب الجامعي»، ص ١١- ٢٠، في: مجلة دراسات الطفولة، مصر، مجلد ١٩، عدد ٧٣، أكتوبر٢٠١٦م.

110. Saleem, M& et als. "Exposure to Muslims in media and support for public policies harming Muslims", p.841-869, in: **Communication Research**, volume.44, issu.6, (2015).https://doi.org/10.1177/0093650215619214.

111. Steiner, Kristian "Images of Muslims and Islam in Swedish Christian and secular news discourse", p: 20–45, in: **Media, War &Conflict**, Vol. 8, issue.(1), (2015). https://doi.org/10.1177%2F1750635214531107.

112. Allen, Fleur.- "Islamophobia in the UK: the role of British newspapers in shaping attitudes towards Islam and Muslims .**Doctoral dissertation**, University of Wales, Trinity St David, (2014). http://repository.uwtsd.ac.uk/id/eprint/413.

113. Deborah Slonowsky.- "Dangerousness and Difference: The Representation of Muslims within Canada's Security Discourses" .**Master.** Faculty of Social Sciences, University of Ottawa,(2012).

114.إيمان سيد علي .- صورة الفتاة كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات، رسالة ماجستير، (عين شمس، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م)

115.كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية(القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٩م).

116.عاطـف عـدلي العبـد .- الإعـلام والمجتمـع، (القاهـرة: دار الفكـر العـربي، ٢٠٠٦م)

117. Judy Gils and Tim Middleton.- **Studying culture**: A Practical Introduction (London: Black-Well, Ltd, 1999).

118. John Hartlcy.- **Communication cultural and Media Studies**: The Key Concepts. (London: Routledge, 2002), p. 202.

119. Rosenberry, Jack& VICKER, Lauren. A.- **Applied Mass Communication Theory** :A Guide for Media Practitioners (United States. Pearson Education,inc,2009), p.164.

120. BARAN, Stanley. J.& DAVIS, Dennis. K.- **Mass Communication Theory: Foundation, Ferment, and Future** (United States. Thomson Wadsworth, 2009), p324.

121. مرفـت الطرابيـشي و عبـد العزيـز السـيد.- نظريـات الاتصال.(القاهـرة: دار النهضـة العربيـة، ٢٠٠٦م)

122.شيماء ذو الفقـار زغيـب.- مناهـج البحـث والاسـتخدامات الإحصائية في الدراسـات الإعلاميـة. (القاهـرة: الـدار المصرية اللبنانيـة، ٢٠١٧م)، ص٢٢٣.

123. أمينـة السـعيد.- «بطولـة نسـوية في ثـورة ١٩١٩م»، ص١٨-٢٥، في: مجلـة الهـلال، ملف مئوية ١٩١٩م، مارس ٢٠١٩م.

124. شـيرين سـلامة.- «اتجاهـات الصحافـة المصريـة نحـو قضايـا المـرأة في الفـترة مـن ١٩١٩م- ١٩٥٦م»، رسـالة ماجسـتير، (القاهـرة: قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، ٢٠٠٢م) ، ص٢٢٦.

مؤلفتا الكتاب

أ.د. هويدا مصطفى

عميدة كلية الاعلام جامعة القاهرة

- دكتوراه في الإعلام من كلية الاعلام جامعة القاهرة، بمرتبة الشرف الأولى.
- عضو بعثة الإشراف المشترك للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام من «المعهد الفرنسي للصحافة»، IFP جامعة باريس ٢ السوربون **Pantheon Assas Paris II**
- رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة لدورتين
- عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق
- وكيلة كلية الاعلام لشؤن الدراسات العليا والبحوث بجامعة القاهرة
- حاصلة على جائزة التفوق فى العلوم الاجتماعية عن عام ٢٠١٨ بالمجلس الاعلى للثقافة بوزارة الثقافة
- رئيس وحدة الاعلام و مناهضة العنف ضد المراة بجامعة القاهرة
- تم اختيارها ضمن ٥٠ شخصية مؤثرة من السيدات لعام ٢٠١٩ من جانب منتدى المرأة ومجلة أموال الغد
- عضو لجنة قطاع الإعلام و اللغات بالمعاهد بوزارة التعليم العالي
- عضو مجلس ادارة مركز خدمة المجتمع و تنمية البيئة بجامعة القاهرة
- أمين لجنة قطاع الدراسات الاعلامية بالمجلس الأعلى للجامعات.
- عضو الهيئة الاستشارية للمجلة العلمية لكلية الاعلام بجامعة أم القرى بالمملكة العربية.

- عضو لجنة متابعة ورصد وتقويم الدعاية الاعلامية والاعلانية للاستفتاء على التعديلات الدستورية
- عضو اللجنة العلمية للمؤتمر العلمي الدولي للعلاقات العامة والاعلام بالمنظمة العربية للتمية الادارية بجامعة الدول العربية
- عضو اللجنة العلمية لفحص الانتاج العلمي المشكلة من اللجنة العلمية الدائمة للترقيات بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية
- عضو مجلس محكمي الترقية لدرجة الأستاذية بكلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عضو مؤسس للشبكة العربية للتواصل والعلاقات العامة - المنظمة العربية للتنمية الادارية - جامعة الدول العربية
- عضو الهيئة العلمية الاستشارية لمجلة الدراسات الاعلامية - مجلة دولية محكمة تصدر عن المركز الديمقراطي العربي - برلين
- عضو اللجنة العليا لمونديال القاهرة للأعمال الفنية الدورة السادسة والسابعة
- عضو لجنة تطوير الأداء الإذاعي بالهيئة الوطنية للإعلام
- عضو لجنة اعداد ميثاق الشرف الإعلامي المنبثقة عن نقابة الاعلاميين
- رئيس لجنة جائزة النادي الإعلامي للتميز الصحفي المنظمة من قبل المعهد الدانماركي للحوار الدورة الأولى والدورة الثانية
- عضو هيئة تحرير مجلة الاتصال الاستراتيجي والدراسات الاعلامية المجلة العلمية المحكمة لمركز النشر العلمي بجامعة البحرين
- عضو اللجنة الوطنية للتشريعات الاعلامية والصحفية المختصة بإعداد مشروع القانون الموحد لتنظيم الصحافة
- عضو لجنة الاختبارات الموحدة باتحاد الاذاعة والتليفزيون

- عضـــو لجنـــة «رصـــد ومتابعـــة وتقويـــم الدعايـــة الإعلاميـــة والإعلانيـــة للانتخابـــات البرلمانيـــة»
- عضـــو لجنـــة رصـــد ومتابعـــة وتقويـــم الدعايـــة الاعلاميـــة والإعلانيـــة للانتخابـــات الرئاســـية
- عضو «لجنة الإعلام» بالمجلس الأعلى للثقافة بوزارة الثقافة
- عضو «لجنة جودة المحتوى والمهنية» باتحاد الإذاعة والتليفزيون
- عضـو «اللجنـة التحضيريـة المشكلـة لدراسـة متطلبـات تأسـيس جامعـة الأهـرام الكنديـة».
- عضو مجلس أمناء جامعة الأهرام الكندية،
- عضو مجلس إدارة «مركز التعاون الأوروبي العربي» بألمانيا،
- عضـو لجنـة إعـداد «مـشروع الشـعبة الفرنسـية» بكليـة الإعـلام جامعـة القاهـرة،

لها العديد من المؤلفات

١. الاعلام و التنمية المستدامة :نحو علاقة تفاعلية

٢. الاعلام و مواجهة الارهاب دليل الممارسة المهنية

٣. **الاعلان فى الانظمة الاعلامية المعاصرة ، القاهرة**

٤. الدليـل الإقليمـي «**الإعـلام والمجتمـع المـدني العـربي**»، «برنامـج الشـبكة العربيـة لحريـة تكويـن الجمعيـات»، المنتـدى الإعلامـي العـربي للبيئـة والتنميـة

٥. «**الإعلاميـون والانتخابـات: مدونـة مهنيـة وأخلاقيـة**» الدليـل التدريبـي للإعلاميـين والصحفيـين لتغطيـة الانتخابـات

٦. **٤-الاعـلام والأزمـات المعـاصرة**، «مكتبـة الأسرة»، سلسـلة العلـوم الاجتماعيـة، بالهيئـة المصريـة العامـة للكتـاب .

٧. دور الإعلام في الأزمات الدولية

٨. الإعلان في الأنظمــة الإعلاميــة المعاصـرة

٩. التدريب الإذاعي والتليفزيوني: الواقع والمأمول

١٠. إعلام الأزمـات: الإدارة الإعلامية الدولية لحـرب الخليج

* * *

أ.م.د. نسرين عبد العزيز



- أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق.
- مدير مركز التدريب وتطوير المهارات – أكاديمية الشروق.
- مدير نادي سينما الشروق – أكاديمية الشروق.
- بكالوريوس إعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ماجستير من قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة ٢٠٠٧م تحت عنوان «المضمون الذي تقدمه قناة "Space Toon" وأثره على الطفل المصري» بتقدير ممتاز مع التوصية بالطبع والنشر على نفقة الجامعة والتبادل مع الجامعات الأجنبية
- دكتوراه في الإعلام مع مرتبة الشرف الأولى - والتوصية بالطبع والتبادل مع الجامعات العربية - قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة - ٢٠١٣م تحت عنوان « دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات» .

خبرات ثقافية وإعلامية:

- عضو في الجمعية المصرية بولاية بريمن بألمانيا الاتحادية ووكالة جسور الثقافية من ٢٠١١- ٢٠١٥م.
- المشاركة في فاعليات مهرجان الفيلم المصري الأول بولاية بريمن بألمانيا الاتحادية «مصر والربيع العربي» والذي عقد في الفترة من ٢٨ مارس- ١ إبريل عام ٢٠١٢م والتابع لوكالة جسور الثقافية بالتنسيق مع المؤسسات الثقافية والسينمائية في مصر وألمانيا.
- المشاركة في عدد من المؤتمرات العلمية والثقافية داخل وخارج مصر.

أنشطة مجتمعية (داخلية وخارجية):

- تقديم بعض حلقات برنامج صندوق الدنيا المذاع على القناة الثانية عام ٢٠١٩م، ٢٠٢٠م.
- كتابة مقالات إعلامية وفنية وسياسية في جريدة الأهرام وموقع «مبتدا».

مؤلفات علمية وثقافية:

لها عدد من المؤلفات العلمية في مجالات الإعلام والدراما والسياسية منها:

- محمد صبحي: مشوار الفن والحياة، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م
- صورة الإرهابي في دراما السينما والتليفزيون بين الماضي والحاضر، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠٢٠م.
- قراءات في العلاقات الدولية بين السلام والحرب، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م.
- الإعلام من أجل التنمية والسلام، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٩م، بالاشتراك مع د. رامي عطا صديق، ود. فاطمة شعبان
- سميحة أيوب: سيدة المسرح العربي «، ٢٠١٩م.
- دراسات في دراما السينما والتليفزيون، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، عام ٢٠١٨م.
- عزت العلايلي: فنان الأرض المصرية « ،٢٠١٨م.
- فضائيات الأطفال وتأثيرها على الأسرة العربية، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، عام ٢٠١٧م.

- ثقافة السلام: الدراما وثقافة اللاعنف، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.

وسائل الاتصال:

nisreen_media@yahoo.com

الفهرس

الصفحة

حقوق الطبع محفوظة للناشر

دار اطلس
للنشر
والتوزيع
ش.ذ.م.م

دار أطلس

للنشر والتوزيع

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر



دراسات عن

المرأة والإعلام



تشير الدراسات العربية أن تناول قضايا المرأة في وسائل الإعلام لا يزال يعاني من مشكلات ولا يرتقي إلى مستوى التحولات التي شهدتها الساحة من إنجازات ملموسة خلال الفترة الماضية وتحديداً العشرين سنة الأخيرة من القرن العشرين في مجالات التعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية والثقافية والإبداعية والنضال الوطني، وهذا مرتبط في سياق الموروث الثقافي الذي لا يزال يؤثر بصورة سلبية في تحديد أدوار ومواقع المرأة، ومواقف كل من المجتمع ووسائل الإعلام منها. في نفس الوقت هناك تكريس للتوجهات التقليدية تجاه المرأة من خلال تركيز وسائل الإعلام على إبراز دور المرأة التقليدي تحت مسميات الحفاظ على العادات والتقاليد. وهذه النظرة تنعكس على صعيد الواقع والعلاقات السائدة في المجتمع بسلوكيات تضع عدداً من المشكلات والتعقيدات أمام تقدم المرأة وتحررها من الموروثات القديمة. ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي يحمل عنوان دراسات عن المرأة والإعلام الذي يعني بمداخل عدة لتناول قضايا مختلفة عن المرأة في علاقتها بالمجتمع ووسائل الإعلام.

فيتناول الكتاب من خلال فصوله المختلفة البعد التاريخي لكفاح المرأة وسعيها لتأكيد ذاتها وارتباطها بحركة المجتمع وهو ما ظهر في ثورة ١٩١٩م ومعالجة ذلك في الدراما المصرية، مروراً بدور الإعلام في تبني قضايا المرأة وإبراز صورتها الموضوعية والمتوازنة، وكذلك علاقة المرأة بوسائل الإعلام من خلال رصد دور مواقع التواصل الاجتماعي في إمداد المرأة بالمعلومات وتأثيرها على مشاركة المرأة المجتمعية والوعي بحقوقها، وانتهاءً بمدى إدراك المرأة واتجاهاتها نحو رصد صورة المرأة في التنظيمات الإرهابية كأحد التحديات التي تواجه المجتمع مع تنامي ظاهرة الإرهاب وتوظيف العناصر النسائية في

تصميم الغلاف : عبدالله نصر



